الخبراء يحددون مسئولية شركة عثمان عن نفق أحمد حمدى

أسباب تأجيل زيارة مبارك إلى موسكو

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨


العدد ٤٢٢ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٨ نوفمبر ١٩٨٩ - ٩ ربيع ثانى ١٤١٠ هـ


ALAHALI , NO , 422 , 8 NOVEMBER , 1989 □ ١٤ صفحة - ٢٠ قرشا

تقرر ان يزور الرئيس مبارك الاتحاد السوفيتى فى شهر مارس القادم تلبية للدعوة التى وجهها اليه الرئيس جورباتشوف وجددها باسم الرئيس السوفيتى وزير الخارجية .. شيفرنادزه عند لقائه بالرئيس مبارك فى نيويورك اثناء انعقاد الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة

وكان قد تقرر فى الاصل ان تتم الزيارة فى شهر يناير ١٩٩٠ غير ان الطرفين اتفقا على ارجائه لشهر مارس .

وقد علم مندوب « الاهالى » ان عاملا هاما فى تقرير التاجيل هو القرار المفاجىء بعقد القمة العائمة بين جورباتشوف وبوش فى بداية شهر ديسمبر القادم . والاعدادات الجارية الان من اجل ان يكون لهذه القمة دور فعال فى تحريك التسوية حول النزاع العربى الاسرائيلى .. [محمد سيد احمد ص ٢]

اصرار المنظمة على اشراك الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن

اصرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعها الاخير بالقاهرة على ربط عملية التسوية بعقد مؤتمر دولى للسلام .. وقد ورد هذا التاكيد فى النقطة السادسة من النقاط السبع التى وضعتها اللجنة التنفيذية اساسا لبدء الحوار الفلسطينى الاسرائيلى وعلمت الاهالى ان المنظمة ارادت بهذا التاكيد ان تكون عملية التسوية تحت اشراف الاعضاء الدائمين الخمس بمجلس الاتحاد وتحاشى قصر الحوار الفلسطينى الاسرائيلى على عملية تجرى تحت اشراف واشنطون وحدها او تحت اشراف امريكى سوفيتى فقط .



عرفات : الحوار مع اسرائيل جزء من التسوية الشاملة وخطوة للمؤتمر الدولى

استقبل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مساء السبت الماضى فى قصر العروبة خالد محيى الدين حيث استغرقت المقابلة اكثر من ساعة ، تناول اللقاء الحوار حول خطط التسوية الاسرائيلية والامريكية المطروحة اكد عرفات تمسك المنظمة بان يكون الحوار الاسرائيلى الفلسطينى هو جزء من عملية التسوية الشاملة وخطوة لعقد المؤتمر الدولى للسلام بمشاركة كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اصيل . وقال ان الثوابت التى تقبل بها كافة الاطراف الفلسطينية هى قرارات الدورة ١٩ للمجلس الوطنى فى الجزائر التى صدر عنها قرار الاستقلال واعلان الدولة ووافقت على مقرراتها الدول العربية فى قمة الدار البيضاء .

واضاف عرفات ان الانتفاضة قد افرزت واقعا جديدا يقوم على رفض اى طرف فلسطينى فى الداخل والخارج الحوار مع الاسرائيليين والامريكيين دون الرجوع الى المنظمة قبل وبعد اجراء الحوار واوضح ان جهودا امريكية واسرائيلية قد بذلت لاختراق الصف [البقية ص ٢]

ندوة فى ذكرى نهرو

يفتتح د / عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الندوة المشتركة المنعقدة بجامعة الدول العربية فى ذكرى الزعيم الهندى جواهر لال نهرو .

نهرو ديكتاتورا
محمد عودة ص ٩

القاهرة ترفض احتجاج اسرائيل

رفضت القاهرة احتجاج اسرائيل على عقد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعاصمة المصرية بدعوة ان الاجتماع يشكل خرقا صريحا لنص معاهدة السلام مع اسرائيل

علمت الاهالى ان القاهرة قد اجابت بان احتجاج لسرائيل يشكل تدخلا فى الشئون الداخلية لمصر فضلا عن ان مبررات الحكومة الاسرائيلية فى عدم التعامل مع منظمة التحرير لم تعد مقبولة من احد بما فى ذلك الحكومة الامريكية وشرائح هامة من القوى السياسية فى اسرائيل ذاتها .



عاطف صدقى للأهالى : الموقف النهائى لمودعى الريان خلال أيام

كتب محمود الحضرى

يتحدد الموقف النهائى لمودعى شركة الريان لتوظيف الاموال خلال الأيام القليلة القادمة صرح بذلك د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء اثناء حضور احتفال السفارة السوفيتية بالقاهرة بالعيد ٧٢ لثورة اكتوبر ١٩١٧ .

واشارت مصادر مسئولة « للاهالى » ان مراجعة اقوال الشركة ستغطى جانبا كبيرا من حقوق المودعين ربما يصل الى ٦٠ ٪ او ٧٠ ٪

المعروف ان القضية برمتها فى يد نيابة الأموال وهى صاحبة الحق دون غيرها فى التصرف واعلان حقوق المودعين

وعلمت الأهالى ان البعض من المسئولين طلبوا من رئيس الجمهورية التدخل لحسم مشكلة اوليات رد الحقوق بين الضرائب والبنوك وحقوق المودعين على ان يكون التدخل لصالح المودعين والأولوية لصغار الودائع . بنسب تتوافق وحجم الودائع


عاطف صدقى

الحزب الحاكم يرفض زيادة مرتبات العاملين

رئيس الوزراء للأهالى : قانون الأجور امام مجلس الشعب فى الدورة الجديدة

رفضت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الحاكم اتجاه الحكومة الى زيادة المرتبات فى مشروعى قانونى العاملين بالحكومة والقطاع العام .

اكدت اللجنة - فى تقرير رفعته الى الامانة العامة للحزب الحاكم - ان اية زيادة فى المرتبات . فى ظل نقص الموارد الحالى وثبات الانتاج - ستؤدى الى زيادة التضخم طالبت اللجنة بالاكتفاء حاليا بضم جزء من العلاوات الاجتماعية إلى مرتبات العاملين . وهى العلاوات التى سبق صرفها لهم خلال الفترة

اكدت اللجنة ان ضم جزء من العلاوات الاجتماعية الى المرتبات ستزيد من دخول العاملين بطريق غير مباشر حيث ستزيد نسبة طبيعة العمل والاجور الاضافية والحوافز !

قال د . عاطف صدقى ايضا فى تصريحات خاصة للاهالى ان قانون اجور العاملين الجدد سيدخل مجلس الشعب خلال دورته الجديدة لاقراره .

وكانت الحكومة قد اقترحت مشروعا جديدا يتضمن رفع مربوط الدرجات الوظيفية وزيادة اسس التعيين واعادة هيكله جديد للاجور مع الاحتفاظ بالعلاوات الاجتماعية السابقة

اجراء عاجلة لصرف تحويلات المصريين فى العراق

اكد الملحق الاعلامى العراقى ان هناك اجراءات عاجلة تنفذ حاليا للاسراع فى صرف المستحقات المالية وتحويلات العمال المصريين

واضاف داود الفرحان الملحق العراقى ان تاخير تحويلات العاملين العائدين قد جرى بحثه بين القيادات المسئولة فى القاهرة وبغداد .

وطالب الملحق الاعلامى اسر العاملين المصريين بالاطمئنان على صرف تحويلات ذويهم والتى تجرى اتخاذ اجراءات صرفها قريبا .



أسرار الأسبوع

● النائب احمد طه اعد اقتراحا لعرضه على مجلس الشعب يطالب فيه باعادة محاكمة خميس والبقرى اللذين اعدما فى كفر الدوار عام ١٩٥٢ .

● لوحظ ان اسهم شركات القطاع العام المطروحة فى البورصة قد زادت قيمتها بنسبة ٥٠ ٪ عن قيمتها الاسمية خلال الشهر الاخير وهناك شركة زادت قيمة السهم فيها بنسبة ١٠٠ ٪ ..

● ابدى عدد من اعضاء مجلس الشورى ضيقهم من الدور الذى تلعبه اللجنة العامة للمجلس التى يراسها رئيس المجلس فى التدخل فى تقارير اللجان .

قال الاعضاء انه لايحق للجنة العامة بنص اللائحة . سوى التدخل فى تحديد موعد عرض التقارير .

معروف ان هذا الدور كان قد تضخم جدا اثناء رئاسة د . على لطفى .

اسرار اخرى ص ٣

بيدك لابيد عمرو !

تبدأ اليوم الدورة الجديدة لمجلسى الشعب والشورى ان صح ان الاول هو مجلس للشعب والآخر هو مجلس للشورى .

و فى الوقت الذى يكتسح فيه تيار الديموقراطية كل انحاء العالم مازال لدينا مجلسان مطعون فى شرعيتهما الدستورية والقانونية ومطعون فى دورهما كاحدى السلطات التى يقوم عليها نظام الحكم .

وبعيدا عن قضية الشرعية ، ورياضة ، تزييف إرادة الامة فى كل مايسمى بالانتخابات النيابية لدينا . مازلنا نتمسك باعجب واعقد قانون انتخابى . وهو قانون ياخذ من كل نظم الانتخابات اردأ مافيها فاذا طالب الناس بنظام التمثيل النسبى احطناه بتحفظات وشروط تجعل منه اكثر النظم اهدارا لأصوات الناخبين لكى تضيف صوت المعارض الى المرشح المؤيد . واذا طالب الناس بنظام الدوائر الفردية يتم توسيع الدوائر بالمخالفة لكل القوانين والاعراف والتقاليد لكى يستحيل على المرشح المجرد من مساندة الشرطة والحكم المحلى تمثيل ناخبيه . واذا طالبنا بالحد الأدنى لضمان نزاهة الانتخابات سخروا من افكارنا الساذجة عن النزاهة وعن الانتخابات .

ان الاستجابة لرأى الاغلبية الحقيقية وفهم حقيقة مايجرى فى العالم كله وفى مصر من رغبة سلمية فى التغيير واحترام الارادة الشعبية هو لصالح اية حكومة عاقلة كما هو لصالح الشعب الذى تدعى الحديث باسمه . واول مبادىء التعقل هو ان تغير بيدك لا بيد عمرو .

« الأهالى »

الامانة العامة تقبل استقالة المراغى

قررت الامانة العامة يوم السبت الماضى قبول استقالة محمود المراغى من رئاسة تحرير « الاهالى » ، واصدرت القرار التالى .

« الامانة العامة وقد عبرت باجماع اعضائها عن تمسكها بالزميل محمود المراغى وعدم موافقتها على استقالته . وازاء اصراره على تمسكه بالاستقالة ، تقرر قبول استقالة الزميل محمود المراغى عضو الامانة المركزية من موقعه كرئيس لتحرير « الاهالى » وتقدم له الشكر على ما بذله من جهد وتكلف الزميل لطفى واكد الامين العام المساعد ورئيس مجلس ادارة « الاهالى » ورئيس التحرير المسئولية كاملة ..

ويتقدم لطفى واكد واسرة تحرير « الاهالى » بالشكر للاستاذ محمود المراغى على ما بذله خلال فترة توليه المسئولية [انتباه ص ٣]

الكتائب تؤيد رينية معوض

يواصل الرئيس اللبنانى المنتخب رينيه معوض مشاوراته لتشكيل حكومة وفاق وطنى وفى شمال لبنان قام وفد من النواب المسلمين بزيارة البطريرك بطرس صفير الذى اعلن تأييده للرئيس الجديد

وفى الوقت الذى تتزايد فيه عزلة ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية اعلنت معظم الاحزاب المسيحية وفى مقدمتها الكتائب تأييدها للرئيس الجديد .

من هو رئيس لبنان الجديد
د . عبدالعظيم انيس ص ٥

وزير الزراعة يواجه :

تدهور القطن والطماطم والثروة الحيوانية

يواجه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة موقفا حرجا للغاية بسبب التدهور الحاد فى انتاج محصولى القطن والطماطم الى جانب تفشى مرض « البيروسيلا » فى الثروة الحيوانية فى الوقت الذى اختفت فيه الامصال والطعوم لتحصين الماشية .

وقد اضطر الدكتور والى الى الاطاحة بمدير ووكيل معهد القطن التابع لوزارة الزراعة بسبب ما أسماه بالاهمال فى اجراء الدراسات الكافية لتجنب زيادة اصابة محصول القطن باللطع هذا العام

كشفت الاحصاءات الاولية ان محصول القطن هذا العام سيشهد تدهورا حادا فى انتاجه لم يشهده منذ عشرات السنين .

ومن ناحية اخرى تلقى الدكتور والى عددا من التقارير الفنية تفيد اصابة محصول الطماطم الامر الذى يهدد بتدهور حاد ايضا فى انتاج الطماطم هذا الموسم .

[كارثة الطماطم ص ٨]

مأساة الكلب تونى
بقلم :
صلاح عيسى ص ١٤

نداء الى الأمة من قادة المعارضة

يوجه رؤساء الاحزاب والقوى السياسية المعارضة نداء الى الشعب المصرى للعمل من أجل وقف الانتهاكات المستمرة للدستور والقانون من جانب الدولة ، والعدوان على الحريات العامة وحقوق الانسان ، واعتماد التعذيب فى المعتقلات والسجون واقسام الشرطة ، والعدوان على السلطة القضائية .

يؤكد قادة الاحزاب والقوى السياسية فى بيانهم ان هذه السياسات المعادية للديمقراطية ، هى الوجه الاخر للسياسات الاقتصادية التى ادت الى معاناة المواطنين اليومية من اجل تدبير احتياجاتهم الاساسية والى هذا الارتفاع الجنونى للأسعار ، وتدهور الانتاج وتفشى الفساد والانحراف واغراق الوطن فى الديون الخارجية وفوائدها .

يذاع النداء يوم الاثنين القادم (١٣ نوفمبر) فى مؤتمر صحفى يعقد فى الحادية عشرة صباحا بحزب الوفد . يحضر المؤتمر الصحفى الموقعون على النداء وهم:

فؤاد سراج الدين . خالد محيى الدين . ابراهيم شكرى . مصطفى كامل مراد . محمود امين العالم . فريد عبد الكريم . مأمون الهضيبى .

قضايا هامة فى حوار التجمع واتحاد العمال

قال احمد العماوى رئيس الاتحاد العام للعمال ان التنظيم النقابى يقوم بمسئولياته فى الدفاع عن العمال وان اللجان النقابية فى مختلف المصانع تدرس مشاكل العمال وتقدم حلولا لها وانه شخصيا قام بعديد من المبادرات لاعادة بعض العمال الذين نقلوا من شركاتهم بينهم عمال من المحلة الكبرى

جاء ذلك اثناء المقابلة التى تمت بينه وبين وفد من التجمع ضم كلا من خالد محيى الدين وعبدالغفار شكر وعبدالحميد الشيخ وعبدالرحمن خير ونبيل عبدالغنى وحضر المقابلة من الاتحاد سعيد جمعة نائب رئيس الاتحاد ورئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية .

اوضح خالد محيى الدين انه دعا الى هذا اللقاء لمناقشة دور التنظيم النقابى فى الدفاع عن العمال فى اعقاب احداث الحديد والصلب واقتحام اجهزة الامن للمصانع بالقوة واعتقال مئات العمال

وتم الاتفاق بين الطرفين على ان الخلاف بين قيادة التجمع وقيادة الاتحاد حول تقييم احداث الحديد والصلب لا يمنع من استمرار المناقشة لاستخلاص الدروس المستفادة .

وكانت المناقشة قد تناولت رأى التجمع فى السياسات الاقتصادية القائمة ورأى رئيس الاتحاد الذى تمثل فى عدم موافقته على الاضراب فى القطاع العام وتاكيده على عدم التفرقة بين النقابيين بسبب انتماءاتهم الحزبية ..

الانتخابات الاردنية اليوم

الحريات والانتفاضة وصندوق النقد والشريعة تتصدر برامج الأحزاب والقوى السياسية الاردنية

تجرى اليوم في الأردن اول انتخابات نيابية منذ ٢٢ عاما ، حيث يتنافس ٦٤٠ مرشحا على ٨٠ مقعدا ، وطوال ما يقرب من الشهر مارست القوى السياسية المختلفة حربا للدعاية استخدمت فيها الطائرات التى القت البيانات الانتخابية من الجو ، واقيمت موائد العشاء الفخمة فى خيام كبيرة اقامها المرشحون حيث نبحت الاف الخراف وقدمت ولائم (المنسف) وهى الاكله الشعبية الاردنية ، مما ادى الى زيادة نسبة الاستهلاك من اللحم والارز إلى ٢٥ ٪ عن المعتاد .

وعلى الرغم من ان الأحزاب السياسية محظورة قانونا منذ عام ١٩٧٥ ، الا ان تلك المعركة شهدت مشاركة فعلية لتلك الاحزاب .

احمد سيد حسن

فى المقدمة التيار الاسلامى حيث تحظى جماعة الأخوان المسلمين بالشرعية استنادا الى انها تعمل فى ظل قانون الجمعيات ، وقد شاركت بمرشحين فى كل الدوائر الانتخابية ، واهم شعاراتها (الاسلام هو الحل) ، (انقذوا الاجيال القادمة بالقرآن واعدوها للجهاد والميدان) (لا عزة بدون الاسلام) ووضعوا قضية تطبيق الشريعة فى مقدمة برنامجهم الانتخابى ، واعتمدوا على المساجد والجمعيات الدينية والقبائل والتجمعات العشائرية فى الدعاية ، وينتظر ان يحصل الأخوان على ١٥ مقعدا .

القوى السياسية الأخرى تتمثل فى الاحزاب اليسارية والقومية ، وقد حاولت التنسيق فيما بينها لأقامة تحالف انتخابى لضمان وصول اكبر عدد من مرشحيها الى المجلس .

الحزب الشيوعى الأردنى اعاد تنظيم صفوفه واستعاد وحدته ، وقدم أمينه العام (يعقوب زيادين) نقدا ذاتيا مما ادى الى عودة الانشقاق الذى قاده سكرتير الحزب (فؤاد وراد) ، وعلى الرغم من ان قيادات الحزب تعرضت للاعتقال وخرجت من السجن قبيل الانتخابات بأسابيع ، الا أن امامه فرصة للحصول على مقعدين أو ثلاثة .

كما ظهر فى الساحة السياسية حزب الشعب الديمقراطى الاردنى ، وهو امتداد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد اعاد تأسيس نفسه تحت الاسم الجديد ، وذلك لعدم القيام بأى نشاط فلسطينى

الحزب الثالث يمثل التيار القومى وهو تحت اسم (التجمع الوحدوى الديمقراطى) ويرأسه الوزير السابق (جمال الشاعر) ، ويميل هذا الحزب الى تيار البعث السورى .

إلا أن المستقلين يمثلون قوة كبيرة وخاصة ان هناك تيارا عريضا منهم تحت اسم الحركة الوطنية الاردنية يضم عددا كبيرا من النقابيين سواء صحفيين او محامين ، ووزراء سابقين وشخصيات سياسية اخرى ، الى جانب ممثلين لتجمعات القبائل والعشائر .

توجان فيصل

يعقوب زيادين

الانتفاضة والحريات

فى مقدمة القضايا الانتخابية قضية الحريات العامة والمطالبة بالغاء قانون الاحكام العرفية السارى منذ عام ١٩٣٩ ، وبرزت شعارات مثل (الحريات العامة للشعب مفتاح لكل مشاكلنا) (تعزيز الديمقراطية واحترام الدستور)

والملاحظ ايضا ان البرامج الانتخابية لمرشحى اليسار والحركة الوطنية ، ركزت على قضايا الفساد وضرورة انقاذ الاقتصاد الوطنى من سيطرة صندوق النقد الدولى ، ووجه احد المرشحين رسالة انتخابية قال فيها ان كل اردنى مدين بحوالى ٣٠٠٠ دينار ، وان واجبه أن يسأل اين ذهبت تلك الأموال ؟

قضية الانتفاضة فرضت نفسها على الشارع السياسى ، نظرا لأن ٣٠ ٪ على الاقل من الناخبين فلسطينيون ، والتوجه الرسمى للمنظمة عدم التدخل فى الانتخابات باعتبارها شأنا اردنيا داخليا ، وللتصدى عمليا لما تدعيه اسرائيل من ان الاردن هو فلسطين ومشاركة الفلسطينيين الحاصلين على الجنسية الاردنية فى الانتخابات ، بهدف تدعيم الانتفاضة الفلسطينية ، وتأكيد هويتهم القانونية فى نفس الوقت .

الأغلبية لمن ؟

ومن غير المتوقع ان تفوز اى من القوى السياسية بالأغلبية المطلقة فى مجلس النواب الجديد ، والأرجح ان تمثل كل التيارات بنسب متفاوتة ، وان يحصل المستقلون على الأغلبية مما يتيح تشكيل حكومة بعيدة عن الأحزاب والاتجاهات السياسية المختلفة ويبقى القرار السياسى فى القصر الملكى كالمعتاد .

المهم ان التجربة الديمقراطية قد بدأت وعاش الاردن مهرجانا ديمقراطيا فى الشارع ، والسؤال الذى يطرح نفسه هل تستمر الديمقراطية كما شهدها الشارع الاردنى طوال الحملة الانتخابية ، أم ستقتصر على الخطب داخل اسوار البرلمان ؟

قمة « المتوسط » بين بوش وجورباتشوف

قمة جورباتشوف - بوش ، المنتظر لها أن تنعقد فى بداية الشهر القادم ، لن تكون قمة عادية . وليس هذا لمجرد انها تنعقد فى عرض البحر ، وفى قلب البحر الابيض المتوسط تحديدا ، ولا لمجرد انه تقرر انعقادها قبل اشهر فقط من قمة اخرى تم الاتفاق على انعقادها بين الرئيسين بالعاصمة الامريكية .. ولكن ربما بالذات بسبب نوعية المناقشات التى سوف تجرى فيها .

بقلم : محمد سيد احمد

فلم يحدد للقمة جدول أعمال . ولن تسفر - على حد ما قيل - عن قرارات واتفاقيات . ولن تعد لها لجان تضم العديد من الخبراء كما يجرى عادة . ولكنها قمة تأتى قبل قمة أخرى ، وتعقد على بوارج حربية بعيدا عن الصحفيين ووصفت بانها « للتعارف » . وليس سرا ان جورباتشوف وبوش سبق ان التقيا كثيرا وقت ان كان بوش نائبا لريجان . فان « التعارف » اذن هو تعارف من قبل جورباتشوف ببوش بعد ان اصبح رئيسا . وبعد ان ظل طوال عام تقريبا يشغل نفسه بعملية « اعادة تقييم » للسياسة الخارجية الامريكية ، واصبح الآن بصدد وضع النتائج التى توصل إليها موضع التطبيق و « التعارف » هو ايضا تعارف من قبل بوش بجورباتشوف بعد ان اسفرت « البيريسترويكا » عن تحولات لم يكن يتخيلها احد منذ اشهر معدودة فقط . وبعد ان اصبحت لها اثار بعيدة المدى فى شرق اوروبا كلها . بل واصبحت هذه الآثار تمس الاستقرار الاوروبى فى مجمله . يتغير خريطة العلاقة بين الشرق والغرب عموما .

فان هناك فعلا قضية « تعارف » بين الزعيمين ، ولكن ليس « التعارف » بمعنى ان يتعرف كل منهما شخصيا على الآخر . ولكن بمعنى ان يتفهم كل منهما كيف يفكر الآخر فى عالم يتسم بالتحول السريع والسيولة الشديدة .. عالم جديد .. لا يعترض بوش على وصف جورباتشوف له بانه يقوم على « الاعتماد المتبادل والتداخل والتكامل بين كل دولة » . شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا ، رغم ما بينها من اوجه تناقض وعدم تكافؤ .

وقد وصف المتحدث الرسمى السوفييتى جنادى جيراسيموف القمة القادمة بانها سوف تكرس « نهاية الحرب الباردة » ، وبدء علاقة من نوعية جديدة بين الدولتين العظميين . ومع ذلك لا يمكن القول حتى الآن بان جميع معاونى بوش يرتبون على هذه المقولة نتائجها المنطقية . فان هناك مدرستين : مدرسة وزير الخارجية بيكر القائلة بضرورة تقديم المساعدة لجورباتشوف ، ودعم مركزه داخليا ، وعدم اعطاء الانطباع بان شجاعته فى اطلاق عملية « بيريسترويكا » (اعادة البناء) لابد ان تفضى الى هبوط فى مستوى معيشة الجماهير ، والى زيادة ندرة لوازم الحياة ، والى اوضاع اقتصادية مترتبة يتخذها اعداء « البيريسترويكا » ذريعة لمحاربة عمليات الاصلاح فى شتى ابعادها . وبالفعل ، فان المباحثات التى اجريت فى آخر لقاء بين بيكر وشيفرنادزه فى ويومنج بالولايات المتحدة لم تقتصر فقط على قضايا نزع السلاح ، والنزاعات الاقليمية ، والعلاقات الثنائية بين الدولتين . بل شملت ايضا حديثا لشيفرنادزه عن الصعاب والتعثرات التى يواجهها الاتحاد السوفييتى داخليا فى الآونة الراهنة ، وابداءه لرغبة فى ان يتاح للمختصين السوفييت الاستماع الى رأى خبراء امريكيين فى هذه الصعاب ، ومشورتهم فى كيفية معالجتها .

اما المدرسة الثانية ، فهى التى يعبر عنها وزير الدفاع الامريكى شينى ، والتى تقول بانه لايجب مساعدة جورباتشوف . ذلك ان مساعدته سوف تعنى مساعدة روسيا على اصلاح الشيوعية ، لا على التسليم بضرورة التخلى عنها بصفة نهائية ، والعودة الى الرأسمالية .. وتقول مدرسة شينى ان التغيرات الجارية الآن فى المعسكر الشرقى تؤذن بان اعادة بلدان هذا المعسكر الى الرأسمالية لم تعد هدفا مستحيل المنال ، وانه يتعين على الدبلوماسية الامريكية العمل من اجل هذا الهدف لا لاجهاضه .

ويبدو ان بوش قد تردد طويلا بين الرأيين ، وان هذا التردد كان سببا رئيسيا فى اتخاذ عملية « اعادة تقييم » السياسة الخارجية الامريكية فترة كادت تصل الى السنة الكاملة . ولكن قراره بعقد القمة يعنى ان الامر قد حسم ، وان الرأى القائل بمساعدة البيريسترويكا قد تغلب ، وان واشنطن على استعداد للاسهام بدور فعال فى اعادة بناء الاقتصاد السوفييتى . وربما كانت الحجة التى حسمت ترجيح هذا الرأى هى القائلة بان انتشار قلاقل واسعة النطاق فى اوروبا الشرقية لابد ان تنال من امن واستقرار العالم الغربى هو الآخر . ومعنى ذلك ان بوش قد سلم فى النهاية بمقولة جورباتشوف بان عالمنا واحد لا يتجزأ .. عالم بانه عالم يقوم على « الاعتماد المتبادل والتداخل والتكامل » قبل ان يقوم على التناقض . وانه لم يعد من الممكن الانطلاق من القول بان انتصار اى من العالمين - الرأسمالى او الاشتراكى - هو فى هزيمة عالم الخصم .. وهذا فى الحقيقة انتصار عظيم لفكر البيريسترويكا فى مجال السياسة الخارجية .. انتصار لما اصبح يطلق عليه « الفكر السوفييتى الجديد » ، القائل بامكان الانتقال « من المواجهة الى التعاون » بين عالم الرأسمالية وعالم الاشتراكية فى الظروف الدولية المعاصرة ..

وبديهى انه كان للجانب السوفييتى دور لا يحتمل الانكار فى ترجيح هذا الرأى داخل الادارة الامريكية . فلقد كان لشيفرنادزه منذ ايام خطاب بالغ الاهمية حول السياسة الخارجية السوفييتية امام مجلس السوفييت الاعلى ، خطاب اراد به اسقاط الحواجز والالتقاء مع الجانب الامريكى فى منتصف الطريق ... انه خطاب لم

جورباتشوف — بوش

يتعرض للعموميات فقط ، ولا للفلسفة « الفكر السوفييتى الجديد » فى مجال السياسة الخارجية فحسب ، بل تميز ايضا بنقده الذاتى الجرىء حول قضايا حساسة تتعلق بهذه السياسة ، لا فى عهود من سبقوا جورباتشوف وحدهم ، بل وفى عهده ايضا .

قال شيفرنادزه فى خطابه « انه لامر مخجل اننا كنا نستخدم حتى مؤخرا التعبير « حقوق الانسان المزعومة » ، فى نفس الوقت الذى كنا نزعم فيه انه ليست لدينا فى مجتمعنا مشاكل فى هذا المجال » !

واعترف شيفرنادزه بان انتشار القوات السوفييتية فى افغانستان كان خرقا صارخا للتشريع الوطنى السوفييتى ، فضلا عن كونه انتهاكا للقيم والاخلاقيات الشيوعية والمجتمع المدنى المتحضر . وقال ان اكثر من مائة دولة عارضت طوال سنوات هذا التدخل ، وتساءل « الم يكن ذلك كافيا لندرك انه كان خروجا على المجتمع الدولى ، وانتهاكا للقواعد الدولية ، وللمصالح العامة للانسانية ؟ » .. وكشف شيفرنادزه عن سر خطير هو ان القرار بالتدخل اتخذته حفنة من قادة الحزب بمعزل عن هيئاته القيادية ، وانه هو وجورباتشوف (وكان كلاهما وقتذاك عضو مرشح بالمكتب السياسى ، اى عضو لا يملك حق التصويت) قد علما به ، على خطورته ، من الصحافة والاذاعة ! !

واعترف شيفرنادزه بان الاتحاد السوفييتى ، وحتى مؤخرا ، قد ارتكب مخالفات بشأن المعاهدة المعروفة باسم « ايه - بى - ام » التى تفرض قيودا على القذائف عابرة القارات ، وهى المعاهدة التى يعتبرها السوفييت اساس الاستقرار الاستراتيجى بين الدولتين العظميين ، ويحتكمون اليها فى معارضتهم للمبادرة الامريكية المشهورة « بحرب النجوم » .. وصف شيفرنادزه محطة الرادار السوفييتية التى اقيمت بمئات الملايين من الروبلات فى كراسنويارسك بانها ، قطاعة فى حجم اهرامات مصر ! تسقط عنا حقنا القانونى والاخلاقى فى المطالبة بازالة القواعد الامريكية المماثلة فى جرينلاند وبريطانيا » ! وقد قررت موسكو تفكيك محطة كراسنويارسك وازالتها بالكامل بعد ان سوفت كثيرا فى التوصل الى هذا القرار ...

كما قال شيفرنادزه انه قد علم بانتقادات رددها بعض نواب مجلس السوفييت الاعلى ، مفادها ان المفاوض السوفييتى كثيرا ما اقدم على خطوات من جانب واحد بهدف التخفيف من حدة التوتر الدولى ، دون ان تقابلها خطوات مماثلة من جانب واشنطن .. مثلا القرار السوفييتى المنفرد ، والمتجدد ، طوال اكثر من عام بحظر اجراء تفجيرات نووية ... ولكن اضاف شيفرنادزه انه كان للمفاوض الامريكى ايضا مبادرات من جانب واحد عجزت الدبلوماسية السوفييتية عن التقاطها فى الوقت المناسب ، وفقدت بذلك فرصا فريدة لانجاز خطوات هامة فى اتجاه نزع السلاح ... مثلا ، القرار الامريكى المنفرد عام ١٩٦٩ بوقف انتاج الاسلحة الكيماوية .. وقد استمر الاتحاد السوفييتى ينفق مبالغ طائلة على انتاجها ، بينما كان يمكن تجنب ذلك باتفاق مبكر بين الدولتين يحظر استخدام هذه النوعية من الاسلحة ...

والملفت للنظر فى هذا النقد الذاتى الذى تقدم به شيفرنادزه باسم الخارجية السوفييتية ليس قسوته فحسب ، واستعداده للكشف عن اسرار لم يكن ملزما بالكشف عنها ، بل فوق ذلك اسقاطه للمنهج الذى كانت تتبعه القيادة السوفييتية من قبل ، المتمثل فى حرصها الدائم على تصوير نفسها على انها لاتخطىء ، وانه ان كانت هناك اخطاء ، فان مسئوليتها يتحملها مسئولون سابقون رحلوا ... ان هذا المنهج الجديد يستهدف اقناع الجانب الامريكى بان الحوار مجد ، وكفيل بتحقيق نتائج ، وانه يتعين على طرفيه خوضه دون التقيد بمواقف جامدة لا تقبل الزحزحة ، وان هناك استعدادا للاعتراف بالخطأ اذا ما ثبت ..

والذى يهمنا بالذات فى هذا كله ، هو مدى ما تحمله هذه « التنازلات » لواشنطن من « تنازلات » تقابلها فى الدعم السوفييتى لقضايانا فى العالم الثالث . فلقد لفت نظرى قول شيفرنادزه « ان البعض يطالبنا بالتخلى عن اصدقائنا القدامى ، وان تحل اصدقاء جددا محلهم ، والحقيقة ان شيفرنادزه عارض هذا الرأى بشدة وقال « ان فكرنا السياسى الجديد يتمسك بقيم ثبتت صلاحيتها فى كل العصور ، قيم الاستقامة والامانة والنزاهة ... واننا بفضل هذا الفكر الجديد ، لم يعد هناك طرف على الساحة الدولية لسنا على صلة به .. لقد كسبنا اصدقاء جددا ، ولكننا لم نخسر اصدقاء قدامى » .

وقد طرح شيفرنادزه فى مقدمة مهام الخارجية السوفييتية مهاما منها مايهمنا بالذات فى العالم الثالث ، كالعمل من اجل اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد ، وحل مشكلة ديون العالم الثالث ، وتحويل المولود لأهداف التنمية ، وان يصبح الاتحاد السوفييتى - تنفيذا لقول جورباتشوف - « معملا وتجربة رائدة فى تحويل الصناعات العسكرية الى صناعات سلمية » ، ومناهضة الصناعات الخليقة بالاساءة الى البيئة ، واشتراك الاتحاد السوفييتى بفعالية فى التقسيم الدولى للعمل ، وانضمامه لذلك الى المؤسسات المالية ، والاقتصادية الدولية ، كالبنك الدولى وصندوق النقد الدولى والاتفاقيات الجات ، والتأكيد على دور الامم المتحدة فى انجاز هذه المهام جميعا .

بيد ان هذا كله لايغنى فى النهاية عن اسئلة هامة : هل « الفكر » السوفييتى الجديد كفيل وحده بتقرير مجريات الامور عالميا فى ظرف يتعرض فيه « الاقتصاد » الاشتراكى العالمى - بوجه عام - لأزمات طاغية لا تحتمل الإنكار ؟ هل هذا الفكر كفيل بان يكون اقوى من « الاقتصاد » الامريكى وهدفه الذى لم يحد عنه فى تغليب الرأسمالية عالميا ؟ واذا صح ان مجرد انعقاد القمة نجاح لا ريب فيه للجهود المثابرة التى بذلتها موسكو استرشادا بهذا الفكر ، فان هذه الاسئلة حاسمة فى تقرير نتائج هذا الاجتماع .



العرب والعالم

ال سى - أى ايه تريد ترخيصا بالقتل

تريد ادارة الرئيس الامريكى (جورج بوش) ومدير (الـ سى اى ايه) ويليام ويبستر ، من الكونجرس ان يخفف من القواعد التى تمنع عملاء المخابرات المركزية الأمريكية من الاتصال ، مع من يتآمرون لاغتيال حكام ديكتاتوريين اجانب ، بعد ان قرر الرئيس (فورد) عام ١٩٧٦ منع مثل تلك العمليات مما يعنى عمليا منع المخابرات الامريكية من الاشتراك فى عملية لاغتيال الجنرال (نورييجا) فى بنما والمشاركة فى انقلاب ضده .

وقال (ويبستر) وهو قاضى سابق ان القرار الرئاسى لم يعد يسمح للمخابرات باستئجار اى شخص لقتل نورييجا ، وكان هذا القرار قد صدر فى اعقاب اكتشاف محاولات لاغتيال زعيم كوبا (فيدل كاسترو) فى منتصف الستينات .



قوى المعارضة السودانية تتوحد ضد البشير

إتهمت قوى التجمع الوطنى الديمقراطى السودانية الجبهة الإسلامية القومية بتنفيذ انقلاب السودان الاخير بقيادة الفريق عمر البشير واكدت انها ستقاوم الانقلاب حتى تهزمه وتهزم مشروعه القائم على اقامة دولة منافيه لروح العصر ومعادية لانجازات الشعب واوضحت قوى اتجمع الوطنى الديمقراطى انها ستسعى لاقامة سلطة بمشاركة القوى السياسية الرئيسية الثلاث الاحزاب والنقابات والقوى النظامية .

وكانت قوى التجمع الوطنى الديمقراطى قد وقعت على ميثاق عمل مشترك ضم ١١ حزبا و٥١ نقابة ومنظمة واتحادا جماهيريا يدعو الى مقاومة اجراءات الاعتقال وانتزاع حق الجماهير فى التظاهر والاحتجاج والاضراب واحكام العزلة على النظام العسكرى القائم وتصعيد النضال الشعبى ضده .

كما حدد الميثاق ان قوى التجمع الوطنى الديمقراطى الموقعة عليه ستقيم حين تعتمد لها لواء النصر حكما انتقاليا مدته خمس سنوات يرسى الدعائم المتينة لسودان ديمقراطى موحد ويتصدى بالحلول التابعة لمشاكل الوطن المزمنة .

البشير يعيد المخابرات الأمريكية الى الخرطوم

البشير

اعيد فى الخرطوم فتح مكتب شرق ووسط افريقيا للمخابرات المركزية الأمريكية حيث وصل اليها ٣٧ مستشارا منهم ٨ سيعملون لاجهزة السودان للأمن الداخلى والمخابرات العسكرية وجهاز أمن وسوف يقوم قائد المنطقة الوسطى للمخابرات بزيارة للخرطوم لبحث تسهيلات اقامة قواعد بحرية وجويه فى منطقة ترنكتات بالشرق والفاشر كما ان مناورات عسكرية سودانية امريكية مشتركة ستجرى فى فبراير القادم

من المعروف ان هذا المكتب كان موجودا بالسودان حتى انتفاضة ابريل التى اطاحت بحكم النميرى وقد اغلق بعد الانتفاضة وعاد لمباشرة عمله فى ظل الحكومة العسكرية فى السودان بقيادة عمر البشير .

ترحيل فرنسى من القاهرة فور وصوله الى مطار القاهرة

المواطن شارك فى كل حركات مساندة الشعوب العربية

رحلت السلطات المصرية يوسف حزان المواطن الفرنسى صباح يوم ٣٠ اكتوبر الماضى بعد اقل من تسع ساعات من وصوله الى مطار القاهرة الدولى قادما من باريس .

وكان يوسف حزان المهندس الزراعى ذو الاصل المصرى قد جاء الى القاهرة على طائرة شركة الخطوط الفرنسية مساء ٢٩ اكتوبر بدعوة من رئيس مجلس ادارة احدى شركات القطاع العام ، وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الحاكم . وقد وجهت الدعوة الى يوسف حزان بصفة انه موردى الورقة لشركات القطاع العام المصرى . وقد حصل على تأشيرة دخول لمصر من السفارة المصرية فى باريس ثم اتجه الى فندق الميريديان فور وصوله الى القاهرة حيث طلب منه ضابطان اعادة اصطحابه الى مطار القاهرة لاستكمال بعض اجراءات الجوازات .. وتم احتجازه فى المطار لحين اقلاع الطائرة الى باريس فى تمام الساعة السابعة صباح يوم ٣٠ اكتوبر .

وتقدم المواطن الفرنسى اثناء وجوده فى مطار القاهرة الى المسئولين بالبرقية التى تحمل الدعوة الا انه افهم ان لاقيمة لها وعليه ان يحملها معه عائدا الى باريس .

والمهندس الزراعى يوسف حزان من مواليد القاهرة عام ١٩١٩ . تخرج فى كلية الزراعة جامعة القاهرة ثم عمل فى ريف مصر حيث تعرف على الظلم الاجتماعى على الفلاحين المصريين فانضم الى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .. واعتقل عام ١٩٤٨ ثم رحل فور الافراج عنه .

وبعد ان استقر فى باريس بدأ ينظم حركة لمناهضة الصهيونية وفى عام ١٩٥٦ نشط فى صفوف الحركة الديمقراطية الفرنسية المعادية للعدوان الثلاثى على مصر ثم شارك فى صفوف القوى الفرنسية المناصرة لشعب الجزائر والمعروف عن المهندس الزراعى يوسف حزان ان له اتصالات واسعة بقيادات منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مع رئيسها ياسر عرفات وانه يعمل فى الاوسط السياسية الفرنسية من اجل كسب انصار جدد للشعب الفلسطينى وحقوقه الوطنية المشروعة .

والجدير بالذكر أن المهندس يوسف حزان قد قام بزيارة مصر عدة مرات منذ عام ١٩٧٥ وكانت بعض الزيارات للعمل وكانت اخرى للسياحة .

نداء عضو رابطة الحقوقيين الديمقراطيين

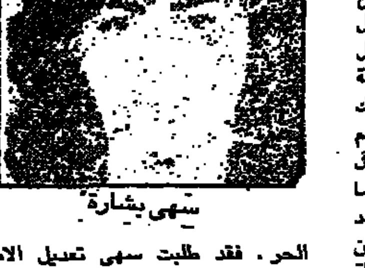
اطلقوا سراح سهى بشارة

كتب : مدحت الزاهد

دعت مونيك بيكارفيل عضو رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية التى تضافر كل الجهود لاطلاق سراح اللبنانية سهى بشارة التى اطلقت الرصاص على العميل انطوان لحد فاعتقلتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى !

ادلت مونيك بهذه التصريحات فى المؤتمر الصحفى الذى نظمه اتحاد المحامين العرب للمحامية الفرنسية اثر عودتها من بعثة لتقصى الحقائق حول معاملة المسجونين اللبنانيين والفلسطينيين فى سجون اسرائيل .

وقد تحدث فى بداية المؤتمر الذى عقده اتحاد المحامين العرب ، ظهر السبت الماضى ، فاروق ابو عيسى امين عام الاتحاد الذى اكد على ان قضايا الحريات لا تتجزأ ، الامر الذى يدفع الاتحاد الى تكثيف جهوده للتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاحتلال الاجنبى وكل اشكال القهر ومن أجل الاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم ، ثم اعطى الكلمة لمونيك بيكارفيل التى اشارت الى ان معظم المسجونين اللبنانيين الذين ينفذون فى سجون اسرائيل احكاما اصدرتها المحاكم العسكرية الاسرائيلية لمدد تتراوح بين ١٥ و ٣٠ سنة يتعرضون لاوضاع بالغة السوء واكدت عضو رابطة الحقوقيين الدولية ان احتجاز هؤلاء المناضلين فى سجون اسرائيل وتقديمهم الى محاكم عسكرية قد تم بالمخالفة لاحكام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ التى تقضى بأن المقاتلين بالزى العسكرى ينبغى ان يعاملوا كاسرى حرب ، لا يمكن محاكمتهم وقالت مونيك ان التهم الموجهة الى هؤلاء المناضلين تتعلق بقيامهم بعمليات عسكرية فى جنوب لبنان ، وهو ان لا يدخل فى اختصاص المحاكم العسكرية الاسرائيلية ، وفقا لقواعد القانون الدولى ، كما ان يتنافى مع السيادة الوطنية للبنان على كل اراضيه ويتعارض مع مقررات المواثيق الدولية حول مشروعية اعمال المقاومة لسلطات الاحتلال . واكدت المحامية الفرنسية ان سهى بشارة قد قامت بعمل بطولى وشجاع عندما اطلقت الرصاص على انطوان لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان



سهى بشارة

الحر . فقد طلبت سهى تعديل الامر الاصلى للعملية والذى كان يقضى بوضع قنبلة فى غرفة نوم انطوان لحد وذلك خشيا ان تقتل معه زوجته واطفاله ، رغم ان اغتيال انطوان لحد عن طريق تفجير عبوة ناسفة كان يوفر لها فرصة النجاة ، ولكن سهى هكذا قالت مونيك ، فضلت اطلاق الرصاص على انطوان لحد ، مضحية بحياتها ، حتى لا تعرض حياة الاطفال للخطر .

وقالت مونيك ان مناضلى الحركة الوطنية اللبنانية يتعرضون لمعاملة مماثلة ، ويجرى تعذيبهم جميعا فى سجون اسرائيل مما يعرض حياتهم للخطر ، وحذرت من عودة هؤلاء المناضلين اذا ما اسفرت الجهود عن اطلاق سراحهم الى بلادهم عن طريق جنوب لبنان ، فلا فرق بين لحد وشامير وبين جيش لبنان الحر والجيش الاسرائيلى ، وطالبت بتأمين هذه العودة عن طريق جنيف .

عرفات : الحوار مع إسرائيل

- بقية

الوطنى الفلسطينى خلال الشهور الثلاثة الماضية

وقد صرح خالد محيى الدين للاهالى بعد اللقاء ، بان وحدة ووضوح الموقف الفلسطينى والتفاف جماهير وقيادات الشعب الفلسطينى فى الداخل والخارج حول منظمة التحرير ، هو اهم الخطوات التى تم انجازها فى الاونة الاخيرة واضاف الامين العام للتجمع ان استمرار الانتفاضة ووحدة الفلسطينيين حول قيادة المنظمة ، يزيد من قوتها التفاوضية .

وقد علمت الاهالى من مصادر فلسطينية فى الارض المحتلة ان الخارجية الامريكية قد أوفدت كثيرا من الوفود الرسمية الى مدن الضفة الغربية وغزة لاستطلاع رأى القيادات الفلسطينية بالداخل حول مدى قبولهم منفردين الحلول الامريكية والاسرائيلية . لكن القيادات ابلغت المنظمة قبل تلك اللقاءات وابلغتها كذلك بما دار فيها والتزمت جميعها بالمواقف المعلنة للمنظمة كما ان د . حنان عشراوى ، الاستاذة بجامعة بيرزيت فى الضفة الغربية قد سافرت الى امريكا حيث التقى بها جون كيلى ودنيس روس وعدد اخر من المسئولين فى الخارجية الامريكية لمعرفة امكانية ايجاد بدائل للمنظمة ، فاعتذرت بانها قد استأذنت قبل الزيارة وانها ستقدم نتائج ماجرى بها بعد اتمامها ، وقدمت د . حنان بالفعل تقريرها للمنظمة .

وكان خالد محيى الدين قد ارسل الى ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة برقية بانعقاد دورتها الحالية فى القاهرة واعلن فيها التضامن الكامل والثقة التامة فى اجتماع اللجنة التنفيذية الذى سيعزز ويدعم مصالح الشعب الفلسطينى ويجسد ارادته الحرة . واكد انه على يقين ان الادارة الفلسطينية والقرار الفلسطينى قادر دائما على التعبير عن طموحات الشعب الفلسطينى البطل من خلال قيادة المنظمة الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

اللقاء الأوربى لحماية البيئة خطوة لم تكتمل !

افتتح الرئيس البلغارى تودور جيفكوف المؤتمر الاوربى للتعاون المشترك حول حماية البيئة والذى انعقد فى صوفيا فى الفترة من ١٢ اكتوبر الى ٣ نوفمبر الجارى . يعتبر المؤتمر الأول من نوعه بعد سلسلة لقاءات اوربية سابقة وشارك فيه عدة منظمات عالمية بالاضافة الى منظمات من اوروبا الغربية والشرقية كذلك شارك فيه ثلاث دول عربية . وطالب الحاضرون بحماية البيئة والديمقراطية وحقوق الانسان وتعرضوا لامثلة عديدة من دول اشتراكية مثل رومانيا وبلغاريا ذاتها التى عقد فيها المؤتمر حيث طالبت وفودأوروبا الغربية باضافة عضوية منظمة (نيكو جلاسنوست) البلغارية غير الشرعيةوالتى اعلنت عن نفسها فى ١٦ ابريل الماضى ونظمت تلك المنظمة مظاهرة دعائية قرب مكان انعقاد المؤتمر نددت فيها بالحزب والدولة البلغارية فى الوقت الذى شنت فيه اذاعات اوربا الحرة وصعدت امريكا حملة تدعو فيها المواطنين البلغار للتظاهر والاضراب ضد الحكومة البلغارية

فشل المؤتمر فى اصدار بيان مشترك واكتفوا بالاشادة باللقاء فى حد ذاته كخطوة للقاء مرة اخرى ١٩٩٢ .. كذلك اعرب مندوبا رومانيا وبلغاريا على احتجاجهما لتدخل المؤتمر فى شئونهم الداخلية .

سحق المتمردين

تعهد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة فى السودان بسحق المتمردين الجنوبيين ، الذين يقودهم (جون قرنق) قبل نهار هذا العام

وكان البشير يتحدث امام القوات السودانية التى انسحبت من مدينة (الكرمك) الاسبوع الماضى ، بينما اكد متحدث باسم جيش التحرير الشعب انها ستتصدى لأى محاولة من قوات الحكومة لاستعادة الكرمك وهددوا بتوسيع نطاق الحرب بالتقدم شمالا .

واشنطن تتعهد لاسرائيل باستبعاد المنظمة

تدرس الخارجية الامريكية الطلب الاسرائيلى باصدار تعهد بعدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات وان تقتصر المفاوضات بين وفدين اسرائيلى وفلسطينى على بحث النقاط الفنية الخاصة بالانتخابات فقط يأتى هذا الاجراء فى اعقاب موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلى على خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية .

موسكو : المجر تستطيع الانسحاب من حلف وارسو

قال (نيكولاى شيشلين) المتحدث باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى مقابلة مع شبكة تلفزيون (اى . بى . سى) الامريكية ، « ان المجر حره فى الانسحاب من حلف وارسو اذا رغبت فى ذلك .. ولسنا خائفين من هذه التغييرات .

واضاف المسئول السوفيتى (اننا نحترم جدا عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى

الأهالى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠,٤٠ جنيهات - فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الإعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ - ٢ مكررش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٢٦٠
مكتب شرق القاهرة
٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوى بالساحل
الاسكندرية ١٩ شارع الكنزة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ -

٢٨ شارع الاخشيدى بقنطرى
● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة - كفر شكر شارع جمال عبد الناصر - كفر شكر - شارع بقها - بنها - عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢
● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشلمى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٢٣٢٤٩ - دسوق شارع المستشفى
● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣

● الزقازيق ١ شارع توميا عيدان عربى
● المنوفية ش انجلاء البحرى - قرب الاستاذ الريفى - منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم
● دمياط مسكن المنتزة بالاعصر - عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٦٠٨
● الاسماعيلية ٤٥ ش قارون عرايشية مصر
● بورسعيد شارع النهضة وتشريق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨

شارع سعد زغلول بقلقشندى
● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنية ارض المولد عمارة ٣
● السويس ٢٩ حى المدينة مدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧
● طنطا عمارة ٢ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠
● سوهاج المساكن الشعبية
● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢

الدور الثانى
● قنا شارع الجمهورية - خلف كازينو البراهمة
● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بمقيصليه
● قوص أول شارع الطوات بجوار مخبز جمال عبد الناصر
● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٢٥٤

خبراء يابانيون وهولنديون وبريطانيون
بدأوا فحص بلوكات نفق أحمد حمدى

● بيت الخبرة البريطانى أعد تقريرا عن حالة النفق .. قبل رفع الدعوى ضده !

● الخبراء يوضحون : التآكل فى حواف بعض البلوكات .. لكن النفق لاخطر عليه

كتب مصباح قطب :

بدأ خبراء يابانيون وبريطانيون وهولنديون فى فحص حالة التآكل فى بعض بلوكات نفق الشهيد أحمد حمدى ، وتقديم تقرير عنها لهيئة قناة السويس ووزارة التعمير .

كانت الهيئة قد طلبت من خلال الخارجية المصرية خبراء يابانيين متخصصين فى الانفاق ، وابدت هيئة المعونة اليابانية « جايكا » استعدادها ، لحمل نفقات عملهم . فى نفس الوقت طلبت وزارة الاسكان والتعمير من بيت الخبرة البريطانى « تارماك » المشاركة فى البحث ، لسابق خبرته بالنفق ، رغم انه شريك فى الدعوى التى رفعتها الجهات المصرية ضد الشركة التى كان عثمان احمد عثمان قد اسسها لتنفيذ النفق ، وعرفت باسم « عثماك » وضمت المقاولون العرب وتارماك .

وقد غادر القاهرة فى الاسبوع الماضى الخبير الهولندى المختار للمسح من بيت الخبرة العالمى « نيدكو » على ان يوافى مصر بتقريره خلال ايام لادارة حوار فنى حوله مع الجهات الاخرى .

واكدت مصادر مصرية مسئولة ان المسح النهائى للخبراء الاجانب سيظهر فى غضون ٦ ـ ١٢ شهرا ، وسيتحدد بناء عليه مسئولية كل طرف من الشركات الاستشارية والتنفيذية فى الدعوى ، وسوف تستعين به مصر امام غرفة التجارة الدولية للتحكيم بباريس .

هل يقوم المستثمرون بصيانة النفق ؟

وقالت مصادر مطلعة ان الضجة التى اثيرت اخيرا ، بدون العودة للفنيين ، قد تعكس اتجاه بعض الجهات المحلية والاجنبية ، للفوز بصيانة النفق ، على اعتبار ان ظهور تآكل يعنى تقصيرا فى عمليات الصيانة التى تشرف عليها هيئة قناة السويس .

ونفى المصدر اى امكانية لاسناد مثل هذا العمل الى شركة غير عامة وغير وطنية ، وقال ان عمليات الصيانة تمت وتتم بشكل دورى ، وفق توصيات الصيانة المعدة من المكاتب الدولية . واضاف ان الصيانة لاعلاقة لها بظهور تآكل فى بعض اطراف البلوكات واشار الى ان التآكل نشأ من تأثير المياه المالحة على اغطية الفراغات ، التى تقع بين البلوك والبلوك فى الجسم الاسطوانى للنفق . وقال ان كل حلقة اسطوانية تضم ١٦ بلوكا ، ابعاد البلوك ١٢٠ × ٧٠ × ٢٣٠ سم ووزنه ٤ طن خرسانة . وان التآكل لحق بالحواف الخارجية لبعض البلوكات فقط .

واكد ان العمر الافتراضى للنفق ١٥٠ عاما ، لكنه قادر على ان يتجاوز ذلك .

واشار الى ان معدل الرشح بالفعل لايزيد على ٣٦ ـ ٤٠ مترا يوميا ، وكان مقررا له مائة متر .

وحول الدعاوى القانونية قالت المصادر المطلعة ان شرط الضمان العشرى المنصوص عليه فى القانون المصرى يعطى مصر الحق فى رفع الدعاوى بعد اكتشاف اى عيب بثلاث سنوات وان مصر بكرت برفع الدعوى ، تحوطا لهذا الفرض ، وتم قبولها . وقال ان كون شركة عثماك لم تعد موجودة لايؤثر على الدعوى ، وكذا وفاة د . مهندس ميشيل باخوم ، شريك د . أحمد محرم فى مكتب الاستشاريين العرب ، استشارى المشروع .

جدير بالذكر ان المادة ٦٥١ من القانون المدنى المصرى تحمل مسئولية اى خطأ فى المنشأة للمقاول والمصمم والاستشارى معا ، وكذا لائحة القانون (ح) الخاص بالمناقصات والمزايدات وقد جرت ، وتجرى ، محاولات ، من قبل شركات المقاولات المصرية ، لتغيير هذا البند القانونى ، بحجة مواكبة اشتراطات العقود الدولية كعقود الفيديك الاتحاد الدولى للمهندسين الاستشاريين ومعهد المعماريين الامريكى ، الذى يفصل مسئولية المنفذ عن الاستشارى والمصمم ، بل وطالب البعض بان يتم التحكيم فى الفرع الاقليمى لغرفة التجارة بالقاهرة دون اللجوء لباريس !

وحول تقرير بيت الخبرة البريطانى « هالكرو » الذى قيل انه كشف عيوب النفق قالت المصادر المطلعة ان « هالكرو » شارك فى تصميم النفق ، ومدعى عليه هو الآخر ، وليس من المعقول أن تؤسس دعوى على تقرير خصم . وقال انه أعد تقريره سابقا للخبراء الحاليين بعد مسح أجراه ، على نفقته ، بطلب من هيئة القناة ، وقدمه لنا فى اكتوبر ١٩٨٨ ، وانه يتضمن توصيفا لحالة النفق ككل وتوصيات للمتابعة والصيانة .

وعن امكانية مشاركة هيئة الانفاق القومية او الهيئة الهندسية للقوات المسلحة او مهندسى المقاولين العرب الذين يفترض حصولهم على خبرة فى عمليات الصيانة والترميم قال المصدر : الانفاق فن جديد علينا ، واننا فضلنا الاستعانة بأعلى الخبرات الأجنبية ضمانا للدقة ، وحتى نستند الى تقاريرهم مستقبلا .

مستشار « الاستشاريون » يتحدث

وقال الاستاذ عبدالسلام منصور المستشار القانونى للاستشاريين العرب ، أحمد محرم وميشيل باخوم ، استشاريى مشروع احمد حمدى ، ان الجهات الاجنبية ترفض عادة عند التعاقد التقاضى امام القضاء الوطنى ، لكن غرفة التحكيم فى باريس تحكم بمقتضى القانون المصرى فى الدعاوى المصرية ، وأضاف ان فترة الضمان فى العالم كله ٥ سنوات ، الا فى مصر ، فهى عشر سنوات ، وقال ان العيب الذى ظهر عيب عادى ، قد يحدث فى أى مقاولة ، قد يحدث فى اى مقاولة ، وعلينا ان ننتظر لنرى مسئولية من هى المقاول أم الاستشارى أم الصيانة ؟ !

ويرى ان من حق المحامى المصرى ان يطعن على التقرير البريطانى او غير التقرير البريطانى ، ثم قال : لماذا نخاف وقد كسبنا أكثر من تحكيم من قبل ؟ وأنا نفسى كنت عضوا فى تحكيم كسبناه ضد الولايات المتحدة أثناء حرب ١٩٦٧ ، حول عقد شركة راكتا للورق ، وطردنا خبراءهم .

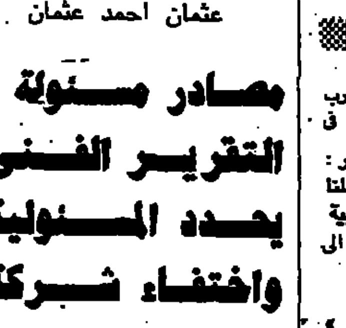
جدير بالذكر أن الاستاذ عبدالسلام مبارك طرف مدعى عليه باعباء هيلعليه باعتباره المستشار القانونى للاستشاريين العرب !

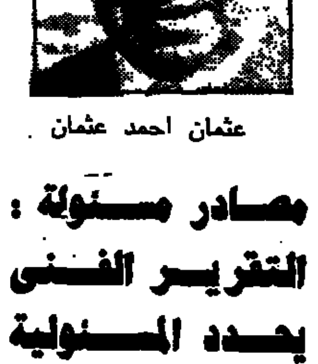
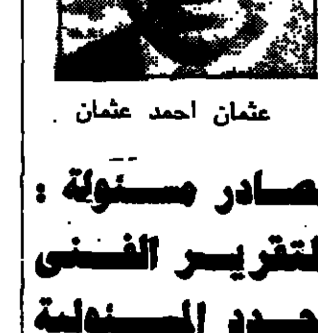
اما د . عبدالفتاح ابو العيد استاذ ميكانيكا التربة بهندسة القاهرة فيقول ان الانفاق جديدة علينا ، ويجب الا « نداقر » فى أمرها ، وضرب مثلا بالسعودية التى تستعين بخبراء أجانب لفحص حالة انفاقها المتعددة . وقال ان نفق الصرف الصحى كمثال هو الآخر نمط جديد علينا فى مصر ، ومن الصعب تحديد المسئولية القانونية لطرف او آخر استنادا الى الخبرات المصرية فقط ، وأكد انه لم يتم الاتصال بالجامعة على العموم لهذا الغرض .

بين السد والنفق

وكان من الطبيعى لدى ذكر نفق الشهيد احمد حمدى ان يتوارد الى الخواطر ذكرى الاستجواب الشهير الذى قدمه المرحوم د . محمود القاضى الى د . مصطفى خليل رئيس الوزراء وقتذاك (١٩٧٩) ، حول ارتفاع تكلفة النفق فجأة من ٣٠ الى ١٠٥ مليون جنيه ، برغم معارضات وزارات التخطيط والمالية والقوات المسلحة ، بل ورئيس الوزراء السابق وقتها الاستاذ المرحوم ممدوح سالم .

ولفت النظر فى الاستجواب العبارة التى نقلها د . القاضى عن المرحوم د . عبدالعظيم ابو العطا وزير الرى الأسبق ، التى قال فيها بصدد مشروعات الانفاق المقترحة ، وكان المطروح بناء ٣ انفاق ، ان مصر مقبلة على كوارث اذا استمر بها الحال فى بناء انفاق نعلم جميعا انها لم تناقش مناقشة كاملة من الناحية الفنية ، على حد قوله . وجاء فى الاستجواب ان تكلفة السد العالى قد ارتفعت بعد عشر سنوات من التنفيذ بنسبة ٦ ٪ فقط عن المقدر عند البدء فى العمل .

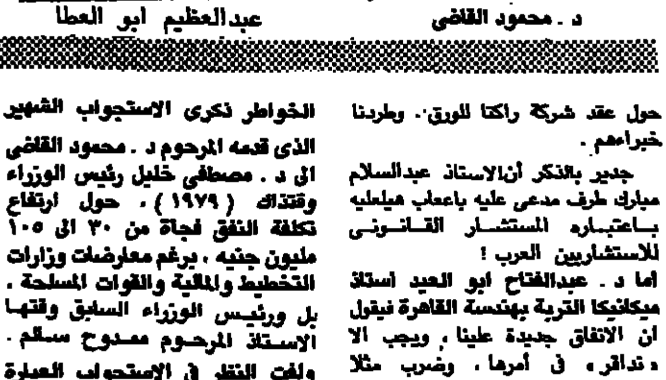


حسب الله الكفراوى

عثمان احمد عثمان

مصادر مسئولة : التقرير الفنى يحدد المسئولية واختفاء شركة عثماك لايعفيها



د . محمود القاضى — عبدالعظيم ابو العطا

انتباه!

النائب العام والعدل البطىء

السيد النائب العام .. رجل القضاء .. وممثل المجتمع وضميره لتسمح لى هذه المرة ان ادخل فى الموضوع مباشرة .. واقول ان العدل البطىء قد يدخل خانة الظلم .. وان إطمئنان الراى العام فى هذا البلد قد يكون معلقا بقرار منك يتوجه حكم قضائى يقرر الادانة او البراءة فى هذه القضية او تلك .

سيادة المستشار : الراى العام مازال ينتظر قرارك فى العديد من القضايا ، والانتظار طال دون سبب مفهوم

مازال الراى العام يسال ـ كما تساءلت فى هذا المكان ـ من قتل عبد الحى .. شهيد الحديد والصلب ؟ هل كانت هناك مقاومة مسلحة لم نسمع بها ؟ .. هل اضطرت الشرطة لاطلاق النار ؟ هل تعسف ضابط او جندى فى استخدام الحق فاطلق الرصاص طبقا لتوجيهات تقول ان الردع يسبق العدل وان دماء الضحايا ليس لها ثمن وان شعار « اضرب اقتل » هو السائد ؟

لايستطيع احد غيرك تقديم لجابة .. صحيح ان زملاء الشهيد يعرفون كل شىء .. ويقولون كل شىء .. ولكن اليس من قانون فى هذا البلد .. ورجال قائمين على تنفيذ القانون ؟ وكيف نفتقد اجابة للسؤال والتحقيقات قد انتهت ، والمحتجزون قد تم الافراج عنهم فيما عدا من اصابته قرارات الاعتقال ؟

الملف مازال مفتوحا ، لكنه ليس الوحيد .. فهناك عشرات الملفات .

هناك على سبيل المثال ، قضايا التعذيب الأخيرة ابتداء من المتهمين بتنظيم شيوعى .. او اسلامى او المتهمين فى الحديد والصلب .. او الذين تم احتجازهم فى القليوبية والمنوفية

ماذا انتهت له تحقيقاتك .. ياسيادة المستشار ؟

الراى العام يريد ان يعرف .. والراى العام يعلم ان يد النيابة قد امتدت بشجاعة لمثل هذه القضايا ، ولم تتورع فى قضايا سابقة غير العدل .

ثم ..

سلسلة قضايا الفساد .

لقد نشرت « الاهالى » ـ لاول مرة ـ الرقم الذى حملته قضية ما اسميت كشوف البركة .. وقالت ان التحقيق بعد نقله من نيابة الى نيابة لم يتم اشكاله ! .. فهل اقتنعت النيابة العامة انه لاوجه للادعاء ، وان من لاكت الألسنة ـ والتقارير ـ سيرتهم ابرياء انقياء ؟

اذا كان الامر كذلك ـ رغم ان التحقيق لم يتم ـ فلتعلنوا قراركم .. اما اذا كان غير ذلك فقد نضطر لدخول المحظور ونسال : هل من حرج سياسى ؟

نريد ان نعرف ..

و .. نفس الشىء فى قضايا توظيف الاموال وفى القضية التى اثارتها هذه الزاوية (انتباه) وهى قضية بليغ حمدى ورشوة المليون جنيه التى ابلغ عنها محامى بليغ ، وتابعته النيابة خطوة بخطوة .. ثم نام كل شىء !

اين التحقيق ؟

القضايا كثيرة والمثل الشعبى يقول : « الميه ماتمشيش فى العالى » لكنى لا اظن ان المقصود هنا هى مياه النيابة العامة والتى كثيرا ماتعلو فوق كل القامات ..

اخيرا ، اعلم ياسيادة المستشار ان قضايا الفساد والتعذيب والقتل بلا سبب ـ كما قال د . محمد عصفور فى تعليقه على مانشرت ـ مسئولية نظام بأكمله .. اعلم ان القضية سياسية وان مايصل النيابة العامة منها طرف نهائى وصغير .. اما ما دون ذلك .. فهو خارج الأوراق والسمع والبصر فليست مسؤولية النيابة العامة .. و مع ذلك اليس الطرف الذى يصل الى بيت النيابة جدير بان يجد طريقه للحسم ؟

اظن ذلك .

محمود المراغى

مؤتمر الجيزة الاحد القادم

يرأس خالد محيى الدين اعمال مؤتمر الحزب بمحافظة الجيزة والذى سيعقد يوم الأحد القادم الساعة الخامسة مساء بالمقر المركزى للحزب يشارك فى اعمال المؤتمر ممثلو الأمانة المركزية للحزب د . فؤاد مرسى ، عبد الغفار شكر محمد خليل وهانى الحسينى

يناقش المؤتمر الأوضاع السياسية والتنظيمية الراهنة ومهام المرحلة المقبلة التى طرحها الأمين العام للحزب ، ويناقش الاعداد للمؤتمر العام الثالث ..

■■

د . حمودة يطلب تعيين شركة قطاع عام حارسا على شويبس والدفاع يطلب ضم الشركات العامة كمدعى عليه مع شويبس !

طلب د . عبد المحسن حمودة من محكمة شمال القاهرة امس تعيين شركة قطاع عام كحارس قضائى لادارة اعمال شركة شويبس الاستثمارية حتى يتم تعيين خبراء للقيام بمعاينة اوراق الشركة وعملياتها .

وكشف د . حمودة فى الوثائق الرسمية التى تقدم بها عن وصول خسائر الشركة الى ١٦٦ مليون جنيه وتكلفة الدعاية الى ٦ مليون جنيه وقال ان الاجر الشهرى للمهندس اسماعيل عثمان ابن شقيق عثمان احمد عثمان من الشركة يبلغ ١٠ آلاف جنيه شهريا .

وطلبت هيئة الدفاع عن شويبس ادخال هيئة قناة السويس وبعض وحدات القطاع العام وبنوكه للمساهمة فى شويبس كطرف مدعى عليه مع الشركة فى طلب فرض الحراسة الذى تقدم به د . حمودة للمحكمة قررت المحكمة فى نهاية الجلسة تأجيل الدعوى الى ١٧ نوفمبر ..

■■

سعر فائدة السندات الدولارية يتحدد اول ديسمبر المقبل

كتبت ـ هانم عبد العزيز :

يتقرر سعر الفائدة على السندات الدولارية اول شهر ديسمبر القادم ، على ضوء مبيعات شهر نوفمبر صرح بذلك د . حسن عباس زكى رئيس لجنة اصدار السندات

واضاف د . حسن عباس زكى بأن مبيعات الاسبوع الاول ليست قياسا لاقبال المواطنين على شراء السندات ، خصوصا ان معظم المواطنين الذين وفدوا للبنوك كانوا يستفسرون عن طبيعة تلك السندات . وان بعض اصحاب المدخرات ينتظرون تحديد سعر الفائدة .



د . عصمت

● قال د . عاطف صدقى « للاهالى » انه يتابع ما ينشر فيها اولا باول ، وحول اشتغال ابناء المسئولين « بالبزنس » ، وحصولهم على امتيازات ، قال ان ابن د . عصمت عبد المجيد يعمل بالاستيراد منذ عشرين عاما قبل تولى والده الوزارة . وان ابن الرئيس مبارك لا يعمل فى الاستيراد ، ولكن فى استصلاح الاراضى من خلال احدى الجمعيات !

● رفضت شركة قطاع خاص استلام كميات من غذاء الأطفال « دانز » بعد تلفها قبل انتهاء صلاحيتها طبقا لماهو مدون عليها .

تبين ان الشركة المستوردة .. قد قامت بتعديل مدة الصلاحية لعامين بدلا من عام واحد ، كما ظهرت روائح كريهة بعبوات اللبن اثناء تداولها بالاسواق ، قبل نهاية فترة الصلاحية المدونة عليها بمعرفة الشركة المستوردة اللبن يتم انتاجه بمصانع الشركة بمنهاتن بترخيص رقم ١٩٩ لسنة ١٩٨٤ .

● تخلف عن الاشتراك فى اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التى عقدت هذا الاسبوع فى القاهرة ثلاثة من اعضائها هم:

ـ محمد عباس (ابو العباس) وذلك حتى لايسبب احراجا للحكومة المصرية مع الحكومة الامريكية ، حيث تعتبره الاخيرة من قادة الارهاب . ولم يزر « ابو العباس » مصر منذ حادث السفينة « اكيلولاورو » .

ـ ابو على مصطفى ممثل الجبهة الشعبية ، والتى اعلنت موقفا سلبيا من اجتماع اللجنة بالقاهرة .

ـ فاروق قدومى « ابو اللطف » عضو اللجنة المركزية لفتح ، ولم يزر ابو اللطف مصر منذ عودة العلاقات مع المنظمة .

أسرار الأسبوع

بنوك القطاع العام تتدخل لانقاذ الشركات المتعثرة

طالبت اللجنة العليا لبحث اوضاع الشركات المتعثرة برئاسة د . كمال الجنزورى بتدخل بنوك القطاع العام الاربعة لانقاذ ٢٥ شركة مشتركة من تعثرها ، وحدد رئيس اللجنة احتياجات تلك الشركات اثناء مناقشة مذكرة اللجنة باجتماع الرئيس مبارك الأسبوع الماضى ، بحوالى ١٥٠ مليون جنيه كتقدير اولى . وحددت اللجنة المسئولية الاولى فى انقاذ الشركات وتمويلها على بنوك القطاع العام باعتبارها القادرة على ذلك . وقال رئيس اللجنة ان هناك ٤٢ مشروعا استثماريا متعثرا بحاجة لعدة اجراءات اهمها جدولة ديونها البالغة ٦٣٠ مليون جنيه ، واسقاط فوائد تلك الديون للبنوك ومعظمها للقطاع العام المصرفى ، مع توفير تمويل بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه لادارة اعمالها وتطويرها .

وقالت اللجنة فى مذكرتها ان بنوك القطاع العام تمكنت من انقاذ ثلاثة بنوك استثمارية بتوفير ١٣٠ مليون جنيه لها فى شكل قروض . كما ساهم أحد البنوك بـ ٧٦ مليون جنيه لأحد الشركات المشتركة ، وهى عبارة عن ديون متراكمة

طالبت اللجنة ايضا بالمساهمة فى انقاذ ٦ شركات قطاع عام تعانى من أزمة مالية وديون مرحلة ، بالاضافة الى دمج اثنين منها فى شركات مثيلة .

■■

محمد ابراهيم كامل اليوم امام محكمة ثورة مصر



تستأنف صباح اليوم محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار عماد الدين محمود اسماعيل نظر قضية ثورة مصر . ومن المقرر ان يدلى محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق ورئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان بشهادته امام المحكمة اليوم بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين . يتناول الدفاع اثناء مناقشته دوره الوطنى كمناضل سياسى قديم قبل الثورة وعن دوره فى ممارسة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطانى فى مصر وتعرضه لمحاكمات مماثلة لمحاكمة متهمى ثورة مصر . كما يناقشه الدفاع عن دوره فى المباحثات المصرية الاسرائيلية الامريكية التى انتجت كامب ديفيد .

وقد صرح نور الدين « للاهالى » تعليقا على موقف بعض المتهمين اثناء جلسة ادلاء زكى بدر بشهادته ٢٥ اكتوبر الماضى ، بانها مسرحية دبرتها مباحث امن الدولة وكان مرتبا ان تتم قبل ان يدلى زكى بدر بشهادته ليبنى عليها حجته فى استمرار حبس المتهمين منذ سبعة شهور انفراديا .

ومن ناحية اخرى ، فقد ابلغ نبيل نجم محامى محمود نور الدين نيابة امن الدولة العليا فى الاسبوع الماضى بعنوانى اللواء طيار محسن عزمى واللواء على احمد على الملحقين العسكريين السابقين بسفارة مصر فى لندن وعمل تحت رئاستهما نورالدين . حيث سيدليان بشهادتيهما عن الدور الذى قام به نورالدين ضد العناصر الصهيونية والاسرائيلية فى اوروبا خلال فترة عمله ، ويتحدثان عن واقعة تصوير وتخريب مقر جمعية الصداقة الاسرائيلية البريطانية بلندن ، وعن عملية القاء قنبلة ميونخ ضد عناصر اسرائيلية .

● وعد د . عاطف صدقى باجراء حوار كل شهر ، عبر التليفزيون مع الاعلاميين وممثلى الراى العام وقال انه يذهب الى الجامعة كل يوم احد ويتحاور مع الطلبة لكنه لا يفضل وجود الصحفيين فى هذا الحوار .

المباحث تختطف ٣ طلاب !

قامت مباحث امن الدولة باختطاف ثلاثة طلاب من كلية حقوق عين شمس ، يوم الخميس الماضى ، اثر انتهاء مؤتمر طلابى حضره عدد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى ذكرى وعد بلفور . تم اختطاف الطالبين رائف سليم و طارق العوضى من الشوارع الجانبية للجامعة ، كما اختطف الطالب سيد فتحى من ميدان المؤسسة بشبرا الخيمة ، وتم ادخاله عنوة فى سيارة نصر ١٢٨ بيضاء رقم ٤١٧٦٨

رفضت الجهات المسئولة الافصاح عن اماكن تواجد الطلبة حتى الآن .

أمين مؤتمر الفلاحين الليبيين :

حل أزمة الغذاء عن طريق الوحدة العربية

كتبت ـ هانم عبد العزيز :

دعا على عبد الجليل امين المؤتمر العام للفلاحين الليبيين فى تصريح للأهالى الى ضرورة خلق نوع من الوحدة بين الدول العربية ، للتحرر من محاولات التجويع التى ينتهجها الغرب ضد الوطن العربى .

وكان على عبد الجليل قد حضر للمشاركة فى المؤتمر التعاونى الزراعى العربى والافريقى ، والذى ركزت اعماله على ضرورة تضييق الفجوة الغذائية والقضاء على التبعية الغذائية من خلال وحدة عربية غذائية .

محافظ العاصمة يعد ببناء مجمع تعليمى فى دار السلام

كتب ـ مصباح قطب : وعد د. محمود شريف . محافظ القاهرة . بدراسة امكانية بناء مجمع تعليمى فى نهاية مسار المواصلات العامة . بمنطقة دار السلام . وقال المحافظ انه سيدرس كثافة التمويل التنظيمية وخريطة توزيع المدارس بالمنطقة لهذا الغرض . واكد ان مشكلة الارض هى المشكلة الاولى . التى تواجه احتياجات التوسع التعليمى فى الاحياء المزدحمة

شرطة التبين تعجز عن حماية الحديد والصلب

اطلق لصوص مسلحون النار على المدير النوبتجى لشركة الحديد والصلب ، بعد منتصف ليلة ٢٦ سبتمبر الماضى . اللصوص هاجموا المصنع بغرض سرقة الجلخ والحديد والمدير سارع بابلاغ قسم التبين . غير ان مامور القسم . افاد بعدم وجود قوات كافية للتصدى لهم . قسم التبين ترابط بجواره بشكل دائم سيارتان محملتان بجنود الأمن المركزى للتصدى للعمال عند اول اشارة .

نقطة نظام

مهلا .. حزب الثأر من ثورة يوليو

انشغل الوفد حزبا وجريدة وشغلنا معه بمقارنة غريبة .. بين ثورة يوليو وثورة ١٩ .. ايهما « الثورة » وايهما « الحركة » ، « والانقلاب » !

وبالطبع .. تبارى مؤرخوه ومفكروه فى لوى الوقائع التاريخية وصولا الى اقناع « العامة » بان يوليو لم تكن ثورة كما هو الحال فى ثورة ١٩ . التى هى على حد قولهم ثورة « الجلاليب الزرقاء » وثورة العمال والفلاحين

اما ثورة يوليو .. فهى حركة جاءت لتوقف ديمقراطية الوفد ! هم اطلقوا العنان لكل التيارات السياسية . ثم جاء « الانقلاب العسكرى » معتمدا على الاقليات لضرب الوفد !!

« هم » جاءوا بتوكيلات شعبية بينما اعتمدت « الحركة » على التأييد الخارجى !!

« حتى » .. جلاء القوات البريطانية الذى تم عام ١٩٥٤ على يد ثورة يوليو .. لم يكن من وجهة نظر الوفد الا « هبة » من قوات الاحتلال احتضنت بها حركة يوليو دون حكومات الوفد حتى تلك التى جاءت على اسنة الدبابات البريطانية التى كانت تحتل القاهرة ومدن القناة فضلا عن قرى مصر ومراكزها من اقصى الصعيد وحتى قناة السويس !! وكان ذلك فى ٤ فبراير من العام ١٩٤٢ .

هكذا .. لم يكن لحركة يوليو من وظيفة ولا مهمة .. سوى حزب الوفد وديموقراطيته . وشعبيته وعماله .. وفلاحيه .. وبالطبع سقط سهوا من تاريخ الحركة ضربها لاقطاع الوفد . وكبار ملاكه الذين كانوا يجلدون اصحاب الجلاليب الزرقاء . فى بهوت .. ويعلقونهم على مشانق دنشواى !!

سقط سهوا .. ان التوكيلات التى توظف الان لغير الاغراض التى وقعت من اجلها .. لم تكن لحزب الوفد .. لاقديمه ولاجديده وانما كانت انابة لجماعة بعينها فى مهمة معينة .. فى ظروف معينة وفى يوم لم يكن فيه وفد بالمعنى الحزبى الذى عرف فيما بعد ـ انن لم يكن توكيلا مدى الحياة .. وماكانت انابة بالأمر « حتى » !

عذرا .. لا اريد الانزلاق الى ارض الوفد كى اعارس نفس الخطأ .. مقارنة بديلة .. فلست من انصار الفصل بين فترات النضال الوطنى ولا من هواة تشويه الزعماء اولا لان مثل هذه الامور اتركها لحزب الثأر من ثورة يوليو .

وثانيا .. لان مثل هذه المقارنات ليست مشكلة مصر .. فلسنا مطالبين بابداء الرأى .. فى استفتاء عام .. ولن تقضى النتائج المتوقعة ايا كانت .. على المهربين وتجار العملة .. وتجار المخدرات وتهليب الاموال الذى يتم بدعوى تشجيع القطاع الخاص !!

على اى حال ....

سواء كانت ثورة يوليو .. حركة او انقلاب عسكرى .. سيظل ابناؤها هم .. فلاحو الاصلاح الزراعى .. والعمال المشاركين فى المجالس المحلية .. والبرلمان . وابناء مجانية التعليم هؤلاء وهؤلاء هم ابناء ثورة يوليو .. انكر الوفد ام اعترف او استخدمهم كشعارات إنتخابية .. فى المناسبات فقط !!

نجاح عمر

إدارة التعاون بالقليوبية تماطل فى تنفيذ قرار نقل المدير

كتب محمد عامر : تماطل ادارة التعاون بمحافظة القليوبية فى تنفيذ القرار رقم ٥٧٤ لسنة ٨٩ فى سبتمبر الماضى بوقف مدير جمعية طحوريا مركز شبين القناطر لمدة ستة شهور عن العمل مع صرف نصف مرتبه عقابا له على قيامه بالتصريح بتوصيل المرافق الى بعض الابنية المخالفة برغم تحرير محاضر مخالفة بناء على ارض زراعية دون الرجوع الى الجهات المسئولة . وطالب القرار نقل المدير المذكور وتعيين شخص اخر .. الغريب ان هناك بعض القيادات بالجهاز تساند المدير وتعمل على استمراره فى ادارة الجمعية .

■■■

إلى المطالبين برفع الدعم: ٧٠ ٪ من الطاقة للمواطن من النشويات

افادت دراسة علمية ان المواطن المصرى يحصل على ٦ ٪ من السعرات الحرارية من اغذية حيوانية . بينما يحصل المواطن الغربى على ٣٢ ٪ من السعرات من هذه الاغذية وقالت الدراسة ان المواطن المصرى يستمد ٧٠ ٪ من السعرات اللازمة له من النشويات بينما النسبة ٢٦ ٪ فى الدول الغربية . قدمت الدراسة لمجلس الشورى .

عاشق الأهلية للغزل يعود إليها

أبو العز الحريرى : العدل البطىء إعدام بطىء

نرفض دخول الانتخابات العمالية على أسس حزبية

كان موعدنا عقب مؤتمر للتضامن مع عمال الحديد والصلب . فالعمال هم عشقه ، وهم حبه ، وهم حياته ... انه فلاح ، وعامل ، ودارس للقانون . إنه ابو العز الحريرى نائب كرموز ومحرم بك فى دورتين سابقتين لمجلس الشعب ، والعائد بحكم القانون الى عمله بالشركة الأهلية للغزل بعد قرار تعسفى صححه القضاء بعد ١٣ عاما !

ولأنه يرى ان العدل البطىء ... اعدام بطىء سألته ... ولماذا لم تعد الى عملك ، بدون قضايا ، بعد ان اصبحت نائبا بمجلس الشعب مرتين ؟

فيأتى صوته النحاسى الحاسم ... فى مثل هذه الحالات اعتبر الأمر خيانة ... فوقتها يقبل الانسان ان يشارك فى الفساد او ان يسكت عن الحق مقابل عودته .. ، وانا لا اقبل هذا ابدا » .

حوار حسن بدوى

فأسأله عن شعوره وهو يعود للعمل والعمال .. فيجيب « انا لم انقطع عن الاهلية للغزل لقد كنت فيها بقلبى وعقلى وزملائى .. لم نترك معركة ووقفنا بجوار الشركة والمنتجين ... نبهنا كثيرا لضرورة إنقاذ الشركة من اداراتها الفاشلة ومن سيطرة حزب الحكومة واجهزة الأمن والنقابات الصفراء ... ودعمنا العناصر الشريفة » .

والان وانا أعود أشعر بالامتنان لزملائى ... لدورهم ولحرارة استقبالهم

● هل انتهت قضاياك مع الشركة ؟

● ● لا ... فهناك قضية مرفوعة لان الشركة رفضت صرف مستحقاتى ، واطالب فيها وزير الصناعة والشركة بتعويضى عن الأضرار المادية والأدبية التى لحقت بى .● الا ترى ان عودتك للشركة يمكن ان تفجر الصراع الحزبى ؟ !

● ● يجيب ابو العز ... إننا لا نتعامل مع الاخرين على اعتبارات حزبية سابقة ونتصرف تجاه الانتاج والادارة والعمال بمعيار موضوعى وحزب التجمع يرفض خوض الانتخابات العمالية على اسس حزبية ضيقة وجعل المعيار هو المصداقية والصلاحية والقدرة على العطاء

هم المحاصرون

● يتردد انك معتقل فى معتقل البصمة ؟ !

● ● معظم صغار النفوس ضعاف الشخصية والمهنة يهربون من مواجهة الاخرين حتى ولو كانوا تحت رئاستهم لذلك ففى الحكومة والقطاع العام ستجد اشخاصا مبعدين او ممنوعين من العمل لان رؤساءهم لايستطيعون مواجهتهم .. وفى الشركة الأهلية يوجد مكان اسمه

البصمة ليس به اى شىء الان أتواجد به انا وحارس واحد فقط بلا عمل ... والادارة تصورت بذلك انها تعزلنى او تعتقلنى بينما هى تعيش محاصرة ومعتقلة فى ضعفها وخوفها .

● اسأله عن خسائر الشركة ... فيجيب .. الأهلية لم تحقق خسائر الا فى عهد الانفتاح السعيد ، حتى تجاوزت خسائر وديون الشركة اكثر من ١٥٠ مليون جنيه ، وكان ضمن اسباب الخسائر عدم توافر ادارة ناجحة ، ولو توافرت هذه الادارة ما تأخر المكسب

حتى العام الماضى ولقد تقدم الفنيون بمشروع لتطويرها لم يكن يتكلف اكثر من ثلاثة ملايين جنيه ولم يؤخذ به ، ولو رفعت فوائد الديون لحققت كل شركات الغزل والنسيج المكسب فورا ...

أما ممثلو العمال فى مجلس الادارة والنقابة فلا دور لهم ومحاضر اجتماعات مجلس الادارة تثبت انها شكلية خاصة فيما يصر عليه رئيس المجلس ، والنقابة لاعلاقة لها بما يحدث ...

واعتقد انه عندما يحتل انسان موقع معين ولايكون بقدره او يضعف فى مواجهة ادارة متسقة او فاشلة او فاسدة فانه يفقد شرعية وجوده .

وهذا هو حال الشركة الأهلية منذ سنوات طويلة . ولايقلل من ذلك محاولات بعض الافراد للتمايز ...

فأحوال العمال يرثى لها ... وانخفضت فرص العمل من ١٨ الف فرصة الى ٦ الاف وتم « تطفيش » العمال القدامى للتخلص من أجورهم المرتفعة ...

وتتهرب ادارة الشركة من التزاماتهما تجاه العمال بالتوسع فى العمالة المؤقتة عن طريق تكرار فترات التدريب والتعيين ، والادارة تعتمد فى بقائها على السلطة ، فرئيس الشركة عضو مجلس محلى عن الحزب الوطنى وتولى قيادته بالدائرة وتسخر الشركة لخدمة الحزب . وكثيرا ماشهدت ، الشركة حالات من التسيب والفوضى والبلطجة والارتزاق وهؤلاء بالطبع تستند إليهم الادارة فى الانتخابات الداخلية العمالية والمحلية والبرلمانية .

ولكنى متفائل فالشىء يولد نقيضة وسوف تشهد الشهور القادمة اثبات وعى وحركة عماليين يستهدفان رعاية مصالح الانتاج والمنتجين .

● البعض يسمى الادارة ادارة الزلكة ؟ !

● ● نعم فالادارة السابقة والحالية تتخلى عن آلات غزل ونسيج مازالت امثالها تعمل فى شركات اخرى وتحاول شراء ماكينات اخرى مرتفعة الثمن لينتجوا بها مايمكن انتاجه بماكينات ارخص ... بالضبط كمن يشترى سيارة زلكة ويقوم بتشغيلها « تاكسى » .

برنامج للأهلية

كان نفيك اداريا بعيدا عن الشركة عقب مؤتمر الغزل ... وكانت لكم مطالب تعبرون بها عن العاملين ... فماذا تطالب الان للعاملين ؟ !

● ● يجيب ابو العز الحريرى ... اطالب بتصحيح الهيكل التحويلى للشركة وتطوير الات النسيج الموجودة حاليا مما يعطى انتاجية اعلى وتشغيل طاقات الغزل ٣ ورديات ، وانهاء سياسة التحايل على العمالة المؤقتة ورفع نسبة الحوافز للعاملين وتحقيق ديمقراطية الانتاج باشراك العاملين وممثليهم والفنيين والمندوبين النقابيين فى لجان وندوات الانتاج لخلق حوار بين الادارة ومجمل العاملين ... وإسهام الشركة فى حل مشكلة الانتاج الصناعى من خلال ١٥ ٪ من الأرباح ، وتحمل فوائد قرض بنك الاسكان وان تقيم الشركة مركزا ثقافيا ورياضيا واجتماعيا متكاملا على جزء من الارض الواقعة فى كردون الشركة .

واقامة دار حضانة وسوبر ماركت ومستوصفات طبية شاملة فى كرموز وغيط العنب بأجر رمزى لاسر العاملين واسعار اقتصادية للأهالى .

جزء من الكل .

● وماهو تصوركم لمطالب العاملين فى مصر بصفة عامة ؟

● ● نحن جزء من الكل ... وما أطرحه من برنامج ساهم فى صياغة حزب التجمع واهم ملامحه

وان يكون الحد الادنى للأجر مايكفى لا عاله اسرة مكونة من خمسة افراد وهو مايساوى ٤٠٠ جنيه شهريا .

والأخذ بمبدأ اتفاقيات العمل الجماعية التى تركز على مبدأ الأجر المتساوى للعمل المتساوى ، والالتزام بتقديم وجبة غذائية كاملة وطازجة مجانا ووجبات اخرى باسعار رمزية للعاملين والانتهاء من تعميم صرف أجر ايام الراحات ، والالتزام بعدم تشغيل النساء ليلا والصبية اقل من ١٨ سنة .

وأن يتم توظيف التأمينات الاجتماعية بما يحقق عائدا مجزيا لصالح العاملين وارباب المعاشات ومساواة عمال المهن الواحدة او المتماثلة من حيث مدة

فى القطاع العام ستجد اشخاصا مبعدين لأن رؤساءهم لايستطيعون مواجهتهم

أبو العزى الحريرى

الخدمة المطلوبة ونسبة المعاش . ووضع نظام يتيح للعامل الحصول على قروض طويلة الاجل من حصيلة التأمينات لمواجهة حالات الزواج والكوارث بشروط ميسرة ومن جانب الخدمات العمالية

فعلى المنظمات النقابية مسئولية كفالة من العامل فى المسكن الصحى المناسب للعامل واسرته واخضاع مرافق الاسكان العمالى لاشراف التنظيم النقابى وعن جانب الخدمات العلاجية والصحية ... نطالب بأن يشمل التأمين الصحى كافة المواطنين وان يخضع التأمين الصحى لاشراف وتوجيه العمال .

ومن جانب الخدمات الرياضية والثقافية نطالب ان تشمل كل منطقة سكنية عمالية ناديا رياضيا ومكتبات ثقافية .

وعن الحقوق النقابية تطالب بـ

ـ حق تكوين النقابات والجمعيات والانضمام الاختيارى اليها والانسحاب منها .

ـ حق العمال فى التظلم والاحتجاج بشتى الوسائل السلمية بما فى ذلك العرائض الفردية والجماعية ومختلف صور التعبير الاخرى .

ـ حق الاجتماع وعقد الجمعيات العمومية بمقار النقابات دون تصريح مسبق .

ـ حق التظاهر السلمى للتعبير عن حقوقهم بمجرد الاخطار المسبق .

ـ حق الاعتصام فى مكان العمل واحتجاجا على ظلم وقع عليهم او لتحقيق مطلب فردى اوجماعى .

ـ حق الخريجين وكل من تجاوز سن ١٨ سنة فى فرصة عمل او بدل بطالة .

ـ حق الاضراب كسلاح اساسى للطبقة العاملة وغيرها للدفاع عن حقوقها وتحسين ظروف وشروط عملها .

ونطالب بضمانات للتنظيم النقابى :

ـ ضمان استقلالية التنظيم النقابى والنقابات عموما وعدم التدخل فى شئونها من الحكومة والادارة والاحزاب السياسية .

ـ ينظم العمل النقابى وفق مبادىء وقواعد عامة تقوم على اساس الاتفاقيات الدولية وميثاق حقوق انسان ويترجم ذلك فى لوائح خاصة يضعها كل مستوى لنفسه وان يكون الاشراف على الجانب المالى للجهاز المركزى للمحاسبات كالاحزاب السياسية .

ـ تخضع التنظيمات النقابية رقابيا . من الناحية الادارية لرقابة القضاء على اساس لوائح ونظم هذه المنظمات والتى سبق اشهارها مع التأسيس .

وتخضع المساءلات المدنية والجنائية للقضاء الطبيعى تشكيلا وقانونا .

ـ ان تتمتع نقابة المنشأة بالشخصية الاعتبارية ولها وحدها حق التفاوض وعقد الاتفاقات الجماعية نيابة عن عمال المنشأة .

ان تتضمن لوائح النقابات نظام خاص بالمندوبين النقابيين . لتوسيع قاعدة النشاط النقابى وفق ما تقتضيه حاجة النشاط فى كل منشأة .

ـ ان يتمتع العضو النقابى بضمانات كافية ضد الفصل التعسفى او النقل او اجراء معه مما يكون له صلة بالعمل النقابى ويجب ان يكفل حرية التنقل فى مكان العمل .

ـ ان تنشىء كل نقابة صندوقا خاصا للاحزاب لمواجهة اية نفقات قد يرتبها اشتراك العمال فى إضراب لفترات طويلة .

ـ لايجوز فصل العضو من التنظيم النقابى الا بقرار من الجمعية للمنشأة التى ينتمى اليها العضو .

ـ يكون للمنظمات النقابية حق الاعتراض على قرارات صاحب العمل من جانب واحد لتغيير ظروف العمل دون استشارة النقابة مسبقا .

● واخيرا أسأله ...ما سر كل هذا العشق للأهلية ؟

● ● فيجيب انها وطنى الصغير ، وجزء من وطنى الكبير ... وهى التى جسدت فى الوعى الطبقى ، وفيها وجدت ترجمة وتفسيرا لكثير مما قرأت وادركت .. وبدأت فيها ومعها نضالى ... وفيها الأهل والاسرة والأبناء ولكل حبه وعشقه ، وهى حبى وعشقى .

عمال و نقابات

بسرعة

● تنظر هيئة التحكيم بمحكمة استئناف القاهرة غدا القضية المرفوعة من اللجنة النقابية بشركة ناروبين للكاوتشوك ، التى تطالب فيها بتطبيق القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ٨٢ باحتساب ساعة راحة من ساعات العمل الفعلية للعاملين بالصناعات الشاقة والمرهقة .

كان وزير الصناعة قد وعد بتطبيق هذا القرار خلال لقائه مع ممثلى النقابة العامة للكيماويات منذ شهور يمثل النقابة فى هيئة التحكيم كل من احمد الصياد ومحمد عفيفى .

● تقرر صرف ١٥٠ الف جنيه سلفة من هيئة البترول لعمال شركة بتروجاس تخصص للاسكان تعاقدت اللجنة النقابية على شراء ٤٣١ جهاز فيديو وتليفزيون لبيعها للعمال بالتقسيط على ٣٦ شهرا وبدون فوائد من شركة النصر .

المؤتمر الدولى لعمال المناجم يهاجم الرأسمالية

كتب : مصطفى السعيد

اصدر المؤتمر الدولى لعمال المناجم بيانا سياسيا تضمن هجوما عنيفا على البلدان الرأسمالية ، واتهمها بنهب دول العالم الثالث والعمال ، وارتكاب جرائم ضد البشرية ، فهى تمتص دماء العمال وتنشر الجوع والفقر . وذكر البيان ان بلدان العالم الثالث تضطر الان لزيادة صادراتها من السلع بنسبة ٢٥ ٪ حتى تحصل على الدخل الذى كانت تحصل عليه منذ عشرين عاما نتيجة سياسات صندوق النقد الدولى والشركات متعددة الجنسية .

هاجم عدد كبير من الشخصيات النقابية الدولية موجة التحول الى القطاع الخاص واقتصاديات السوق ، واكدوا انها تضر بمصالح الطبقة العاملة .

وحدد البيان الصادر عن المؤتمر عدة مطالب تتبناها المنظمات العمالية . وتتعلق بالعمل لتحقيق اوسع تعاون دولى من اجل القضاء على التخلف والفقر والتفاوت بين دول العالم ، وسيادة دول العالم الثالث على مواردها وانتاجها ، ووضع ضوابط على نشاط الشركات متعددة الجنسية وتكاتف العمال فى مواجهة انتهاكاتها ، واسقاط ديون العالم الثالث ، وتقديم معونات حقيقية وغير شروطه .

صرف الوجبة الغذائية ك••فى شركات حلوان

بدأت عدد من شركات حلوان فى صرف وجبة غذائية للعمال عقب تطبيقها فى شركة الحديد والصلب ! من هذه الشركات : الكوك والمطروقات واسمنت بورتلاند والمواسير .

طبقت شركة الكوك نظام بدل التغذية الشهرية ، وهى صرف عدد من السلع الغذائية من المجمعات بقيمة تتراوح بين ١٤ الى ١٦ جنيها ، وتمتاز هذه الطريقة باستفادة اسرة العامل من هذه السلع ، لكنها تتعرض للانخفاض المستمر مع ارتفاع الاسعار مثلما حدث مع البدل النقدى .. يطالب العمال بتطبيق نظام يضمن عدم انخفاض هذه القيمة او استبدالها بنظام الوجبة اليومية مثلما يحدث فى شركة الحديد والصلب .

مطالب عمال المضارب أمام الوزير غدا

يفتتح وزير التموين مضربا جديدا للأرز المغلف بطوق غدا الخميس سارعت اللجنة النقابية وعمال مضارب كفر الشيخ للقاء الوزير ، لعرض مشاكلهم المزمنة التى تماطل الادارة فى تحقيقها ، والخاصة بتعديل لائحة الحوافز بحيث يضيق الفارق الشاسع بين الحد الأقصى والأدنى ، واعتبار ايام الجمع والعطلات الرسمية اجرا إضافيا وليس بدل راحة ، وصرف اجر ساعات العمل الاضافية بدون حد اقصى (وهو ٨ جنيه شهريا فقط) .

وعدم المساس بالمزايا العينية ـ سعرا وكمية ـ وتثبيت العمالة المؤقتة التى تعمل منذ حوالى ٩ سنوات (حوالى ٣٠٠ عامل) .

٤ اتهامات للمسئولين عن الادوية الفاسدة : النيابة تكلف وزير الصحة بتشكيل لجنة عليا طبية للبحث

وجهت نيابة شمال القاهرة برئاسة وكيل اول النيابة مدحت عبدالفتاح اربعة اتهامات للدكتور محمد سيد شحاتة مسئول المخازن بشركة مصر للادوية . والمتهم فى قضية الادوية الفاسدة . وهى الاضرار بالمال العام وسوء استخدام السلطات والتخزين وشبهة تقاضى رشاوى من الشركات ومكاتب الادوية الاجنبية ، ومنع توزيع ادوية حتى انتهت صلاحيتها رغم حاجة السوق اليها استمعت النيابة لاقواله على مدى ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس بالاسبوع الماضى . بالاضافة لسماعها اقوال عدد كبير من المسئولين ورؤساء القطاعات بالشركة المصرية لتجارة الادوية .

افرجت النيابة عن د . شحاتة بضمان وظيفته لحين انتهاء لجنة عليا ، تضم مسئولين من كبار الصيادلة بوزارة الصحة من جرد مخزن ادوية الشركة بشبرا ، والذى يحتوى على الادوية الفاسدة ، وكلفت النيابة وزير الصحة بتشكيل تلك اللجنة لتكون تحت اشرافه . على ان تنتهى من اعمالها خلال اسبوعين على الاكثر .. تتركز اعمال اللجنة فى بحث المخالفات التى وقعت بشأن توزيع الادوية واسباب تلفها وقررت النيابة رفع الحراسة مؤقتا عن مخزن الشركة بشبرا ـ لحين انتهاء اللجنة من عمليات الجرد .

كما قامت الرقابة الادارية بتسليم ملفات الالبان التالفة والادوية المخدرة لنيابة شمال القاهرة لضمها لملف القضية ، والتى سبق للرقابة الادارية ضبطها من قبل .

اسفرت تحقيقات النيابة فى سماعها لاقوال المسئولين بالشركة عن تضارب اقوالهم فى اسباب تلف الادوية والمقدر قيمتها بحوالى ١,٣ مليون جنيه .

حرمان العمال من الحوافز .. بسبب المرض !

وضعت شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية نظاما جديدا للحوافز يقضى بحرمان العامل الذى يحصل على اجازة مرضية ـ ولو ليوم واحد ـ من كافة الحوافز والمكافآت خلال الشهر كما تجبر الشركة العمال المرضى على تقديم طلبات باجازات سنوية بدلا من الاجازة المرضية .

قالت ادارة الشركات ان هذه الاجراءات الجديدة جاءت بتعليمات من رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج .

من ناحية اخرى صدر منشور دورى من رئيس مجلس ادارة شركة اتوبيس شرق الدلتا بحرمان العامل من بدل العمل الاضافى اذا لم يتجاوز عدد ايام عمله فى الشهر ٢١ يوما ، وتخفيضه بنسبة ٥٠٪ اذا قل عن ذلك .

أرسل العمال برقيات الى وزير النقل يطالبونه بالغاء هذا المنشور الذى يسلب العمال حقوقهم .

■■■

إضطهاد العمال مستمر فى شركة دبيولت انترناشيونال

الإسكندرية ـ محمد حمدينو : مازالت عمليات اضطهاد العاملات مستمرة فى شركة دبيولت انترناشيونال للملابس الجاهزة بمنطقة العامرية رفضت الشركة تحرير عقود قانونية للعمال طبقا لأحكام قوانين العمل واكتفت بورقة لاتتضمن اى شىء قانونى . كما تقوم بعمليات استقطاع من اجور العاملين دون مبرر وتتعرض اى عاملة تحاول الاستفسار عن اسباب الخصم للطرد فورا من العمل . كما يتم فى الوقت نفسه تشغيل العاملات ايام الجمع والعطلات الرسمية دون مقابل . هذه الشركة سبق لها طرد العديد من العاملات اللاتى حاولن الدفاع عن حقوقهن . عمليات الاضطهاد يقوم بها سمير فهمى مدير عام الشركة ووجدى فهمى مدير شئون العاملين .

■■

إختلاسات بمصر حلوان للغزل

كتب ـ محمد حقى : تم اكتشاف • لطاقات نسيج قيمتها نحو ١٥٠ الف جنيه فى حوزة عدد من مديرى وموظفى مصر ـ حلوان للغزل والنسيج ، كما عثر فى قاع مخازن الشركة على خردة مدفونة تقدر بحوالى ٣ ملايين جنيه وبعض المعدات . تم ذلك خلال جرد مفاجىء للمخازن والادارات الاسبوع الماضى .

■■

عجز الدواء عن الاستهلاك

قدرت هيئة القطاع العام للادوية عجز الدواء عن الاستهلاك خلال العام الحالى ١٩٨٩/١٩٩٠ بحوالى ١٦٢ مليون جنيه ، ويصل الى ١٧٦ مليون جنيه خلال العام ١٩٩٠/١٩٩١ . ويرتفع حجم الاستهلاك بين العامين بحوالى ٢٣٠ مليون جنيه .

■■■

رئيس نقابة الكوك يطالب بتحمل الدولة خسائر الشركة المرحلة

طلب محمود يوسف رئيس نقابة شركة النصر للكوك من وزير الصناعة بان تتحمل الدولة رصيد الخسائر المرحلة على الشركة خلال السنوات الماضية والبالغة ١١٦ مليون . والناتجة عن اسباب خارج إرادتها بسبب التسعير لمنتجات الشركة واختلاف اسعار العملة . كما طالب رئيس النقابة بتحريك اسعار منتجات الشركة بعد ارتفاع اسعار الخامات عالميا ، والتدخل لدى وزارة التخطيط ، لتوفير تمويل مشروع انتاج الامونيا والسماد بالغاز الطبيعى ، والذى يضاعف من إنتاج الشركة .

جاءت تلك المطالب بعد نجاح الشركة فى تحقيق ارباح لسنوات متتالية اخرها ١٥ مليون جنيه خلال ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ ، وتحقيق صادرات بحوالى ٢٠ مليون دولار مقابل واردات ٢٧ مليون دولار ، ورغم ذلك تستحوذ الخسائر القديمة على جانب كبير من تلك الارباح .

زيادة الأسعار فى ٦ شهور

الجبن ٢٢ ٪ والمسلى ٣٢ ٪

كتب ـ مسعد نوار : رصد التقرير الشهرى للغرفة التجارية بالقاهرة زيادة فى اسعار السلع الغذائية بين شهرى فبراير واغسطس الماضى ، حيث ارتفعت اسعار الجبن بمتوسط ٢٢ ٪ فى جميع انواع الجبن والابيض والرومى والنستو ، ووصل سعر الكيلو الى ٥٤٠ قرشا للأبيض و ٤٥٠ للثلاجة . وذكر ان ارتفاع اسعار المسلى الصناعى بلغ ٣٢ ٪ بعد رفع سعر الدولار الجمركى الى سعر السوق المصرفية الحرة . كما ارتفعت اسعار المعلبات بعد قرار وزير الصناعة برفع اسعار منتجات القطاع العام ٢٠ ٪ بعدما ارتفعت اسعار منتجات القطاع الخاص ـ ايضا . ووصل سعر كيلو السكر الى ٢٠٠ قرش فى السوق السوداء . واشار التقرير الى ارتفاع اسعار الالبان بشكل كبير بعد انتشار اللبن الملوث ونفوق اعداد كبيرة من المواشى بسبب الامراض وتحول المزارعين للتسمين بدلا من انتاج الالبان لنقص العلف .. الأمر الذى يستلزم ضرورة إعادة النظر فى نظام التامين على الماشية بمصر لتحقيق عدالة فى توزيع الاعلاف على المربين .

ايديال تخصص مصنعا لانتاج التصدير

كتب عماد فؤاد : قررت شركة ايديال الفصل بين انتاج مصنعى الماظة ومدينة نصر على ان يخصص الأول للمنتجات الشعبية من الغسالات والثلاجات والثانى للانتاج المخصص للتصدير صرح بذلك المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس الشركة وقال ان الشركة تعاقدت على تصدير منتجات لعدد من الدول بينها تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

الرقابة الادارية تعترض على الترقية وامين الحزب الوطنى بالغربية يتدخل

اعترضت الرقابة الادارية على ترشيح احمد فؤاد الذهبى المدير العام بشركة مضارب القاهرة لرئيس قطاع بها وبررت الرقابة اعتراضها بعدم كفاءته وامانته، وادانته من قبل فى محاكمة تاديبية بالدعوى رقم ١٠٦ لخروجه على مقتضى الواجب الوظيفى وعدم امانته على الاموال العامة ورفضت محكمة الاستئناف الدعوى التى رفعها عام ١٩٨٨ باحقيته فى رئاسة القطاع الادارى وقال تقرير الرقابة الإدارية ان الذهبى يستخدم اسلوب الضغط على رؤسائه لتحقيق ماربه الشخصية وسبق ان حاول تلفيق قضية لرئيس مجلس ادارة الشركة تمس كرامته كما سبق اتهامه وادانته بالتلاعب فى اموال الشركة

طالبت اللجنة النقابية من كافة المسئولين عدم ترقيته لما يشوب ماضية الوظيفى فى مخالفات جسيمة وتمكن شقيقه محمد الذهبى امين الحزب الوطنى بالغربية من استصدار قرار بترقيته ، رغم ابلاغ وزير التموين بالتقارير التى تعترض عليه .

تنحية رئيس الاهلية للصناعات المعدنية بعد ادانته

قرر المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة تنحية سعيد الحديدى رئيس الشركة الاهلية للصناعات المعدنية من منصبه ، بعد اتهام تقرير الرقابة الادارية وتحقيقات النيابة له بتقاضى عمولات من شركة اجنبية واصدر وزير الصناعة قرارا بتعيين المهندس حسن عبداللطيف نائب رئيس شركة الحديد والصلب رئيسا للشركة الاهلية .

سرقة مصعد مستشفى الطلبة بالبعوث للمرة الثانية

تحقق نيابة الظاهر فى سرقة معدات مصعد مستشفى الطلبة العام بمدينة البعوث الإسلامية نفس الواقعة حدثت فى يونية الماضى دون التوصل للفاعل .

انخفاض مخالفات الرغيف بعد فصل الانتاج التوزيع

كتبت ـ هانم عبد العزيز : اكد حسن المنياوى مدير رقابة تموين الجيزة ان مخالفات قطاع المخابز انخفضت فى اكتوبر بعد تطبيق فصل انتاج الرغيف عن توزيعه وبلغت مخالفات مواصفات الرغيف والبيع بأزيد من التسعيرة ٣٤٣ قضية فى الجيزة و ٩٠٠ فى القاهرة

إزالة ٣٠ عشه بمساكن الاميرية

قام النقيب هانى محمد فهيم رئيس شرطة مرافق الزيتون بازالة ٣٠ عشة بمساكن الاميرية كانت وكرا لاعمال غير قانونية ، وتعديات على ارض الدولة . تمت الازالة تحت اشراف العميد حسنى الضبع والعقيد محمد الفخرانى وكيل ادارة الشرطة .

رئيس الوزراء :

نستورد ٧٥ ـ ٨٠ ٪ من طعامنا

قال د . عاطف صدقى ان الاسعار ترتفع فى مصر لاننا نستورد ٧٥ ـ ٨٠ ٪ من غذائنا من الخارج وقال ان الحكومة لابد ان تبيع الاسعار بسعر التكلفة ! المعروف ان الدراسات العلمية الجادة تؤكد امكانية الاكتفاء الذاتى بنسبة ٥٠ ٪ من الطعام خلال ٣ سنوات بشرط تعديل السياسات الحالية .

تحليل إخبارى

السندات الدولارية القدرة الذاتية فى وجه الضغوط الخارجية

هى خطوة على الطريق الصحيح ، وان جاءت متأخرة عدة سنوات ، ولكم نادينا على صفحات هذه الصحيفة بان تدخل الدولة مجال جذب المدخرات الدولارية بعيدا عن المحتالين من اصحاب شركات توظيف الاموال وو ولو كانت الدولة قد اخذت بهذه النصيحة وبادرت مبكرا بالادعية المحفزة على الادخار سواء فى شكل ودائع او سندات بالعملة المحلية او بالدولار ، لو كانت الدولة قد اخذت زمام المبادرة ، لما كنا اليوم امام ازمة الاموال الضائعة والمنهوبة من قبل اصحاب شركات التوظيف النصابين ولكانت هذه الاموال تشكل اليوم دعما للاقتصاد القومى وتظل سندا لحياة ومعيشة اصحابها الذين يندبون اليوم حظهم العاثر الذى قادهم الى النصابين من اصحاب شركات التوظيف مبتعدين عن القنوات الشرعية ، دينا ودنيا ، المتمثلة فى الجهاز المصرفى واوعيته الادخارية المتنوعة .

على اية حال .. فقد فات وقت اللوم ، ونحن اليوم بصدد اعلان جديد عن مبادرة للحكومة باصدار وطرح سندات دولارية بسعر فائدة متميز تشجيعا لاصحاب المدخرات على شرائها ، سعر فائدة يزيد ١ ٪ تقريبا عن السعر السائد فى البنوك ، فهى تقرر نصف فى المائة زيادة عن سعر بورصة لندن ، والبنوك عندنا تعطى عائد على الودائع بنقص نصف فى المائة عن هذا السعر ، وبذلك يكون العائد على السندات الدولارية ١ ٪ بالكامل فضلا عن المزايا الاخرى التى تتمثل فى الاعفاءات الضريبية وجواز الاقتراض عليها بالعملة المحلية ولا يزال ذلك محظورا على الودائع الدولارية القائمة فى البنوك .

ولقد احسنت الحكومة وهى تطرح هذه السندات الدولارية لصالح مشروعات محدده بما يدعم القدرة الانتاجية للبلاد ويحقق عائدا مجزيا لاصحاب السندات وحائزيها وو فضلا عن ان هذا الاعلان يعطى الثقة لاصحاب المدخرات للاقبال على شراء هذه السندات .

ورغم اننا نؤيد وندعم مبادرة الحكومة بطرحها السندات لصالح التنمية والانتاج ، وليس لصالح الاستهلاك او مواجهة اعباء القروض . الا اننا نلفت النظر الى ملاحظة قاسية .

عندما تطرح الحكومة سندات دولارية او بالعملة المحلية فالاقبال عليها يكون بمثابة طرح ثقة فى الملاسة الاقتصادية للحكومة وسياستها بشكل عام وكما فعلت ذلك حكومات كثيرة سواء فى الدول المتقدمة او الدول العربية حولنا وو والحكومة هنا هى التى تحدد توجيه حصيلة بيع هذه السندات وو غير ان الحكومة ادراكا منها ـ للأسف لفجوة الثقة فى سياستها الاقتصادية ، حددت مجال استخدام واستثمار حصيلة السندات الدولارية التى طرحتها ، حتى يقبل عليها اصحاب المدخرات و

ومع ذلك وو وتجاوزا عن هذه الملاحظة ، فاننا ندعو المواطنين اصحاب المدخرات الدولارية فى الخارج والداخل ، للاسهام فى انجاح هذه المبادرة ، وليكن ذلك بمثابة اعلان مجانى يتميز على صفحات « الاهالى » ، لاننا نقف وراء كل خطوة شجاعة فى اتجاه استخدام المقدرات الوطنية لدعم وتزاة الاقتصاد الوطنى وو فى اتجاه تقرير بدأ « الاعتماد على الذات » بعيدا عن ضغوط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى .

« ماجد عطية »

نتوقع غداً

● من المتوقع ان يركز الرئيس مبارك في خطابه صباح السبت القادم أمام مجلسى الشعب والشورى على القضايا الداخلية .. وسوف يتعرض في هذا الخطاب للمفاوضات القاسية بين مصر وكل من صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير .
كما سيتعرض الرئيس مبارك للقضايا العربية المطروحة خاصة مايجرى في السودان وفي لبنان ويحدد موقف مصر ازاء الاحداث في كل من البلدين .

● من المتوقع ان يراس هيئة الاوقاف المصرية لواء شرطة هذه المرة بعد خروج رئيسها د . احمد خليفه ، خاصة وان النيابة تحقق في العديد من الانحرافات داخل الهيئة .

● من المتوقع ان يرتفع سعر الدولار في السوق السوداء . بسبب الاقبال على شراء السندات الدولارية .... السعر الحالى في السوق السوداء ٢٧٤ قرشا وسعره في السوق المصرفية ٢٦١ قرشا .

● توقع محمود العربى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية ان يتم انشاء غرفة تجارية مشتركة لدول مجلس التعاون العربى خلال العام الحالى ، لتولى عمليات اجراءات الشحن والتسويق والنقل بين دول المجلس . ويستتبع ذلك انشاء اتحاد للغرف التجارية بدول المجلس .

● توقع مصدر بوزارة المالية ان يعيد البنك المركزى النظر خلال الشهور المقبلة في قيود الائتمان المصرفى . بحيث يتم فتح السقوف الائتمانية لتسهيل عمليات الاقتراض للمستثمرين .

● من المتوقع ان يصل القاهرة الاسبوع المقبل وفد اقتصادى كويتى بناء على طلب وزارة الصناعة والاقتصاد للاتفاق بشأن مشروع لانتاج البوليستر بطاقة ٢٥ الف طن ، وتكلفته ٢٠ مليون دولار .

حاشية على مؤتمر كتابة التاريخ الإسلامى

إعادة كتابة التاريخ .. أم تنقيته من الشوائب ؟!

عقدت جامعة الزقازيق ـ في الاسبوع الماضى ـ مؤتمرا علميا تحت عنوان (تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز) كان بمنزلة محاكمة لتاريخ الامة الاسلامية بتعبير (اهرام) ٢٧ اكتوبر الماضى وتقييم ما كتب في التاريخ الاسلامى موضوع بالغ الاهمية ارتأى ضرورته غالبية المؤرخين وعدد من رجال الدين في مصر وذلك في الحوار الذى دار بشانه منذ شهور على صفحات بعض الجرائد ـ وتوقعنا ان تتناول الابحاث التى طرحت في مؤتمر الزقازيق اهم المعضلات التى احتدام حولها الجدل منذ بدايات التاريخ الاسلامى وتتدرج حتى تصل الى العصور القريبة منا باعتبار ان ايامنا هذه لم تعد تاريخا بعد : ولكن بحسب ما قرأناه في الأهرام المذكور ـ والصحف كما هو معروف تنشر عادة اهم مايثار عادة في مثل هذا المؤتمر . ولا نظن أن الجريدة العتيقة تحيد عن هذا المنهج ـ تناول المؤتمرون هناك مواضيع هامشية مثل : هل العمليات الحربية التى قامت بها سفن مسلحة ضد فرسان القديس يوحنا في البحر المتوسط خلال القرن الخامس عشر الميلادى تعتبر جهادا أم قرصنة ؟ هل الأصل العرقى للجزائريين يرجع الى جنوب فرنسا ؟ هل الفتح العربى للشمال الافريقى يعد احتلالا ؟
فهل هذا كلام ؟

خليل عبد الكريم

هل هذه هى المشكلات الجوهرية التى تستدعى التقييم او التصحيح في تاريخ الأمة الاسلامية يا اساتذة التاريخ ؟ ان الذى لا شك فيه ان المشاركين في المؤتمر من العلماء الأماثل قد اثروا السلامة والعافية وجنبوا انفسهم (وجع الدماغ) ولا اقول (الأحكام الخومينية) ؟ ان المؤتمرين وهم خلاصة علماء التاريخ الاسلامى في العالم العربى يعرفون جيدا المعضلات التاريخية الرئيسية التى يتوجب اعادة النظر فيها وتمحيصها وصياغتها من جديد وانها بدأت مبكرة منذ انتقال الرسول المعصوم عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام الى ربه راضيا مرضيا منها : ما عرف ب (حروب الردة) هل هى حقيقة تمثل ارتدادا عن الاسلام أم ان دوافعها كانت اقتصادية (مالية) ولا صلة لها بالعقيدة ؟ أم ان بواعثها كانت هى العصبية القبلية التى انفت ان تتفرد (قريش) بالحكم دون سائر القبائل ؟ ام انها كانت (ثورة دينية مضادة) باعتبار ان من بين اهم القبائل التى شاركت فيها مثل بنى حنيفة وتميم واياد كانت (النصرانية) تفشو بين افرادها ؟ هل شعار (لو منعونى عناقا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه) الذى رفعه الخليفة الأول ابو بكر الصديق رضى الله عنه يساوى حياة عشرات المئات من خيرة الصحابة والقراء (حفظة القرآن الكريم) الذين استشهدوا في سبيله خاصة وانه بعد نيف وعشر من السنين رفضه (الشعار المذكور) الخليفة الثالث ذو النورين عثمان ـ طيب الله ثراه ـ وافتى بجواز توزيع الزكاة في اماكن استحقاقها اى داخل حدود مضارب القبائل ولا داعى لنقلها الى المدينة المنورة وأصبح المسلمون يتساءلون في نواديهم ومجتمعاتهم : فيم اذن استشهد اخواننا واريقت دماؤهم الزكية ؟

ومسألة رفض الخليفة الثانى ـ عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى ـ تقسيم الاراضى المفتوحة (عنوة) على جنود الفتح رغم وجود آية صريحة تنص على ذلك متاولا لآية اخرى تجيز له المنع ظل يبحث عنها لمدة ثلاثة ايام حتى وجدها ـ بحجة ان تلك الاراضى هى (بستان المسلمين) ياكلون منه هم ومن سوف ياتى بعدهم حتى (حبل الحبلة) ولم يتوقع الفاروق رغم عبقريته التى شهد له بها الرسول الاعظم عليه وآله الصلاة والسلام

انه سيجىء من بعده خلفاء يكون ديدنهم الأثرة لا الايثار وسرعان ما تنادت القاعدة الجماهيرية العريضة من المسلمين ـ عربا واعاجم ـ والتى حرمت من ثمار سيوفها أن (بستان المسلمين غدا بستانا لقريش) وهذا الشعار تجديد للصيحة القديمة التى اطلقها احدهم في خفوت وعلى استحياء في [زمن المثال] الذى استحال حلما بعيد المنال :
واصبح نهبى ونهب الحصين بين عيينه والاقرع . وفي رأيى المتواضع ان عدم تقسيم اراضى الفتح ل (عنوة) كان أحد الجذور المبكرة لما عرف فيما بعد بـ (الفتنة الكبرى) ظل كامنا في الصدور حتى انضافت اليه الاسباب الاخرى التى انتهت بتفجيرها .

وللامانة فان في نفسى اشياء من مقولة (بستان المسلمين) تلك اذ لم طالع فيما قرأت ان الله تقدست اسماؤه قد جعل لليهود بستانا او للنصارى بستانا حتى في اكثر الاوقات رضاء عليهم ، فلماذا خص المسلمين بذلك البستان دون اتباع الديانتين السماويتين السابقتين ؟ وارتفع في صدرى سؤال حيرنى ولم اجد له اجابة ـ هل يحق ل (الفرنجة) ان يزعموا ان الله جل جلاله قد حباهم بـ (اسيا وافريقيا والأمريكتين الشمالية والجنوبية) وجعلها لهم (بستانا) وبذلك يبررون ما فعلوه في تلك القارات وأهلها باعتبار ان الانسان حر يعمل ما يشاء في البستان الذى وهبه له الرب سبحانه وتعالى ؟

●● والموضوع الأخير هو (الخوارج) ذلك ان كتب التاريخ و(الفرق) تصورهم جميعا غالين ومعتدلين على انهم سفاكين ومخربين مع ان من رؤسائهم (صحابة) أجلاء ملأ الرسول المرحوم عليه وآله الصلاة والسلام وهو عنهم راض أشد ما يكون الرضا فمنهم من حضر بيعة العقبة وبيعه الرضوان وشهد المشاهد كلها معه عليه السلام وفيهم (تابعون) كبار عرفوا بالصلاح والتقوى وشدة البلاء في فتوح فارس وفلسطين ومصر وبعد ذلك عندما تهيأت لهم الظروف اقاموا دولا تميزت بقدر وفير من تحقيق العدالة الاجتماعية ولعل الكثير من القراء لا يعرف أن احدى دولهم ما زالت مستمرة حتى الآن وهى عضو بارز في الجامعة العربية ولكن الخطيئة الكبرى التى اقترفها (الخوارج) بنظر المؤرخين المسلمين ومؤلفى كتب (الفرق) ليست هى القتل ولا التخريب ولكن لانهم رفضوا مقولة وجوب ان يكون (الأئمة من قريش) وأجازوها اى الخلافة لكل العرب بل ولكل مسلم حتى ولو كان عبدا حبشيا راسه زبيبة) مادامت شروط الامامة متوافرة فيه

هذه مسائل ثلاث وردت عفو الخاطر وهى والعديد من امثالها اولى بالمراجعة والتصحيح من قبل اساتذة التاريخ الاكابر الذين شاركوا في مؤتمر جامعة الزقازيق بدلا من تلك التى سردناها في صدر المقال لو اريد له (= للمؤتمر) ان يحقق الغرض الذى عقد من اجله .

احد العلماء الاجلاء المشاركين وهو معالى الدكتور عبد الله بن تركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية قال كلمة اعجبتنى لانها التوصيف الصحيح لاعمال المؤتمر واقصى ما يمكن ان يقدم عليه الاساتذة المؤتمرون وهى (... والمطلوب تنقيته اى التاريخ الاسلامى من الشوائب التى لحقت به) ولكن (الاشكالية) وهى كلمة يغرم بها اخواننا (المغاربيون) ويكثرون من استعمالها وهى : من هو الذى (يشوب) اى يحكم بان هذه شائبة يتعين ان ينقى منها التاريخ الاسلامى وهل من حق (الآخر) ان يعترض على ذلك أم عليه مجرد الإذعان والتسليم ؟ وحتى نكون محددين نضرب مثالا ـ

هل يقبل معالى الدكتور عبد الله بن تركى ان يدعى احد ان ما اورده امامه

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ نور الله مرقده ـ في كتابه : مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عن قصة (الغرانيق العلى وشفاعتهن التى ترتجى) شائبة يجب ان ينقى الكتاب المذكور منها وماذا سيكون موقف معاليه منه انذاك ؟

القصة المذكورة وردت في الكتاب ص ٦٣ من الطبعة التى نشرتها مطبعة السنة المحمدية بتصحيح ومراجعة الشيخ محمد حامد الفقى امام جماعة انصار السنة المحمدية غفر الله تعالى له ـ في الخامس عشر من شوال سنة ١٣٧٥ من الهجرة الشريفة .

وبعد

فليسمح لى سعادة الأخ الموقر الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق ان يأمر مشكورا بطبع (فعاليات) المؤتمر ابحاثا ومداخلات في كتاب يطرح في الاسواق بـ (ثمن معقول) ويعلن عنه في حينه حتى يتمكن امثالى من عباد الله (المغضوب عليهم) الذين يحرمون من حضور مثل هذا المؤتمر العلمى البالغ الأهمية بسبب انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم الأيديولوجية) من شرائه والتتلمذ على ايدى الأساتذة الكبار الذين ساهموا فيه ولينهلوا من علمهم الغزير .

الدقى تحريرا في غرة ربيع الثانى ١٤١٠ هـ

٣١ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ م

رئيس جمهورية لبنان الجديد كان شهابيا قبل الحرب الأهلية ثم ..

رينيه معوض

صورة تذكارية تجمع بين الرئيس اللبنانى الجديد عندما كان عضوا في البرلمان والرئيس عبدالناصر

اذا اردنا ان نقدم تعريفا للرئيس اللبنانى الجديد رينيه معوض فسوف نجد اننا في الحقيقة امام تعريفين .. تعريف شخصى وهو الاقل اهمية ، وتعريف سياسى وهو الذى له دلالة حقيقية في ظروف لبنان الدقيقة اليوم .

د . عبدالعظيم انيس

وفي الجانب الشخصى يمكن ان نقول ان رينيه معوض ولد في زغرتا، بشمال لبنا علم ١٩٢٥ ، ودخل مدرسة زغرتا عندما وصل الى سن التعليم . ثم انتقل الى « فرير » طرابلس علم ١٩٣٤ . ثم باشر دراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت عام ١٩٤٨ وبدأ تدريبه على المحاماة في مكتب عبدالله إلياس حتى افتتح مكتبا خاصا به في طرابلس علم ١٩٥١ ثم مكتبا اخر في بيروت بعد ذلك بسبع سنوات وقد تزوج عام ١٩٦٥ من نيلا عيسى الخورى وانجب منها ابنته ريما التى اكملت دراسة الحقوق في فرنسا وابنه ميشال الذى ولد علم ١٩٧٢ وقيل عن زوجته نيلا انها تتصف بالحضور وقوة الشخصية وقد عملت صحفية بعض الوقت وكافحت في زغرتا من اجل حقوق المرأة وحقها في العمل على وجه الخصوص .

[عصبية معروفة]

اما التعريف السياسى بالرئيس الجديد فيبدأ من الحقيقة الجغرافية بان عائلة معوض في زغرتا هى اكبر عائلة هناك ذات عصبية معروفة . وهذه المدينة تقع على بعد كيلو مترات قليلة من طرابلس . ومن الناحية التاريخية فان مناطق الشمال في لبنان هى اصلا جزء من سوريا انتزعها الفرنسيون منها عندما اقاموا دولة لبنان الكبير ولذا فان عيون اهل الشمال تتجه تاريخيا دائما نحو دمشق ، واصحاب المصالح التجارية والمالية في زغرتا وطرابلس يرتبطون تاريخيا بالبورجوازية السورية باوثق المصالح .

ولذا فليس من الغريب ان موازنة اهل الشمال من امثال عائلة فرنجية يرتبطون دائما بدمشق .

[صراع فرنجية ومعوض]

لكن احد محاور هذا الصراع الصامت احيانا والواضح احيانا اخرى بين عصبية آل معوض في زغرتا وعصبية آل فرنجية في نفس المدينة . فقد كان جد معوض محافظا للمنطقة مع قيام الانتداب الفرنسى وتولى واحد من آل معوض رئاسة البلدية بعد ذلك ، كما تولى انيس معوض والد رينيه معوض وظيفة مدير الامن هناك . ولقد ادى هذا الصراع بين آل معوض وآل فرنجية الى نتائج سياسية عديدة منها حرص آل معوض على تدعيم صلتهم بعائلة كرامى في طرابلس ذات الاغلبية المسلمة السنية .

ولذا فان معظم الحقب الوزارية التى تولاها رينيه معوض كوزير للعمل والشئون الاجتماعية او كوزير للتربية والتعليم او كوزير للبرق والبريد جاءت عندما كان رشيد كرامى رئيسا للوزراء .

وكان من نتائج هذا الصراع ايضا ان صوت رينيه معوض ضد انتخاب سليمان فرنجية رئيسا للبنان عام ١٩٧٠ ولصالح إلياس سركيس . ومع انه دخل احيانا الانتخابات العامة على قائمة حميد فرنجية الا انه قاوم قائمة آل فرنجية مرات اخرى .

[شهاب وعبدالناصر]

ليس غريبا اذن ان تعرف مما جرى في قاعدة القليعات منذ ايام ان رينيه معوض قد انتظر حتى سحب سليمان فرنجية ترشيحه ثم تقدم هو بترشيح نفسه .

قبل الحرب الاهلية في لبنان كان رينيه معوض معروفا بنزعاته التوافقية لدعم الوحدة بين المسيحيين والمسلمين وكان معروفا بحماسه للعهد الشهابى ، الذى ايده عبدالناصر وكان فرنجية يكرهه كراهيه التحريم .

وعندما سئل عن فؤاد شهاب مؤخرا قال انه رجل دولة عظيم حقا وانه من الغريب ان تجد لبنان عسكريا بهذه الروح التى ادركت البعد الاجتماعى في المشكلة اللبنانية وحاولت انشاء دولة على اسس علمية صحيحة. ولقد ارتبط رينيه معوض ايضا بصلات بالزعيم جمال عبدالناصر فهو يعتبره زعيما عظيما ورجل دولة من الطراز الاول . وكان رينيه معوض لحد الساسة اللبنانيين الذين يقولون بان حقائق الجغرافية والتاريخ والامن العسكرى تفرض التعاون الوثيق بين دمشق وبيروت :

[لماذا تغير]

كل هذا قبل الحرب الأهلية في لبنان ، لكن مواقف بعض الرجال تغيرت مع وقوع الحرب ودخول البعد الفلسطينى فيها . فرينيه معوض هو نفسه الذى اعطى صوته لانتخاب بشير الجميل عندما كانت الدبابات الاسرائيلية تحاصر بيروت وقال في تقرير ذلك انه انتخب بشير الجميل دون ان يعرفه لان بيروت كانت امام خيارين : اما الانتخاب واما الفراغ .

ورينيه معوض هو نفسه الذى وافق ايضا على اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل . وعندما سئل في ذلك قال انه ظن ان هذا سوف يؤدى الى انسحاب اسرائيل وانه حين عرف الجو الحقيقى للموضوع تراجع عن هذا التاييد واصبح مع تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ .

ورينيه معوض نفسه قيلت عنه روايات عديدة خلال الحرب الاهلية تشكك في ادراكه لاهمية التعاون الوثيق بين دمشق وبيروت .

وليس القصد من ذكر كل هذا هنا هو نبش الماضى لجرى التاريخ . وإنما لاعطاء صورة متوازنة عن هذا القادم الجديد .

ولاشك ان انتخاب معوض اليوم قد تم في ظروف مختلفة تماما عن ظروف الماضى الاليم . فمن المشكوك فيه ان يجد رئيس جمهورية في بلدان العالم الثالث كل هذا الدعم الدولى والاقليمى والمحلى . فوراء انتخاب رينيه معوض تقف الجامعة العربية بكل دولها وتقف الدول الخمس الكبرى بكل ثقلها كما تقف الكنيسة في روما وفي بكركي . كما تقف اولا واخيرا دمشق صاحبة المصالح الكبرى في مصير لبنان .

ولذا فان الأمل كبير في ان يشق رينيه معوض طريقا متوازنا يعيد الى لبنان سلامة الوطنى ووحدته من جديد . ومهما كانت العقبات التى تنتظره كبيرة فان طريق الالف ميل يبدأ بخطوة .

وانتخاب معوض خطوة ليست صغيرة في عيون من يتمنون للبنان الوطن الوحدة والاستقلال والرخاء .

انهم يركبون الزلكة

الدكتور فرج فوده

إنهم بعض فقهائنا الافاضل ، الذين يركبون المرسيدس (الزلكة) ، ويسكن بعضهم في فيلات فاخرة في الهرم ومدينة نصر ومصر الجديدة ويسبحون الله في الليل ، ويلعنون المفتى في الصباح ، ويغازلون الجماعات الإسلامية في اوقات القيلولة ، ويودعون مئات الالوف في شركات توظيف الاموال ويقبضون بالدولار المبارك مقابل اعمالهم الاستشارية في البنوك الاسلامية واحدهم وكان مفتيا سابقا وصل مرتبه إلى سبعة آلاف دولار شهرياً ، اى حوالى ثمانية عشر الف جنيه مصرى بالتمام والكمال ، وقد يظن القارىء انهم يعملون مقابل هذه المبلغ اثناء الليل واطراف النهار ، والحقيقة ان ذلك افتئات عليهم لانه لوصح لما بقى لديهم وقت لقراءة القرآن وذكر الرحمن وقيام الليل ، وصلاة الفجر ،

والحق أن البنوك الاسلامية قد راعت ذلك كله ، فقصرت استشاراتها على حوار يتيم ، يغنى عن سؤال اى علمانى لئيم ، وهو حوار يحدث في نهاية السنة المالية ويبدأ بسؤال فضيلته عن رأيه في الميزانية ، فيأتى الرد المبارك ، يكفيكم حسن النية ، وطهارة الطوية ، فيعود السؤال ، وما رأيك في حركة الاموال فيرد الشيخ الجليل كلها حلال فيسألونه : وأرباح البنك السنوية فيرد الشيخ : كلها من المضاربة الشرعية وكلها حلال (مية في المية) والحمد لله على انه لاتوجد اية خسارة ، فيردون عليه : كله بفضل الاستخارة ولسنا ندرى كيف كنا سنحكم على جدوى المشروعات دون استخارتكم ولماذا لاتفتحون مكتبا استخاريا يطرد المكاتب الاستشارية العلمانية من السوق ، فيبتسم الشيخ الجليل في زهد وورع فيغمزونه في دلع ، هيا اعطنا البركة يامولانا ، والبركة هنا اصطلاح متداول مضمونه أن يخرج الشيخ قلمه الذهبى ، ويوقع الميزانية فتصبح حلالاً بلالاً ، ولاينسى وهو يوقع أن يلمح بطرف عينه نسبة الخمسة في المائة ، وهى النسبة التى تحصل عليها هيئة الرقابة الشرعية وهى نسبة ثقيلة العيار تحتوى علادة على مالايقل عن خمسة اصفار ، تضاف الى المرتبات الشهرية بالدولار ولامانع لدى بعض البنوك من رحلة (بلهنية) يزور فيها الشيخ فرع البنك في الجزر البهامية ، حيث لاضرائب ولايحزنون فالضرائب تكون في البلاد الفقيرة مثل مصر ، ومصر لم الدنيا كما يقولون ففيها يقبل الناس يدى الشيخ ، وفيها يركب الشيخ الزلكة ، ويحمد الله على مارزقه من بهيمة الانعام والسيارة لاينطبق عليها هذا الوصف بالطبع لكن الشيخ لايقصد السيارة وإنما يقصد الزلكة وفيها يحاضر الشيخ جمهوره عن الزهد وهجر الدنيا وعن مآثر أبى ذر الغفارى ، وعن على ابن أبى طالب وأهل بيته ، وكيف كانوا يبيتون على الطوى ، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيها يتوعد الشيخ الاغنياء ويصفهم بالغباء ويقسم أن دخولهم الجنة أصعب من دخول الجمل في سم الخياط ، ويبكى الفقراء بل وينشجون بينما صوت الشيخ يعلو : يادنيا غرّى غيرى ، ويتخيلون اغنياء الانفتاح في جهنم ، مشغولين بإعداد المشروبات (الساخنة) لهم ، بينما هم جالسون في الجنة ، يستمتعون بما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر .

إن كاتب هذه السطور لايحسد ولايحقد ، لكن لعابه يسيل رغماً عنه وهو يتخيل مارزقهم الله به خاصة بهيمة الانعام ، وعيناه تتسعان في دهشة . رغما عنه أيضاً وهو يقرأ في الصفحة الأولى لجريدة الأخبار ، أن شيخاً فاضلاً شهيراً قد تبرع لمجمع دينى بمليون جنيه ، مرة واحدة هكذا مليون جنيه وأنه قد تعرض مرة للسرقة وكانت حصيلتها اموالاً سائلة ومجوهرات ذهبية قدرت قيمتها بمائة وخمسين ألف جنيه ، وقد تذكر كاتب هذه السطور وعد الله لمن يكنزون الذهب والفضة لكنه استنكر ان يمر خاطر مثل هذا في ذهنه وأرجع الأمر الى الاخطاء المطبعية وهى ظاهرة انتشرت في الصحف في الفترة الاخيرة وأساءت إلى سمعة فقهائنا الاجلاء فعهدنا برجال الدين أنهم أهل زهد وترفع عن مغريات الحياة

يبقى لدينا سؤال نوجهه إلى شيوخنا الافاضل عن حكم الدين فيمن يعظ المسلمين ويؤم المصلين ويركب الزلكة بينما غالبية من يصلون وراءه يحلمون بزلكة حقيقية يطبخون عليها طبقاً من العساء اللذيذ يطفو على سطحه البهريز ..
بالذمة مش حاجة تغيظ ..
القصد تغيظ ..

رسالة كابول

الشيخ مصطفى عاصى

نجيب الله :

لا نعامل المنشقين بالمثل ونحن دولة اسلامية غير منحازة

شاركنا مع وفود عدد من الدول الاسلامية والعربية في احتفالات شعب وحكومة افغانستان بالمولد النبوى الشريف في مدينة كابول ومدينة مزار شريف وغيرهما .. وقد كانت هذه الاحتفالات مهيبة وعظيمة تليق بمقام صاحب الذكرى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد شارك في هذه الاحتفالات مع هذه الوفود شخصيات شعبية ورسمية على راسهم رئيس الوزراء والوزراء وقد القى كلمة نجيب الله رئيس الجمهورية احد نوابه كما شارك في الاحتفالات كبار العلماء والاعيان واعضاء مجلس الشورى ورجال الجامعات وضباط القوات المسلحة وغيرهم من جماهير الشعب وتركزت كلمات المتحدثين على مدى يومين عن المعانى العظيمة في حياة الرسول الاعظم سيدنا محمد وبيان جوهر دعوته السمحة للاخاء والسلام ونبذ الخلاف والخصومة . وبيان جوهر الدين الاسلامى العظيم ونقائه وحرص هذا الدين على قوة المسلمين وتقدمهم .. واتحاد كلمتهم واحلال قيم العدل والسماحة والمساواة بين افرادهم وجماعاتهم .

كما ابرزت كلمة رئيس الجمهورية دعوته للسلام وقبوله للتفاوض والمحادثة في اى مكان مع الاطراف الاخرى بدون شروط مسبقة وقد اكد هذا المعنى وكرره في لقائه بالوفود في القصر الجمهورى .. وشدد على حرص حكومة افغانستان على سلامة كل ابناء الشعب الافغانى دون تفرقة مؤكدا انه لايعامل المنشقين [المجاهدين] بالمثل والا فالأمر هين لولا ارتباطه الوطنى وحسه الدينى ومسئوليته القومية ـ كما التقت إرادة ورغبة المجتمعين والمشاركين في هذه المناسبة على ضرورة المحافظة على وحدة الأراضى الافغانية وفق الحدود الدولية المعترف بها .

وعلى ضرورة مخاطبة الرأى العام العالمى ممثلا في هيئة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى وجامعة الدول العربية والأزهر الشريف وبرلمانات الدول والاحزاب والمنظمات الشعبية والرسمية لتفهم الوضع في افغانستان وبذل الجهود والمساعى الحميدة لانهاء المشكلة وإحلال السلام هذا ولا يفوتنا ان ننوه بالجهود العظيمة التى تقوم بها المؤسسات الإسلامية والحكومية في افغانستان لنشر العلوم الاسلامية واللغة العربية لتعميق فهم الدين وتطبيقه على وجهه الصحيح بين جماهير المسلمين في افغانستان .

كما ننوه بما تقوم به جامعة « الدراسات والبحوث الاسلامية » في كابول من نشر وترجمة للكتب الاسلامية والعربية لكبار العلماء والمبرزين في الفقه والتفسير والحديث والنحو والبلاغة من امثال الفخر الرازى وابن سينا وابى حنيفة والبخارى بغرض تعريف المسلمين بدينهم ودعوتهم الى الايمان والتدين الصحيح والى العمل من اجل بناء حياة افضل اكثر حداثة واكثر وعيا وفهما بمشكلات العصر .. إن القضية الإفغانية تحتاج الى جهود كل المسلمين في كل بلاد العالم وتحتاج الى تفهم حقيقى لطبيعة ما يجرى هناك ..

فالاسلام هناك بخير والمدارس الدينية ـ مثل مدرسة الامام ابى حنيفة ـ الابتدائية الاعدادية الثانوية ـ تستوعب الآلاف ممن يدرسون اللغة العربية والدين كما ان المساجد تستقبل الالاف ومئات المسلمين دون نكير وقد شاركنا في افتتاح مسجدين جديدين في كابول .

كما ان الجامعة الاسلامية فتحت ابوابها للدراسات الجامعية والعليا منذ عامين ..

والقضاء في افغانستان يتم وفقا للشريعة الاسلامية ..

ـ والدستور ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام

ـ وان دولة افغانستان دولة مستقلة وغير منحازة

هذا وغيره كثير مما تقوم به المؤسسات الاسلامية والحكومية بدعم وتوجيه مباشر من النظام الحاكم لصالح الاسلام والمسلمين اما ما تسببه هذه الحروب والإغارات من دمار وخسارة للشعب الافغانى فشىء يذهل الحليم .. فقد دمرت الحرب الطرق والمدارس والمستشفيات والمساجد والبيوت على من فيها حتى ان ضحايا الحرب خلال السنوات العشر تقدر بمليون وثلثمائة الف شهيد وقتيل ومثلهم جرحى ومعوقون بالاضافة إلى اكثر من ٥٣ مليار دولار خسائر مادية ومالية فاغلب الزراعات معطلة وعملية التنمية لتعويض التخلف الرهيب معوقة بسبب الاغارات العشوائية التى تهدد الأماكن الآهلة بالسكان والاطفال وجماهير المسلمين ـ إن الرأى العام العربى والعالمى يقع تحت تاثير دعايات كاذبة تشوه الحقائق وتقلب الأوضاع وتسمى الأشياء بغير مسمياتها ..

فلا الشعب الافغانى المسلم تخلى عن اسلامه .. ولا الحكومة المدنية في كابول باعت الاسلام او كفرت به .. فالدستور ينص على ان الإسلام هو دين الدولة الرسمى ..

والممارسات التى يمارسها المسئولون هنا هى في إطار الدين علنا والله يتولى السرائر . والكلمة التى يجب ان يسعى لها كل مواطن ومسلم هى قول الله تعالى (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان) والله يدعو الى دار السلام

تصحيح

ورد خطأ في مقالة د . جودة عبد الخالق حول المباحثات بين مصر والبنك الدولى بالعدد ٤٢١ من الأهالى بتاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٩ حيث سقط عن غير قصد جزء الفقرة التى تبدأ بعبارة تلك هى الخلفية المباشرة للمفاوضات والصحيح هو :

تلك هى الخلفية المباشرة للمفاوضات الجارية بين الحكومة المصرية والبنك الدولى وصندوق النقد الدولى وتستهدف هذه المباحثات الوصول الى اتفاق مع الصندوق يفتح الطريق امام اتفاق مواز مع البنك على تقديم قرض او عدة قروض للتكييف الهيكلى وهى قروض لاتقدم كتمويل مشروعات معينة ولكن لتمكين الحكومة لاتخاذ اجراءات محددة لاصلاح الأوضاع الاقتصادية بما يقضى في النهاية على العجزين الداخلى في الموازنة العامة للدولة والخارجى في ميزان المدفوعات والتصور هنا هو ان يتم ذلك طبقا لبرنامج متوسط المدى مدته حوالى ٣ سنوات وبالطبع فان في مقدمة الامور تمكين مصر من الذهاب الى نادى باريس في جولة جديدة لاعادة الجدولة بعد تعثر جولة ١٩٨٧ .

الفاظ .. ومعان

توجان فيصل

لم اشرف بمعرفة هذه السيدة الاردنية ـ وما قرات اسمها الا في الصحافة المصرية ومع ذلك اشعر نحوها باعجاب كبير واقدر موقفها الفكرى والسياسى عالى التقدير . فهى مرشحة في اول انتخابات برلمانية جادة في الأردن منذ اكثر من عشرين عاما . وقد زحفت جحافل الظلام والتعصب والتخلف ضدها دون غيرها من المرشحات العشر لانها كانت تتبع برنامجا يدافع عن حقوق المرأة . ولما كان هذا الدفاع لايشكل جريمة لا في شريعة الله ولا في قوانين البشر فقد رفع شخصان من اهل الظلمات والجهالة ضد هذه السيدة دعوى لمنعها من الترشيح تاسيسا على اتهامهم لها بالالحاد وفيما نعرف من الشريعة السمحاء انه ليس من بعد الكفر بالله ورسوله ذنب اكبر من اتهام مسلم في دينه . وليس لاحد من سبيل على شخص نطق بالشهادتين ، ليشق صدره ليتاكد من حسن اسلامه ، والكفر ذنب لايجوز اثباته بالشهادة وانما يثبت باصرار الكافر على اعلان كفره . ولم يعرف الاسلام « محاكم تفتيش » كالتى عرفتها اوروبا في القرن السادس عشر . وجزاء من يطعن في ايمان مسلم يجب ان يرتد عليه بعقاب شديد .

ونحن نتوقع صمود السيدة الأردنية التى ترى يوميا شقيقتها الفلسطينية تحمل السلاح النارى او الحجر ، تقود المظاهرات ولاتجفل امام قيادة الفدائيين في عمليات انتحارية .

ان زمن « الحريم » قد انقضى والمرأة العربية تفرض حقوقها بنضالها الدؤوب في كل الساحات وكلنا امل في ان يحمل الاتهام الظالم كل احرار الأردن على مساندة السيدة توجان بكل صور التأييد حتى تصل الى قاعة البرلمان . ولكن كل هذا يفرض علينا في مصر واجبات . فما يدور على ارض الأردن احداث عربية لايمكن ان يقابلها عربى بعدم المبالاة واننى لادعو رفيقاتنا المناضلات ليقدن حملة تأييد مصرية للمناضلة الأردنية بانسب الاشكال واسرعها ، حتى ولو جاء التأييد بعد انتهاء الحملة الانتخابية .

وبالمقابل اوجه لكل تيارات الاسلام السياسى في مصر دعوة الى قول مايرونه الحق في هذه القضية الجوهرية . ان اغلبهم ينفى عن حركاتهم صفة التطرف او التعصب او الرجعية ونحن لانصادر مقدما على حقهم في ان يحددوا موقفهم بانفسهم ولكننا نعتقد ان من حق جماهيرنا المصرية ان تعرف موقفهم في الجوهر وليس في الشكل : هل تصلح المرأة لتمثيل الناخبين في البرلمان ام ان ذلك عليها محظور . لقد قرات وسمعت شخصيا عددا من القيادات الفكرية لتيار الاسلام السياسى واعجبنى ما رايته فيها من عقل واعتدال ، كما ان لى بينهم اصدقاء شخصيين ولذلك فليس هدفى احراج احد ولكن « ليطمئن قلبى » كما قال ابراهيم عليه السلام

اسماعيل صبرى عبدالله

« اليقظة العربية »

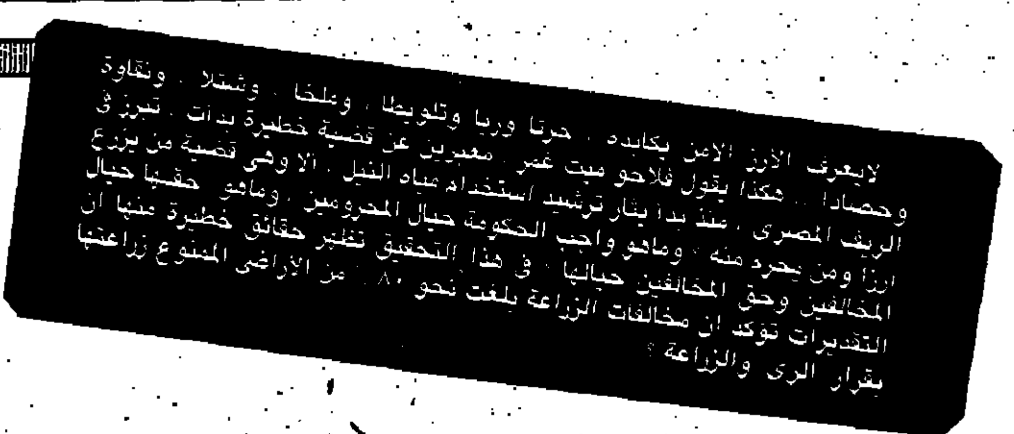
- ـ دور وزارة الخارجية المصرية في صنع قبول مبادرة روجرز عام ١٩٧٠
- ـ اشكالية التربية السياسية للشباب
- ـ الى اين تمضى اسرائيل
- ـ التكامل الصناعى العربى بين الفكر القومى والتجربة الاقليمية
- ـ اثر التنمية الاقتصادية في تنمية الموارد البشرية في منطقة الخليج العربى
- ـ العرب وعدم الانحياز والتحديات المعاصرة
- ـ الموارد المائية العربية بين الطلب والعجز
- ـ حرية التعبير في حياتنا الفكرية
- ـ اوراق من ملف السياحة الاسرائيلية في مصر
- ـ واقع الطفل العربى من جيل المريبات الى ثورة الحجارة
- ـ لوحات فنية

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير

دكتور محمد احمد خلف الله

هكذا من الأصل

الحكومة تحرم الفلاحين من الأرز .. ولاتمكنهم من زراعته


لايعرف الأرز الامن يكابده .. حرثا وريا وتلويطا ، وعلفا ، وشتلا ، وتقاوة وحصادا .. هكذا يقول فلاحو ميت غمر .. معبرين عن قضية خطيرة بدأت .. تبرز في الريف المصري ، منذ بدأ يثار ترشيد استخدام مياه النيل .. الا وهي قضية من يزرع ارزا ومن يحرم منه .. وماهو واجب الحكومة حيال المحرومين .. وماهو حقها حيال المخالفين وحق المخالفين حيالها .. في هذا التحقيق تظهر حقائق خطيرة منها ان التقديرات تؤكد ان مخالفات الزراعة بلغت نحو ٨٠٪ من الاراضي الممنوع زراعتها بقرار الري والزراعة ؟

جلال أبوالذهب — عصام راضي — يوسف والي

تحقيق : محمد عراقي

الحكومة ممثلة في وزارة الزراعة بالتزاماتها والامتناع اختياريا عن تقديم مستلزمات الانتاج يعد اخلالا بالتزامها ويترتب عليه سقوط حقها في مطالبة الفلاحين بالتوريد اذ القاعدة انه لاحق الا ويقابله واجب فاذا سقط الثاني وهو واجب الحكومة في المستلزمات سقط الأول وهو حقها في التوريد اعمالا للمادة ١٥٧ (١) نفس المعنى يعبر عنه الفلاح محمد متولى عامر الذي يقول « اذا كانت الحكومة منعت عنا الكيماوي والتقاوي وكافة لوزام الرز لما الزراعة هلكت عاوزانا نورد لها ليه هيه عملت لنا ايه علشان تستحق به التوريد ؟ ؟

مهندس الزراعة احمد احمد حبيب يضع امامنا هذه الأرقام في احسن سنوات التصريح بزراعة الأرز لم تزد المساحة المزروعة في ميت غمر على ١٤ الف فدان وفي هذه السنة - سنة التحريج - تجاوزت المساحة المزروعة بالمخالفة للقرار ١٢ الف فدان ٨٧ ٪ من اجمالي المساحة اذا كانت الزراعات المخالفة على نطاق الدولة في العام الماضي ٦٠ الف فدان بنسبة ٦٠ ٪ من الأراضي الممنوعة فهي في هذا العام وبعد اكمال الحصر سوف تتعدى الـ ٨٠ ٪ اى ان القاعدة قد اصبحت خرق القرار والشاذ هو الالتزام به والخرق يتم في الاتجاهين - زراعة الممنوع كالأرز وعدم زراعة المطلوب كالقطن - حتى لقد اصبحت محاضر مخالفة الدورة هي شغل الحاكم الشاغل من يناير الى ديسمبر من كل عام فاذا كانت الدورة الزراعية بهذه الصورة في صالح الفلاحين فلماذا يخرجون عليها بكل هذه الاعداد ؟ واذا لم تكن في صالحهم فلماذا تصر الحكومة عليها بكل هذا العناد ؟ واى تركيب محصولى هذا الذي جعل ثمن الكيلو جرام من الارز يساوى ثمن ٣ كيلو جرامات من العنب ..

وفشل سيف المعز

ومن حزب التجمع تقول شاهنده مقلد عضو اللجنة المركزية وامينة مكتب الفلاحين « رغم التوسع في العقوبات المترتبة على مخالفة الدورة ومضاعفة الغرامات واجراءات الحرمان من مستلزمات الانتاج فان نطاق الظاهرة يتسع ودائما هناك تجاوز المستهدف في اكثر المحاصيل اهمية وضرورة كالقطن ويليه القمح ولم يتحقق الانضباط الزراعي ولن يتحقق بالاعتماد فقط على سيف المعز ولابد ان تصل السياسة الزراعية الى توافق صحى بين الاهداف العامة ومصالح الزراع فالأصل انه لاتعارض ويخصوص زراعات الارز خارج بالتصريح الذى لم تصرف له وزارة الزراعة شيئا من مستلزمات الانتاج ولم تغير له وزارة الرى دورتها الصيفية العادية ولم تصرف له مياها ازيد مما صرفته للمحاصيل البديلة فاننا نطالب مع الفلاحين بعدم ازدواج الاجراءات التى تتخذ ضدهم والمتمثلة في الجمع بين التوريد والغرامات والاقتصار على التوريد فقط خاصة وان وزارة الزراعة لاتعتبر الخروج على الدورة في محاصيل الامن الغذائى مخالفة وقد طبقت ذلك على الأرز في العام الماضى واوقفت تحصيل غرامات الدورة ومن حق الفلاحين .على وزارة الرى ان تلغى المحاضر المحررة ضدهم بعد ان رفضت تعديل مناوبات الرى وعاملت الارز في هذه المناطق معاملة القطن والذرة وسائر المحاصيل الصيفية الاخرى وبعد ان تاكد ان زراعة الأرز بالنسبة لهم كان نوعا من حرية الضرورة ..

البحاروة يتحدون الحكومة ويزرعون الأرز في الممنوع

ان قرار الحرمان من الزراعة لم يترتب عليه سوى زيادة اعباء الري ومحاصرة الفلاحين بالغرامات ، وحرمانهم من الأرز بعد منع توزيعه على بطاقات التموين بالقرى .

بروز اتجاه في العديد من القرى والمراكز للامتناع عن توريد الأرز ، لضعف المحصول . وتعسف التقديرات . ولأن الفلاحين لم يحصلوا على مستلزمات مدعمة فلماذا يوردون بالأسعار المدعمة وهو وضع اصبح عليه حتى نواب الحزب الحاكم واعضاء محلياته .

الأرز .. تجمعيا

ولم يهمل حزب التجمع في واجبه ازاء هذا الأمر - وقد نبهنا لخطورة ما يترتب على قرار الحرمان من الزراعة في حينه - ونشر ذلك في جريدة الأهالي - ولخص هذا الاضرار مهندس الزراعة ابراهيم عبد الجليل ابو زيد في « أن القرار سيؤدى الى الاخلال بنظام الدورة الثلاثية ، وسيجبر الفلاحين على زراعة الذرة موسمين متواليين وهذا يؤدى الى استنفاد العناصر النادرة وتدهور التربة لأن الذرة من المحاصيل المجهدة خاصة وأن دورة المياه الصينية - ٥ أيام عمالة و ١٠ أيام بطالة - لاتلائم زراعات الخضر الشديدة للمياه وزراعة الذرة الرجيع كبديل للارز يؤدى الى هبوط انتاجية الفدان الى اقل من ½ معدل الذرة العروس - المزروع لأول مرة - كما ان اقتصاد الدولة الزراعى سوف يضار من القرار حيث يؤدى منع زراعة ١٠٠ الف فدان الى نقص ١٥٠ الف طن من حصيلة الأرز الذى يورده الفلاحون ثمنها بأسعار التصدير ٨٤ مليون دولار » وجميع الذين اعترضوا على القرار مهمومون بقضية الماء تماما كسيادة الوزير الا انهم ينظرون الى المسألة الزراعية في اطارها الشامل ويوازنون بين وفورات المياه المحتملة ومترتبات الحرمان من الزراعة ويختارون أهون الضررين .

تقتير هنا وتبذير هناك

يضع ابراهيم وردة من ادارة رى الدقهلية - المردود المائى للقرار مقارنا بالكم الهائل للمياه المهدرة لأسباب اخرى فيقول « ان حرمان ١٠٠ الف فدان من زراعة الارز يوفر ٠.٣ مليار متر ماء - ٣ آلاف متر من كل فدان - بينما الزيادة التى تقررت في مساحة القصب - ٢٠ الف فدان - سوف تستهلك ٠.٤ مليار وكان من الممكن تعويضها بالتوسع في زراعة البنجر الذى يحتاج الفدان من الى ٢٠ ٪ فقط من احتياجات القصب ويعطى ٨٠ ٪ من انتاجه من السكر ومازالت مياه السدة الشتوية ٢.٧ مليار متر تذهب الى البحر لأننا لم نخزنها في بحيرات الشمال بعد ومازال ورد النيل يسحب الماء من النهر والترع لأننا لم نزله بالوسائل الميكانيكية بعد ومزارع البيلا عروع البردى - اكثر النباتات شراهة للماء - تنتشر بلا ضابط في كل مكان ولم يتم تقييدا او حتى تنظيم زراعتها بعد ومازال نظام الرى الليلى غير مطبق والمياه العذبة تنساب طول الليل من نهايات الترع الى المصارف ومنها الى البحر ..

وزارة التموين واكتمال الحصار

المزارع احمد محمد سلامة قال لى « بتوع الرى مانعين عنا الميه - ومحرمين علينا زراعة الرز واللى يخالف يغرموه . وبتوع التموين شالوا الأرز من البطاقة ومن الجمعيات .وقالوا انتوا مناطق زراعة الرز وعلى كده الرى والتموين ضربوا علينا حصار وسكة الأرز انسدت من كل ناحية وبقى النهاردة زيه زى الأفيون تمام » وجريا وراء الحقيقة فيما فعله التموين ذهبت الى مجلس محلى مركز ميت غمر فأكدوا لى صدق ما قاله احمد سلامة وقدموا صورة خطاب وارد لهم من المحافظة يقول :

محافظة الدقهلية - مكتب المحافظ رقم ٤١٤

السيد رئيس المجلس المحلى لمركز ميت غمر ..

ايماء الى طلب سيادتكم بشأن طلب اعادة صرف الأرز الذى كان يصرف على البطاقات التموينية بقرى مركز ميت غمر وبإحالة الموضوع الى مديرية التموين والتجارة الداخلية افادت بأنه اعتبارا من فبراير سنة ١٩٨٩ تم قصر صرف الأرز الخاص - بالبطاقات التموينية على المدن فقط بمحافظة الدقهلية ..

حرية الضرورة

حجازى احمد حجازى مزارع من منطقة الحرمان ورب اسرة - يقول « احنا عن أبونا عن جدنا بنعيش على الأرز زيه زى العيش وخدنا على كده وعيالنا اتربوا على كده والأرز حلال ماحدش قال انه منكر ومستحيل حد يعيش من غير ارز خصوصا في بلاد بحرى اللى زى بلادنا وبعد ماشالوه من البطاقة ومن الجمعية التعاونية ومنعوا نقله وتجارته وعملوا غرامة وسجن على اللى يخالف . مافيش قدام الواحد الا انه يزرع علشان اكل العيال يعنى الزراعة دى شىء احنا مجبورين عليه ومايرميكش على المر الا اللى أمر منه » ..

رحلة العذاب

وعن متاعب الناس مع زراعة الأرز في مناطق التحريج تقول الفلاحة زينب بكر محمد « الناس علشان اكل عيالهم أيسوا وزرعوا من أول يوم شافوا العذاب الوان والحكومة ماصرفتش تقاوى واللى زرع اشترى من السوق السوداء الأردب بـ ١٢ جنيها يعنى الطن اللى الوزارة كانت مسعراه بـ ٢٠٠ جنيه كلفهم ٩٦٠ جنيها وغير كده التقاوى كانت مخلطة وفيها غريبة وموشح المياه كانت الحريم والرجالة بيحولوا بالجرادل والحلل والطشوط علشان رى المشاتل وبعد نقل الشتلة كانوا بيسهروا طول الليل وينقلوا المياه من ترعة لترعة ومن المصارف وماكينة تناول ماكينة وساعات ٣ ماكينات يناولوا بعض وتيجى الميه مسافرة من بعيد والشمس تتسرب نصها والعيال طول السنة ما طلعوش من الأرض بينضفوا الأرز من الدنيبة والعجيرة والحشايش اللى جت مع التقاوى المشترية من الأهالى والفدان اكثر من ١٥٠ جنيها رى بس واصحاب المواسير شافوا ليالى القدر ..

● اما مهندس الزراعة محمود محمد السقا يقول « ان الزراعة في مناطق التحريج تمت في ظروف معاكسة وغاية في الصعوبة سواء في توفير المياه او المخصبات والعناصر النادرة او التقاوى المنتقاة وكان طبيعيا ان ينعكس ذلك كله على انتاجية الفدان التى قلت عن مثيلتها في اراضى التصريح بنحو ٢٥ ٪ الى ٤٠ ٪ في التقدير العام ..

وبعد هموم الزراعة بدأت هموم الحصاد والتعامل مع الحكومة فقد فوجئوا بأن لكل خطاب مع الحكومة رسومه التى زادت هذا العام بنسبة ١٠٠ ٪ فالشكوى من ضعف المحصول رسمها ٢٠ جنيها على الفدان و ٤٠ جنيها على ما زاد وبالمثل شكاوى التظلم من ربط المساحات الزائدة رسمها ١٠ جنيهات للفدان وشكا الناس من زيادة المساحة المربوطة عليهم عن المساحة المزروعة فعلا وقالت سعاد محمد عبدالله الشويكى « عندى ١٦ قيراطا في حوض المياه القصيرة حسبوهم في الحصر ٢٠ قيراطا وده يكلفنى ٣٥٠ كيلو ارز زيادة عن حصتى في التوريد » ونشط موظفو الزراعة والرى في حصر المخالفين وتحرير محاضر مخالفة دورة زراعية ومحاضر مخالفة رى الأولى سن ٢٠ جنيها الى ٥٠ جنيها للفدان تفرضها الزراعة والثانية يتردد انها تتجاوز ١٥٠ جنيها للفدان ومعنى ذلك كما يقول السيد ابراهيم سويلم « اجتماع الخصمتين - التوريد الأجبارى والغرامة المزدوجة » ..

وللتوثيق كان علينا ان نذهب الى المسئولين الرسميين في الزراعة والرى وفي ادارة رى جنوب شرق الدلتا قال لنا المهندس المسئول السيد توفيق شنودة « الحصر يأتينا تباعا وماتم تجميعه حتى الآن - ٨٩/٨/٣٢ - ١١٩٦ فدان ومسألة ٨ جنيهات على القيراط لاعلم لنا بها ونحن نرسل المحاضر الى النيابة وهى تحولها للقضاء فتحرير المحاضر وتحويلها للنيابة فالقضاء هو المؤكد الوحيد اما مقدار الغرامة فأمر يحدده القاضى - وحول أزمة الأرز قال سيادته « انا لم اشعر بالأزمة في الأرز فهو بانتظام على البطاقة ومن جمعيتنا » وكان ما يقوله حقا فهو مقيم بالمدينة ولايسرى عليه حرمان القرية ومضيت منه الى سيادة المهندس متولى عطية متولى مدير زراعة ميت غمر الذى اكد ان « قياس الفدان يتم على اساس ½ ٣٣٣ قصبة مربعة ٤٢٠٠٠ متر وأنه يتم من نصف الفواصل وباب التظلم من القياس مفتوح وان معاينات ضعف المحصول تتم على ثلاث درجات فالمعاينة الاولى بواسطة لجنة محلية تراجع بعدها لجنة من المحافظة والجاشنى الاخير تقوم به لجنة من الوزارة وان غرامة الأرز عندنا هى مخالفة دورة عادية وان ما تم حصره حتى الآن ٨-١٠٢٠ فدان ومازال العمل جاريا » ..

الحق والواجب في « برام » الأرز

ونحن اذ نقدر للمسئولين في الزراعة والرى ايضاحاتهم نعود الى صلب المسألة .وهى مدى شرعية مطالبة الحكومة بتوريد الأرز عن الزراعات التى لم تقدم لها اية خدمة توجهنا للأستاذ سيد ابو زيد المحامى الذى قال « ان التزام الحكومة ممثلة في وزارة الزراعة بتقديم التقاوى والاسمدة وكافة مستلزمات انتاج الأرز مقابل قيام الفلاحين بتوريد جزء من المحصول يعتبر بمثابة عقد غير مكتوب ملزم لطرفيه اعمالا لصريح المادة ٨٩ من القانون المدنى ..

يتم العقد بمجرد ان يعبر طرفاه عن ارادتين متطابقتين والمادة ٩ فقرة (٢) ويجوز أن يكون التعبير عن الارادة ضمنيا اذا لم ينص القانون او يتفق الطرفان على ان يكون صريحا وعدم وقاء


شاهنده مقلد — زينب بكر


حجزى حمد — أحمد سلامة


السيد ابراهيم — سيد ابوزيد

حتى .... الشكوى زاد سعرها الى ٢٠ جنيها

أكبر ماكينة نسيج في الشرق متوقفة منذ ٤ سنوات
والمسئول مستمر في صرف حوافز الانتاج

مرة ثانية .. نفتح ملف الفساد والانحراف في الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور .

فقد سبق ان نشرنا طرفا من هذا الملف الحافل وانتظرنا من المسئولين ردا او توضيحا الا ان الكل تجاهلوا ما ينشر حوله ظنا منهم ان هذه هى الطريقة المثلى في التعامل مع الحقائق التى ننشرها .

ولقد سعينا لمقابلته - رئيس الشركة الجديد - ولكنه رفض المقابلة ولا يعنى ذلك بالنسبة لنا سوى الاصرار على النشر - فما نملكه من معلومات ووقائع ثابتة امر لا مجال لنفيه بالتجاهل .

فمنذ شهرين صدر قرار بتنحية رئيس الشركة السابق وعين وزير الصناعة رئيسا جديدا ولكن هذا لا يعنى ان تغيير المسئول الأول عن الشركة ان القضية انتهت فما زالت له ذيول .

ولذلك نعيد قراءة الملف الحافل مرة ثانية وهذه هى الوقائع .

الكوادر الفنية .. تضيع

معروف في كل شركات النسيج والسجاد ان العامل لكى يصبح نساجا او ميكانيكيا ممتازا يحتاج الى ما يقرب من ١٠ سنوات يتدرب خلالها بتكاليف باهظة قبل ان يحصل على الخبرة والادارة الناجحة هى التى تعرف كيف تحافظ على الخبرة التى تملكها لكن في شركة سجاد دمنهور. استطاع رئيس القطاع الفنى ان يعمل على تطفيش ٩ من امهر النساجين منهم صلاح درويش وصبرى هاشم ومجدى عتلم ورزق السيد وخبير الجيكار احمد ابراهيم ! ! وهان عليه ان يسلم كل هذه الخبرة . جاهزة للنساجين الشرقيين في العاشر من رمضان بل وهان عليه ان يسلمهم عبد العليم كتات الميكانيكى الذى تلقى تدريب على حساب الشركة في المانيا وبلجيكا وقد تم التفريط فيه للاسف التسيد في وجود رئيس مجلس الادارة الجديد!!

ويكفى ان نذكر ان الماكينة العملاقة الاكس مانستر في قسم النسيج متوقفة منذ ٤ سنوات بدون انتاج والسبب نقص الخامات وقطع الغيار من ناحية ايضا ماكينة التافتدة الخاصة بالفارش والبطاطين تعمل شهرا وحدا في العام وتتعطل ١١ شهرا والسبب نقص الخامات والشركة لا تعمل الان الا بنصف طاقتها اى وردية ونصف والماكينات معطلة للنقص في العمالة

ورئيس القطاع الفنى بممارساته هو المسئول عن ذلك .

« العمال شطرنج »

اما داخل الشركة فقد ال رئيس القطاع الفنى على نفسه الا يترك خبرة ممتازة او كفاءة عالية في مكانها المناسب الا ويشتتها الى مكان غير مناسب من ذلك انه قام باستبعاد احمد الشامى الخبير الكيميائى المشهود له بالكفاءة في عمله ليؤدى عملا اداريا مما تسبب في ظهور مشكلة تناسق الالوان .

كما قام باستبعاد محمد الباسوسى من قسم الغسيل الى قسم التقفيح كذلك قام باستبعاد احمد عبيس مدير النسيج الذى تلقى تدريبا بالمانيا وبلجيكا ونقله من عمله الذى قضى به ٢٥ عاما الى مكان بدون عمل لمدة ٦ اشهر ثم جعله مسئولا عن خدمة العملاء بدلا من نبيل مسلم الذى كان خبيرا في هذا العمل فنقله الى قسم الكرتون بدلا من محسن عطية الذى اشتهر داخل الشركة بانه كومبيوتر الكرتون فنقله الى قسم التحضيرات بدلا من سعيد عفيفى ..

ثروت سرور

صفحة من تاريخ مصر

الحائط العظيم
انتهت احتفالات اكتوبر

نحن الآن في نوفمبر . ولقد كانت احتفالات هذا العام متميزة ومميزه ، واتسعت مساحتها لتشمل الفن والغناء والرقص والبلتوراما .. وكل ذلك ممتع ، فما اجل الاحتفال بنصر عزيز وغال . لكن المحتفلين فاتهم عند الاحتفال ان يتذكروا شيئا هاما .. ففي زمن القتال وطوال المعركة المتدفق ، وطوال سنوات الإعداد المضنى التى خاضتها مصر بالجهد والعرق والدم والاستشهاد كان هناك عدو .. وصديق .

العدو الصهيونى .. والعدو الامريكى المتحالف معه والذى زوده بالسلاح والعتاد والمعلومات والمال والمساندة السياسية .. وكان هناك الصديق السوفيتى الذى زود مصر بالسلاح بكل انواعه وبالخبره وبالرجال وبحائط الصواريخ العظيم ..

« الحائط العظيم » كان احتفالا متميزا اقامه مقاتل مصرى من ابناء حرب اكتوبر . هو الاستاذ احمد عبدالحميد شرف .. جندى مصرى عمل في حائط الصواريخ العظيم ، وهو شاهد عيان قرر ان يسد ثغرة الاحتفالات الرسمية باعياد اكتوبر تلك الثغرة التى اكتفت بالافراح وهى ضرورية دون ان تذكر كلمة واحدة عن العدو .. ولا كلمة واحدة عن الصديق .. ودون ان تتحدث عمن ساندنا ولا عمن وقف ضدنا ..

وفي « الحائط العظيم » نقرا ولاول مرة معلومات تشبه الاساطير عن بطولات مصرية وسوفيتية مشتركة على ارض المعركة ، ضد العدو الصهيونى المدجج بالسلاح والخبرة والمساندة الامريكية .

معلومات وقصص وبطولات اسطورية توضح ان نصر اكتوبر لم يات مصادفة وانه ثمرة لنضال واعداد وتفان بدا منذ نكسة يونيو ١٩٦٧ .. وبمساندة اخويه ومنزهه عن الغرض من جانب السوفيت . ويختتم احمد عبدالحميد شرف كتابه الممتع بعبارة تستحق ان نثبتها ..

« لو قدر لهذه الصفحات ان تزيل تداخل المفاهيم والتشويش المتعمد او غير المتعمد المرتبط بقضية وطننا ، لكان هذا مبلغ طموحى .. فنحن نعيش الزمن الردىء ، حيث نرى الاستسلام يسمى سلاما ، والعدو يصير صديقا ، والحليف يصنف عدوا .. والعدو يصير الحكم ، والصراع الوطنى الديمقراطى المقدس ضد أعداء الأوطان ومغتصبى المصالح ، وقاهرى الشعوب يصير لعبة ، وان اوراقها بين عدو الاوطان والشعوب ومصالحها »

[احمد عبدالحميد شرف - الحائط العظيم - ذكريات جندى في حرب الاستنزاف - ص ١٤٨] .

« الحائط العظيم » هو احتفال خاص بحرب اكتوبر ، به تكتمل الاحتفالات ، وبدونه تبدو ناقصة ..

انه احتفال يتسم بالصدق المفعم بحب الوطن والشعب ، والالتزام بالوطن والشعب.. وهو احتفال يعطى للصديق حقه ويضع العدو في موضعه الصحيح .. انه الاحتفال الحقيقى .

د . رفعت السعيد

الأهالي في المحافظات

● القليوبية

توزيع شقق الإسكان الاقتصادى بكفر شكر

كتب - محمد عامر : بدأت لجنة توزيع شقق الاسكان الاقتصادى بمدينة كفر شكر عملها بجمع دراسة محاولات المتقدمين لكى يتم توزيع هذه الشقق على مستحقيها .. وصرح السيد شوقى عبدالسلام رئيس مجلس مدينة كفر شكر لامين التجمع بالمدينة بان عملية التوزيع ستتم خلال الشهر الحالى وبدون مجاملة . ستقوم بتوزيع الشقق على مستحقيها ، على ان تكون هناك فترة ١٥ يوما لتقديم الطعون بعد صدور كشوف التوزيع في المرحلة الأولى . وانه كرئيس للجنة والمجلس سيكون له القرار الاخير بالنسبة لتوزيع الشقق بشكل عادل بين المواطنين .

التحقيق مع اصحاب مصانع تعبئة ملح الطعام

كتب - عبدالعزيز فرج : تحقق النيابة العامة بمركز طوخ مع عدد من اصحاب مصانع تعبئة الملح قطاع خاص . كانت مباحث وادارة التموين بطوخ قد اكتشفتا وجود ٦ عينات من ملح الطعام بالاسواق غير مطابقة للمواصفات وصرح د . ابراهيم عفيفى مدير الادارة الصحية ان الذين يعملون بتعبئة الملح بالقطاع الخاص ليس لديهم شهادات صحية .

● المنوفية

اتاوات بنك القرية في ثوب جديد

كتب - عبدالحميد راجح : ارسل مدير بنك قرية زنارة بتلا منوفية تعليمات الى مسئولى المخازن بالقرى التابعة للبنك بعدم صرف مستلزمات الانتاج للفلاحين عن الموسم الشتوى الا بعد استلام تقاوى البرسيم اجباريا بمعدل شيكارة ٢٠ كيلو عن الفدان ثمنها ٤٠ جنيها . ثمن الشيكارة في السوق السوداء ١٧ جنيها فقط . ميعاد زراعة البرسيم انتهى والتقاوى لم تعد تصلح حتى لغذاء الماشية !

ينقل من عمله بسبب تصديه للأخطاء

حجزت محكمة القضاء الادارى القضية المقامة من احمد سيد احمد الباحث بمحطة البحوث الزراعية بسرس الليان ضد وزير الزراعة احتجاجا على نقله الى محطة سندويل بسوهاج ، بسبب تصديه لاخطاء ادارة محطة سرس الليان .. ترتب على النقل الغاء تفرغ الباحث للحصول على الدكتوراة ..

اثار اهناسيا تتعرض للنهب والسلب

قرر المجلس المحلى باهناسيا المحافظة على الاثار الموجودة بالمنطقة الاثرية وتطوير السياحة بالمدينة بالتعاون مع هيئة الاثار ووزارة السياحة مطالبة رئيس المدينة بالعمل على احياء فكرة اقامة متحف للاثار يضم الاثار الفرعونية التاريخية على جزء من الارض التى تم ردمها في مصرف جوهر بالمدينة ، كانت المنطقة الاثرية قد تعرضت في الفترة الاخيرة لعمليات السلب والنهب بواسطة لصوص الاثار نتيجة لضعف الحراسة . المعروف ان مدينة اهناسيا من اشهر مدن الوجه القبلى بالاثار الفرعونية حيث كانت عاصمة الدولة الحديثة ، وتم العثور على كثير من التحف والمقابر النادرة بواسطة البعثات الفرنسية والاسبانية التى تولت الحفر في هذه المنطقة .

● الاسماعيلية

استمرار التعدى على اراضى جمعية الزراعيين بالاسماعيلية

طالبت جمعية الزراعيين لاستصلاح الاراضى بالاسماعيلية من وزير الزراعة ازالة حالات وضع اليد على مساحات من الاراضى تم بيعها للجمعيات من الشركة المصرية الزراعية العامة الامر الذى اوقف تسكين اعضاء بالجمعية في المساحات المخصصة حتى الان . كانت الجمعية قد تقدمت بشراء نحو خمسة الاف و ٩٠٠ فدان من الشركة التى قالت ان تنفيذ ازالة حالات وضع اليد هو من اختصاص مديرية الزراعة بالاسماعيلية .

● الشرقية

مساكن شعبية بايجار ٨١ جنيها

كتب نبوى ادريس:امتنع مواطنو حالات الازالة والاخلاء الادارى بمدينة كفر صقر بمحافظة الشرقية عن استلام ١١٨ وحدة اسكان شعبى حجرتين وصالة بعد ان فوجئوا بايجار الوحدة ٨١ جنيها . رفضت المحافظة محاولات خفض الايجار من المجلس المحلى للمدينة التى كانت ١٤٨٠ اسرة فيها قد تقدمت بطلبات الحصول على مسكن .

● الاسكندرية

حرمان بعض سكان الكارنتيناض المساكن البلدية

يعانى سكان مأوى الكارنتينا بمنطقة القبارى بالاسكندرية ، والذى تقرر هدمه مؤخرا من حرمانهم من حقهم في الحصول على مساكن بديلة بدلا من مساكنهم الحالية والتى تقرر هدمها . كان هؤلاء المواطنون قد حصلوا على مساكنهم عن طريق الحلول محل اخرين بشكل ودى ومقابل خلوات مالية وظلوا يشغلون تلك المساكن حتى الآن ولكن الجهات المختصة .رفضت ادراج اسمائهم في كشوف المساكن البديلة بحجة انهم لم يشغلوا تلك المساكن بشكل رسمى . ويبلغ عدد العائلات التى تعانى من هذا الوضع اكثر من اربعين عائلة تضم العشرات من الافراد .

● كفر الشيخ

اعادة مدير الشئون التنفيذية بتعليم كفر الشيخ الى عمله

كتب - محمد الشافعى : قرر وزير التعليم اعادة مسعود البابلى مدير عام الشئون التنفيذية الى عمله بمديرية التعليم بكفر الشيخ مرة اخرى والغاء قرار ندبة الى الدقهلية كان البابلى قد رفض تنفيذ قرار الندب واعتصم بالمديرية احتجاجا على القرار فاحاله الوزير الى المحكمة التاديبية التى برأته بتاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٨٩ من كافة الاتهامات الموجهة اليه . تضمنت حيثيات الحكم ان البابلى اضطر للاعتصام نتيجة الضغوط التى مارسها ضده اعضاء مجلسى الشعب والشورى عن الحزب الوطنى بكفر الشيخ وذلك لرفضه الغش الجماعى للامتحانات .

● الوادى الجديد

جهاز التعمير يطرد الفلاحين من الأرض

كتب فارس خضر : يقوم جهاز التعمير بالواحات الداخلة بطرد الفلاحين المستاجرين للاراضى الزراعية التابعة لبئر رقم ٣ بقرية الراشدة وتاجيرها لغيرهم . كان الفلاحون قد استأجروا الاراضى منذ ١٠ سنوات وقاموا باستصلاحها لكنهم فوجئوا بعد تفجير البئر رقم ٣ بتاجير اراضيهم الى بعض الموظفين والمقربين الذين ليست لهم خبرة او احقية في الارض . كان احمد فراج عضو مجلس الشعب عن دائرة الداخلة قد اقترح تقسيم الارض مناصفة بين واضع اليد والمستاجر الجديد على ان يدفع الثانى تكلفة استصلاح الارض التى يتسلمها ، الا ان المهندس زكريا يوسف نائب رئيس جهاز التعمير بالداخلة رفض الاقتراح واصر على طرد الفلاحين تقدم الفلاحون بشكاوى لرئيس جهاز التعمير دون جدوى .

المجلس الشعبى المحلى : المحافظة مسئولة عن تردى مشكلة الصرف الصحى

كتب محمد حنفى : انتقد المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القليوبية في جلسته بتاريخ ٢٨ اكتوبر موقف المحافظة من مشكلة الصرف الصحى وعدم اتخاذها اجراءات صارمة لوضع حد لتردى هذه المشكلة ، وكذلك عدم استغلال المحافظة لمدينة القناطر الخيرية باعتبارها مدينة سياحية . كما قرر المجلس انشاء لجنة لبحث مشاكل المنطقة العمالية بشبرا الخيمة وبخاصة مصانع النسيج وزيادة اسعار الخدمات والغزول .

● السويس ●

معاناة الطلاب في الوحدات الصحية

كتب - عبد الحميد كمال : كشف تقرير أعده المجلس المحلى لمحافظة السويس ان عدد الطلاب بالمحافظة يبلغ ٩٣ الف طالب بالمراحل المختلفة يتولى خدمتهم ٨ وحدات صحية بها ٩ اطباء فقط لا تشملهم جميع التخصصات وان هذه الوحدات ليس لها ميزانية مستقلة للصرف على الادوية كما كشفت مناقشة اعضاء المجلس للتقرير ان جملة ما صرف على الادوية لطلاب السويس العام الماضى لا يتعدى ٣٠ الف جنيه مما يعنى ان نصيب الطالب اقل من ٣٠ قرشا في العام وان الفحص الطبى الشامل الذى يتم مرة واحدة في العام لا يشمل جميع الطلاب نظرا لقلة عدد الاطباء .

مخالفات مالية في عمليات شراء الاجهزة الطبية

كتب - عبدالحميد كمال : تقدم مدير شئون العاملين السابق بمديرية الصحة بالسويس ببلاغ الى النيابة الادارية يطالب فيه بالتحقيق في مخالفات مالية وادارية تقدر باكثر من مائة الف جنيه خاصة بشراء مناظير طبية باكثر من ٦٣ الف جنيه وشراء وحدة معالجة مياه لمرضى الفشل الكلوى بحوالى ٣١ الف جنيه بالمخالفة للمواصفات الفنية واللوائح المالية للمستشفى العام ، وشراء ماكينات تصوير للمستندات . كانت قد اثيرت في اجتماع المجلس المحلى للمحافظة في اكتوبر الماضى مناقشة حول طلب احاطة تقدم به احد اعضاء المجلس حول المخالفات المالية والادارية والفنية التى شابت عملية شراء المناظير الطبية التى ساهم شعب السويس في حملة تبرعات لشرائها .

● الجيزة

علف الاغنام المدعوم في السوق السوداء

كتب مسعد نوار : طالبت لجنة تنمية القرية بمحافظة الجيزة بضرورة انشاء ، وحدات لانتاج اعلاف غير تقليدية وزراعة اصناف متكررة الحشات لمواجهة النقص المستمر في الاعلاف طالبت بالغاء بند علف الاغنام الذى يصرف للمربين بعد ان تبين قيام المربين بالاتجار بالاعلاف في السوق السوداء مما ادى الى انخفاض مستوى التغذية للاغنام . وبمحاسبة الشركات التابعة لوزارة الزراعة التى تقصر في تسديد مستحقات المربين .

نقص الادوية في الوحدات الصحية

كتب على حلوى : يعانى المخزن العام للادوية بالحوامدية من نقص في جميع انواع الادوية وخاصة ادوية الاسهال والكحة والمراهم مما ادى الى حدوث عجز شديد لدى الوحدات الصحية المربوطة عليه وعددها عشر وحدات بمحافظة الجيزة . وصرحت د . منى فوزى مديرة المخزن بان قلة الاعتمادات المخصصة للمخزن ادت الى الاستدانة بمبلغ ٢١ الف جنيه من الشركة المصرية لتجارة الادوية لتغطية جزء من احتياجات هذه الوحدات .



الحياة السياسية

خالد محيي الدين في بنها :

التجمع سيبقى لكل فصائل اليسار !

نتفق ونختلف مع حزب الوفد

عبدالغفار شكر — نبيل منصور — محمد خليل

بدرت لجنة التجمع بمحافظة القليوبية بعقد اول مؤتمر لثقافة الكادر على مستوى المحافظات. لمناقشة القضايا التي طرحتها ورقة الأمين العام للحزب حول تقييم الوضع السياسي الراهن والواجبات النضالية في المرحلة القادمة. كما ناقش المؤتمر الخطوات التي اتخذتها المحافظة للاعداد للمؤتمر الثالث للحزب في يناير القادم بالاضافة الى بحث المشاكل التنظيمية التي تعترض مسيرة بعض الاقسام وتحول دون القيام بمهامها على الوجه الاكمل. حضر المؤتمر الامين العام خالد محيي الدين، وعبدالغفار شكر امين التثقيف، ومحمد خليل امين التنظيم، ومسئولو الاقسام بمراكز المحافظة واعضاء لجنة المحافظة.

وقد سبق مناقشة هذه القضايا على مستوى القطاعات الجمهورية واتخذت الأمانة العامة قرارها بضرورة اقامة مستوى ثان للمناقشة داخل المحافظات ذاتها، فبادرت القليوبية لاعداد المؤتمر الأول

وأوضح الأمين العام في كلمته ان الغرض من هذا الاجتماع هو مناقشة الأساس الفكري الذي طرحته وثيقة الأمانة المركزية حول مهام المرحلة القادمة، في ظل تصاعد حدة المواجهة بين الحزب الحاكم والجماهير، والتي أخذت أشكالا مختلفة من الاضرابات والاعتصامات وتزايد حدة التوتر الاجتماعي في اكثر من مكان على ارض مصر. وفي المقابل تزايدت حملات التاديب والعقاب الجماعي، ولم ينج منها الأعضاء الحزبيون الذين – كما هو مفترض – يعملون في اطار الشرعية.

واكد خالد محيي الدين أن هذه الظاهرة تستدعي مناقشة المسئولين ومعرفة الأسباب وراء تصعيدها ومن هنا أوضح ان الزيارات التي قام بها لرئيس مجلس الشعب والنائب العام ووزير الداخلية كانت لوضع النقاط فوق الحروف. وقد تبين من خلال المناقشة مع وزير الداخلية ان فلسفة الوزير من هذا الحصار وتكثيف حملات الاعتقالات ضد قوى اليسار في الفترة الأخيرة كانت لاجهاض – ما زعمه – وزير الداخلية بانتفاضة ١٨ و ١٩ يناير جديدة.

□ الامكانيات المتاحة

من ناحية أخرى أوضح الأمين العام ان سياسة الحزب ليست ضد المواجهة فنحن في حالة مواجهة دائمة مع ما تطرحه السلطة الحاكمة من إطروحات يراها حزب المجتمع بعيدة عن تحقيق مصالح الوطن العليا وجماهير الشعب. ومن هذا المنطلق فسر الأمين العام ما تدعو اليه الورقة المقدمة لاستغلال الهامش الشرعي المتاح والنزول الى

متابعة : مجدي حسنين

الجماهير في الشارع والالتحام مع قضاياها خاصة وأن هذه الجماهير غالبا ما تنتظر رأى التجمع ومشاركته في القضايا التي تمس حياتهم وتتطلب المزيد من المواجهة العملية. مع عدم التخلي عن القضايا المصيرية التي تتطلب صداما واختلافا مع السلطة الحاكمة.

واعطى خالد محيي الدين المثال بجماهيرية أعضاء الحزب في بعض المواقع من خلال تصديهم لقضايا الجماهير خارج جدران مقرات الحزب. وهو ما فعله أعضاء الحزب في دمياط على سبيل المثال – عندما قاموا بتكوين جمعية الدفاع عن صناعة الأثاث مصدر الدخل الأول لغالبية شعب دمياط. وكذلك الحال في تصدي اعضاء الحزب لقضية الخبز في كل من سوهاج والدقهلية وأشار الى استغلال مثل هذه المواقع الجماهيرية في مراكز الشباب وقصور الثقافة والجمعيات الأهلية والتعاونية والنقابات دون أي تراجع عن خط الحزب السياسي.

وحول دعوة الورقة لتكوين جبهة واسعة تضم قوى عديدة يمين ويسار – تجمعها رؤية مشتركة لبعض القضايا أوضح الأمين العام أن أولوية التنسيق بين القوى التقدمية في مصر. ولابد أن يقوم حزب التجمع بدور بارز في تنقية المناخ بين صفوف اليسار حتى يكون التجمع هو المظلة الرئيسية التي تجمع وتضم تحتها كل قوى اليسار الوطني. وأضاف اننا لا نتخذ مواقف عاطفية في السياسة. فاذا كان الحزب الحاكم يتحمل مسئولية غياب الديمقراطية الحقيقية في الساحة السياسية فاننا سوف نناضل من أجل تحقيقها ونضالنا هذا لن يمنع التجمع من الوقوف في صف الحزب الحاكم مدافعا عن قانون تنظيم شركات توظيف الأموال. وكذلك الحال في شد أزر د. محمد عبد الوهاب وزير الصناعة في دفاعه عن القطاع العام، وكذلك الحال في الجبهة التي تجمع حزبنا مع حزب الوفد ضد الارهاب والدفاع عن حق العامل في الاضراب أو تجمعنا مع الوفد والحزب الحاكم في الدفاع عن العلمانية ضد المنادين بالحكم الديني. هذا وان تميز حزب التجمع بخصوصية طرحه لهذه العلمانية. فنحن لسنا ضد تطبيق الشريعة الاسلامية في اطار صياغة القوانين الوضعية مع المحافظة على مدنية جهاز السلطة والقضاء.

□ أسلوب العمل

وحدد عبد الغفار شكر أربع نقاط أساسية تمثل أسلوب العمل في المرحلة القادمة. أولها انه لا يكفي رغم الاقتناع بسياسة الحزب في ضم عضوية جديدة، الا عن طريق الالتقاء في المشاكل التي تهمنا جميعا وتؤرق غالبية الشعب المصري. وثانيها هو العمل مع الناس في الشوارع دون دعوة الى استكانتها وهي العمل بينهم مع فرض تصورات الكادر السياسي في تفسير أحداث الواقع. ويركز عبد الغفار شكر في هذا الجانب على تعدد مستويات الحركة والتعامل مع الجماهير دون الوقوف عند شكل وحيد. اما النقطة الثالثة فهي امكانية استغلال الهامش المتاح من الشرعية في تقديم المطالب التي تهم جماهير الشعب والتي تؤدي الى تعبئتهم سعيا لتحقيقها. وذلك قبل التطلع الى الهامش الآخر الذي تفرض عليه السلطة بعض القيود.. والنقطة الرابعة هي التاكيد على أن حزب التجمع يمثل جبهة اليسار وتياراته المختلفة والدعوة الى تنسيق هذه القوى لايجاد جبهة متميزة غير معزولة عن الجماهير وقد دارت حلقة النقاش بين اعضاء الأقسام في مراكز المحافظة المختلفة بحثت في كيفية النهوض بالعمل الحزبي في اشكال أرقى دون فصل بين المشاكل التي تتعرض لها القيادة المركزية ومشاكل الأقاليم. وأكد البعض عدم التمسك بالأطروحات الجامدة التي لا تدفع حركة الحزب الى الأمام وتعزل كوادره عن الجماهير. وألا تكون الحلول لدفع هذه الحركة حلولا فردية بل تصاغ جميعها في شكل جماعي. يقترب من مشاكل الجماهير. ويعرف احتياجاتهم بالضبط وخاصة أن عضو الحزب هو ترمومتر المجتمع وقضاياه. وقد طرح صابر بسيوني – الخانكة – تساؤلاته عن كيفية ادارة الصراع داخل الحزب دون وضوح تساؤلاته عن كيفية ادارة الحزب دون وضوح مرتكزات اساسية لهذا الصراع. وقد دعا عبد الحميد البنهاوي الى خوض الكادر الحزبي المعركة لتواجده في التجمعات الأهلية كأحد أشكال العمل الجماهيري التي تربطه بقضايا الناس وأعطى المثل بدخوله لمجلس الآباء في أحد المدارس لهذا الغرض. وقد دعا البعض الى الاستفادة مما يحدث في المنظومة الاشتراكية في الفترة الأخيرة خاصة وان واقع كل بلد يفرض الشكل المناسب لها. مع الحرص على أن قضية الديمقراطية لا تأتي على حساب قضية الصراع الطبقي.

□ الاستعداد للمؤتمر

وحول ما فعلته لجنة المحافظة واستعدادها للمؤتمر العام الثالث أوضح نبيل منصور امين لجنة المحافظة ان اجتماعات اللجنة واللجان التابعة مستمرة وان كانت العضوية في المحافظة مازالت تعاني من تأثيرات انتخابات ١٩٨٧ السلبية والدعوة التي تتبناها المحافظة في الفترة القادمة وحتى انعقاد المؤتمر العام هي اعادة ترتيب العضوية وضبط الحصول على الاشتراكات وضبط حركة الكوادر أيضا مع تنظيم الاجتماعات في كافة المراكز والأقسام، وتسكين العضوية داخل مجالات الأنشطة المختلفة.

هذا وقد دعا محمد خليل امين التنظيم الى اقامة برنامج تثقيف عضوية يتم اختيار اعضاءه من قيادة المحافظة وأن يناقش اجتماع لجنة المحافظة الموسع القادم الجزء الثاني من الاطار الفكري للأوراق التي تقدمت بها الأمانة المركزية للحزب

ساسة وسياسة

● استقبل خالد محيي الدين الامين العام للتجمع سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وحسن عصفور عضو اللجنة المركزية للحزب حضر المقابلة د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية حيث تم استعراض التطورات الراهنة في الوضع العربي والفلسطيني.

● استقبل حزب التجمع بالفيوم وفدا مغربيا ضم حليمه النجاري عن الحزب الدستوري واستاذه الادب بجامعة الرباط وعاظمي محمد عن اتحاد الشغل المغربي الابعاء الماضي. قام الوفد بزيارة معالم الفيوم الاثرية والسياحية. جاء الوفد بدعوة من امين التجمع بالمحافظة د. لطفي سليمان الذي التقى بهما في احتفالات مدينة الفلو العراقية.

● لجنة الشئون العربية بنقابة المحامين، حددت يوم الخميس ٢٣ نوفمبر موعدا للندوة التي تنظمها حول الاوضاع في السودان، والعلاقات المصرية السودانية. من المنتظر ان يتحدث في الندوة فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب وحلمي شعراوي الخبير بالشئون الافريقية وعدد من السياسيين والنقابيين السودانيين والمصريين. وتأتي هذه المبادرة في إطار تضامن نقابة المحامين مع الشعب السوداني.

● قرر مجلس جامعة اسيوط في اجتماعه الأخير برئاسة د. عبد الرازق حسن رئيس الجامعة ترقية د. حمدي مرزوق الى درجة استاذ بقسم الفاكهة بكلية الزراعة. د. مرزوق هو امين التجمع بالمحافظة.

● اعترضت قوة من مباحث امن الدولة يقودها ثلاثة ضباط وبعض المخبرين سيارة اجرة كان يستقلها محمد مصطفى امين التجمع بقنا والوفد المرافق له من مركز ارمنت بعد انتهاء مؤتمر القيادات الحزبية بجنوب الصعيد.

قامت قوة المباحث بتفتيش السيارة وحاولت تفتيش الزملاء والاستيلاء على الاوراق الحزبية التي كانت بحوزتهم.

● مصادر مطلعة اكدت ان لجنة الاحزاب لن تتدخل في حل مشاكل الاحزاب الداخلية والتي ادت الى انشقاقات في معظمها هذا عقب سلسلة من المذكرات قدمتها جميع الاطراف للجنة تؤكد شرعية كل طرف واحقيته في قيادة حزبه. وعن سيطرة المنشقين على بعض مقار الاحزاب.. صرح مصدر مسئول بمجلس الشورى ان على المتضرر اللجوء للقضاء.

● اتحاد النساء التقدمي بدمياط احتفل بتخريج دفعة من السيدات في دورة محو الامية ودورة التفصيل ووزعت شهادات التخرج موقعة من الامين العام للحزب خالد محيي الدين. بدأت دورتان جديدتان لمحو أمية السيدات والحرفيين ودورة للتفصيل.

وكانت دورتان جديدتان لمحو أمية السيدات و الحرفيين قد بدأتا فيهما ودورة للتفصيل.

● المحامون المصريون حملوا رئيس الجمهورية مسئولية العدوان على القوى الوطنية والهيئات النقابية في مصر. وطالبوا بالغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية جاء ذلك في مؤتمرهم الذي عقد يوم الخميس الماضي بدار القضاء العالي تضامنا مع المستشار محمود غراب الذي اقتحم بيته واعتقل نجله الطالب بكلية الحقوق، ومع عادل عبدالمجيد المحامي الذي اعتقل منذ ٢٣ اكتوبر الماضي وتعرض لتعذيب وحشي. وطالبوا بالتحقيق في البلاغات المقدمة بشأن احتجاز المواطنين في اقسام الشرطة بدون سند قانوني.

فاروق أبو عيسى — نبيل الهلالي

● قام رجال مباحث قسم كرموز وبمساندة قوات كبيرة من الأمن المركزي بحملة اقتحام لمئات المنازل في منطقة مساكن وابور الغاز بحي بشكل عشوائي وتم حجزهم في مبنى القسم ويجري تعذيبهم يوميا مما ادى الى اصابة الكثير منهم باصابات متعددة فضلا عن منع الاغطية والطعام عنهم ومازال ستون منهم رهن الاحتجاز منذ اكثر من اسبوع وحتى الآن.

وكانت قد وقعت مشاجرة بين ثلاثة من امناء الشرطة ومجموعة من تجار المخدرات في إحدى حفلات الزفاف بالمنطقة وترتب عليها اصابة امناء الشرطة نتيجة تعدى تجار المخدرات عليهم ورغم معرفة أسماء المعتدين إلا أن اجهزة الامن لم تجرؤ على الاقتراب منهم نظرا لسطوتهم وركزت حملتها التاديبية ضد المواطنين المسالمين بحجة اعادة هيبة الدولة في المنطقة.

د. لطفي سليمان — فؤاد العتال

● تقدم فؤاد العتال عضو اللجنة المركزية للتجمع والذي كان مرشحا لعضوية مجلس نقابة التجاريين في الاسكندرية بطعون الى كل من نقيب التجاريين في القاهرة ورئيس اللجنة العامة المشرفة على الانتخابات قال فيها ان نتائج الانتخابات باطلة لانه لم يتم تحديد الشعب والاعضاء المطلوب انتخابهم وفقا للائحة. كما تدخلت مباحث أمن الدولة في العملية الانتخابية. وقيامها بترويج قائمة بعينها لمجالس ادارات الشركات وتدخلها في تعيين رؤساء اللجان وابعاد مندوبي المرشحين وتواجدها داخل المقارات الانتخابية. وطالب العتال في طعونه الغاء نتائج الانتخابات واجراء انتخابات جديدة ومحاسبة المسئولين عما حدث.

● مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان قرر بالاجماع ضم احمد نبيل الهلالي لعضوية المجلس. وجدير بالذكر ان لائحة المنظمة تتيح لمجلس الامناء ان يضم إليه عدد من الشخصيات ممن لهم دور بارز في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ويمكن ان تعين على تحقيق اهداف المنظمة.

● ابراهيم حسين رئيس مجلس محلي مركز وأمين الحزب الوطني بالغنايم باسيوط رفض عوده الزميل عبد الرءوف عبد اللاه احمد عضو التجمع ورئيس وحدة الشئون الاجتماعية بالغنايم وفتحي احمد عباس رئيس مجلس محلي الغنايم السابق. كان قد نقلهما الى ادارة ديروط للشئون الاجتماعية عقب انتخابات مجلس الشورى السابقة وعقابا لهما على مساندتهما لاحد المرشحين.

● افرجت نيابة شبين القناطر عن مصطفى عبد الله أمين الحزب الوطني بقرية الاحرار مركز شبين القناطر. سبب القبض عليه هو حيازته لمحلجي قطن في منزله. وكان قد سبق اتهامه اكثر من مرة بنفس التهمة. كما سبق اتهامه بتجريف الأراضي الزراعية.

غداً اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للصحفيين اجتماعها الثاني لمناقشة سبل الاعداد للمؤتمر مساء غد الخميس. وكان مجلس نقابة الصحفيين برئاسة مكرم محمد احمد قد تبنى الدعوة لعقد اول مؤتمر عام للصحفيين لمناقشة قضايا المهنة وشكل فريقا لاعداد تصور عام للمؤتمر برئاسة جلال عارف وكيل المجلس وعضوية جمال حمدي وصلاح عيسى ومحمد عبد القدوس ومجدي مهنا.

اقر المجلس التصور الذي اعده فريق العمل والذي تضمن عقد المؤتمر في بداية العام القادم بمشاركة كل التنظيمات والهيئات الرسمية والشعبية ذات الصلة بقضايا الصحافة على الا يقل عدد الصحفيين المشاركين في اعماله عن ٧٥ ٪ من اعضاء المؤتمر يمثلون مختلف التيارات والأجيال.. مع تشكيل لجنة تحضيرية من كبار الصحفيين والنقابيين تتولى مهام الاعداد للمؤتمر من بينهم صلاح الدين حافظ وصبري ابو المجد وفيليب جلاب وعبد الحميد حمروش ومصطفى نبيل وطلعت زهيري وسيد ياسين ومحمود المراغي وعبد العزيز عبد الله ونعم الباز ومحمود سامي وعبده مباشر.

عقدت اللجنة اجتماعها الأول مساء الأربعاء الماضي برئاسة مكرم محمد احمد وحضور جلال عارف مقرر اللجنة وناقشت عدة اقتراحات هامة من بينها اجراء استفتاء علمي حول مشاكل واوضاع الصحافة المصرية يتم جمع بياناتها وتصنيفها وتحليلها لتكون نتائجها ورقة اساسية من اوراق المؤتمر. والدعوة الى جلسات استماع للصحفيين يتم فيها الحوار حول القضايا التي يتناولها المؤتمر وتسجيل شهادات لرأى كبار الصحفيين في الحلول الممكنة للازمة التي تواجهها الصحافة المصرية وتناقش اللجنة في الاجتماع الذي تعقده غدا موضوعات ومواعيد جلسات الاستماع وطرق اعداد بيانات الرأي والجهة التي تقوم بها والصلة بين اللجنة وفريق المستشارين الذي شكلته النقابة للاسهام في التحضير للمؤتمر والذي يضم عددا من كبار الكتاب بينهم احمد بهاء الدين وامينة السعيد وحافظ محمود وحسين فهمي وكامل زهيري ومحمد حسنين هيكل ومصطفى امين.

مكرم محمد — جلال عارف

تشكيل لجنة دائمة للمعارضة في المحلة هدفها التصدي للفساد والدفاع عن الحريات

قرر ممثلو احزاب المعارضة بمركز المحلة الكبرى تشكيل لجنة دائمة للعمل المشترك تهدف الى مساندة قضايا الرأي والحريات، والدفاع عن المكاسب الاجتماعية للجماهير، وكشف الانحراف والفساد الحكومي ونشر الوعي السياسي والاجتماعي.

شارك في تاسيس هذه اللجنة ممثلو احزاب التجمع والعمل والناصري تحت التاسيس. وجاء في بيان تاسيس هذه اللجنة ان العمل الجبهوي يمثل الصيغة المثلى للمعارضة في تصديها لعدوان حكومة الحزب الوطني المستمر على حقوق ومكاسب الجماهير.

اشارت اللجنة الى انها تستخدم كافة الوسائل القانونية والدعائية في التصدي للانحراف والدفاع عن مكاسب الجماهير، واحترام مبادىء الاحزاب والقوى المشاركة والبعد عن القضايا الخلافية. وان اللجنة مفتوحة لمشاركة باقي احزاب المعارضة والقوى السياسية التي تتفق مع اهداف اللجنة.

المفكرة

● يجتمع اتحاد النساء التقدمي بالبحيرة في الحادية عشرة صباح السبت ١١ نوفمبر بمقر الحزب بدمنهور يناقش خطة عمله والاستعداد للاحتفال باعياد الطفولة.

● كلفت امانة التجمع بالاسماعيلية عزت هاشم الأمين المساعد للمحافظة بتولي اعمال الامانة العامة بسبب سفر امين المحافظة علي حميدة. وعزت هاشم هو أحد الوجوه النضالية في الاسماعيلية اثناء فترة التهجير وحروب الاستنزاف

● احمد قزامل المحامي قرر الاضراب عن الطعام حتى الموت وحتى عدول محافظ بورسعيد عن اعادة تمثال ديلسبس الى مكانه بالمدينة وقد بدأ الاضراب يوم الأحد الماضي وهو ذكرى لاحتدام المقاومة الشعبية ببورسعيد ضد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

●●●●

أمين العمل الجماهيري يحضر اجتماع الحزب بأسوان

يشارك حسين عبد الرازق عضو الامانة المركزية في اجتماع لجنة الحزب بمحافظة اسوان في الساعة الواحدة بعد ظهر الجمعة القادم ١٠ نوفمبر بعقد الاجتماع بمقر الحزب باسوان وبرئاسة الزميل مختار جمعه أمين الحزب باسوان.

يناقش الاجتماع ضم ٦ اعضاء من المؤتمر العام للحزب الى لجنة المحافظة، ثم شغل المواقع الخالية في الامانة، وضم ممثلين لمراكز المحافظة اليها، وبرنامج الاعداد للمؤتمر العام الثالث تنظيميا وجماهيريا وتثقيفيا.

كما تبحث الأوضاع في اتحاد الشباب التقدمي واتحاد النساء التقدمي.











د. شادية قناوي — د. ناهد رمزي — د. زينب شاهين — د. سهى عبدالقادر — د. عواطف عبدالرحمن

هموم المرأة العربية على مائدة البحث في قاريونس

المرأة في المجتمع العربي.

تحت هذا العنوان الفضفاض عقدت في الفترة من ٢٨ الى ٣١ اكتوبر الندوة العلمية التي نظمها واشرف عليها قسم علم الاجتماع بكلية الاداب بجامعة قاريونس بمدينة بنغازي الليبية التي تجمع بين بياض المباني والقلوب وزرقة المياه ودفء المشاعر وكثرة الطموحات والهموم وهي نفسها مدينة المناضل العربي عمر المختار وهي المدينة التي انطلق منها البيان الاول لثورة الفاتح التي احتفلت هذا العام بمناسبتين معا هما عيد مولدها العشرين وذكرى مرور ٧٨ عاما على قيام الاستعمار الايطالي بنفي اكثر من خمسة الاف ليبي الى الجزر الايطالية النائية وحبسهم وتعذيبهم عقابا لهم على مشاركتهم في اعمال المقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال الايطالي.

شارك في اعمال الندوة عدد كبير من الباحثين والدارسين واساتذة الجامعات والمهتمين بالعمل العام من حوالي خمس عشرة دولة عربية بينها مصر الذي ضم وفدها نخبة متميزة من الباحثات واساتذة الجامعات المهتمات بقضية المرأة بينهم د. عواطف عبد الرحمن ود. نوال السعداوي ود. شادية قناوي من جامعة عين شمس ود. ناهد رمزي ود. زينب شاهين من المركز القومي للبحوث ود. سهى عبد القادر من الجامعة الأمريكية وغيرهن من اساتذة جامعة الاسكندرية.

ولقد لعبت العمومية التي اتسم بها عنوان الندوة دورا في ارتفاع الابحاث المقدمة اليها الى اكثر من مائة بحث ولم تتح وقتا كافيا لمناقشة اكثر عمقا وجعلت مهمة متابعة اعمالها عملا شاقا برغم كل العناء الذي تكبدته جامعة قاريونس للاعداد للندوة واستضافتها والجهد البارز الذي بذلته امينة اللجنة التحضيرية لها د. زينب زهدي شخصيا في هذا المجال.

ومع ذلك فقد تحولت جلسات الندوة الى ساحة ملتهبة للحوار كانت اشبه بمناظرة بين اعضائها الذين جاءوا من مختلف التيارات الفكرية والسياسية المبهورين منهم بالغرب والاسلاميين والماركسيين والاشتراكيين وانصار الكتاب الاخضر حول قضية حقوق المرأة العربية وشروط تحررها ووسائل انعتاقها.

رسالة بني غازي
أمينة النقاش

وفي المناظرة كان طبيعيا ان تتصادم المصطلحات وتتضارب حول التقدمية والسلفية والتبعية والامبريالية والتخلف والتحرر والنسوية والسلطة الابوية والتنشئة الاجتماعية والفرانكوارابية والتحرر الجنسي والتحرر الوطني.

واقع جديد للمرأة الليبية

وقد ساعد على سخونة المناقشات مشاركة عشرات من الشباب الليبي الذين احتلوا قاعة ناصر وردهاتها حيث كانت تعقد الندوة التي شهدت حضورا متميزا للرجال ربما فاق عدد النساء المشاركات بها.

وكانت الفتاة الليبية في مقدمة هذا الحشد تثبت للجميع بمداخلاتها وتعقيباتها ومناقشاتها أن عقلها يسبق وسامتها واناقتها وان الحرية الممنوحة لها قد اثمرت علما وثقافة ووعيا جديدا جعلها تشتبك في حوار متصل مع اعضاء الندوة لاتمل فيه النقاش والقاء علامات التعجب والاستفهام وابداء الرأي في كل ما يحيط بعالمها العربي بما يعكس وعيها بهموم امتها وقلقها على مستقبلها وادراكها لحجم التحديات التي تواجهها الا ان ذلك وجها واحدا للحقيقة التي فسرت. نوارة مسلم. المعيدة بكلية اللغات بجامعة قاريونس وجهها الاخر حين قالت في كلمتها ان تغيير القوانين وخروج المرأة للعمل والتعلم وتدريبها على السلاح في ليبيا لا يعني انها بالضرورة قد اصبحت حرة فالنظرة الاجتماعية للدور المتوقع للمرأة لم تتغير ومازالت العادات والتقاليد الراسخة تروضها على أن هدفها الاعلى يجب ان يكون الحصول على زوج مناسب كما ان النظرة الدونية للمرأة لم تتغير تغيرا جذريا والجيل الجديد من المتعلمات ممزقات بين الاراء التقليدية وبين سعيهن للحرية الاجتماعية المتمثلة في حريات الاختيار والتفكير والعمل واتخاذ القرار ثم تحمل المسئولية الناتجة عن ممارسة تلك الحريات.

نميمة عربية !

وكان من الطبيعي والندوة تضم عناصر من النخبة العربية المثقفة ان تتحول الجلسات على هامشها وداخل قاعتها الى حلبة لنقد تسلط الانظمة العربية واستبدادها وتبعيتها وافتقارها للديمقراطية وفشل مشاريعها القطرية والقومية وعلاقة كل ذلك بقهر المرأة العربية وتكريس تخلفها.

وبرغم عنواتها العام فقد فرضت مناقشات الندوة التحاور حول اوضاع المرأة في المجتمع العربي والاسلامي وحقوقها وقضية مساواتها ودور مناهج التعليم ومؤسسات الاعلام والاتصال ودور النشر في ايقاظ وعيها والتوازن الذي ينبغي التوصل اليه في قضية المرأة بين حقوق المجتمع وحقوق الانسان والاختلاف الذي بدا صارخا بين مشاكل المرأة في مشرق العالم العربي وبين مثيلاتها في مغربه وفي هذا السياق انقسمت المناقشات داخل الندوة الى ثلاثة اتجاهات متباينة.

● الاتجاه الاول هو التيار الاسلامي التقليدي الذي يتصور انه يدافع عن الدين حين يشكك في قدرات المرأة العقلية والفكرية ويعارض في منحها حقوقا مدنية ويناصب عملها العداء ويصم ما وصلت اليه المرأة الغربية من تقدم بالانحلال ويقلل من امكانيات ونتائج مساواتها بالرجال ويقصر دورها على خدمة الرجل وتربية الابناء متغاضيا عن العدد الهائل من النساء المتفوقات المشاركات في الندوة !

وفي قلب هذا الاتجاه كان هناك التيار الديني الذي يفهم الاسلام فهما صحيحا ويحرص على ابراز الرؤية المستنيرة التي جاء بها الاسلام لقضية المرأة التي تمثلت في منحها حقوقا واسعة تبدأ بحق العمل ولا تنتهي بالمشاركة في القتال دفاعا عن الوطن.

التحرر الشكلي

● الاتجاه الثاني هو تيار نسوي متأثر بالحركة النسوية في اوروبا الغربية وامريكا ينظر الى قضية المرأة باعتبارها قضية تحرر شخصي من سيطرة الرجل ويركز على العلاقة بين المرأة والرجل وعلى قهر الذكور للاناث باعتباره الوجه الاساسي لقضية تحرير المرأة.

وتمثل الاتجاه الاخير في الرؤية الاشتراكية التي ترى في مشكلة المرأة جزءا من المشكلة الاجتماعية ومن مشكلة التخلف والتجزئة والتفاوت الطبقي والقهر والظلم وانعدام الديمقراطية والتبعية الاقتصادية والسياسية التي افرزت نماذج ثقافية مشوهة ومتناقضة ورسخت سلما من القيم الاجتماعية يتسم بالاتانية والفردية وتحقيق الذات عبر الثراء واثبتت الدراسات المقدمة في هذا الاتجاه انه ليس للمرأة سمات شخصية تعوقها عن كافة القدرات الابداعية في مختلف المجالات كما اثبتت ان المشاركة السياسية للنساء تتوقف على انتشار التعليم والالتزام التشريعي والقانوني الذي يقر بالمساواة ويدعم الديمقراطية في الوطن العربي.

وبرزت اثناء المناقشات فكرة هامة هي ان قضية المرأة تطرح دائما في غرف المثقفين المغلقة وتعالج من خبرتهم وهي مهما كانت عريضة فهي خبرة محدودة بتجاربهم الشخصية والعامة باعتبارهم شريحة من المجتمع وليس كل المجتمع وان الفهم الحقيقي لقضية المرأة واكتشاف السبيل لتحررها يتطلب اكتشاف اشهر المجهولات في المجتمع العربي وهي المرأة الشعبية التي تعيش اسيرة للامية الابجدية والثقافية ويكمن فيها سر المشكلة النسوية وبرغم ان هذا طرح صحيح تماما الا ان صعوبته تكمن للمشاركين في الندوة في ان وجه الشعب برجاله ونسائه لا يزال مجهولا لدى المثقفين ولدى صناع القرار !

اقتحام المستقبل

احتدت المناقشة بين المحافظين والمجددين في الندوة وبدأ في لحظة ان الندوة تدور في بداية القرن وكأن المحاكمة التي نصبت لقاسم امين لا تزال منصوبة برغم ان البحوث المقدمة لم تكشف ان هناك فارقا في القدرات الذهنية والعقلية بين الرجل والمرأة وبدا في بعض اللحظات ان النقاش يدور من اجل النقاش والتعصب للرأي والموروث الذي يعتبر كل جديد بدعة وضلالة والتعصب المضاد للجديد الذي يعتبر كل قديم تافها لا قيمة له برغم ان الواقع خارج قاعات المناقشة اصبح متجاوزا لها حيث لم يعد ممكنا اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ووسط احتدام المناقشة فرضت الحقيقة الموضوعية والعلمية نفسها حين وقفت. اصلاح جاده المحاضرة في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية التي افاضت في الحديث عن الدور البطولي للمرأة الفلسطينية في الانتفاضة.

انذاك تنبه الجميع ان المرأة كالرجل كالوطن كالامة تتحرر بالسلاح ويقهر اعداء حريتها واستقلالها ولعل كثيرين من المشاركين في الندوة قد فكروا لحظتها في وسيلة يشاركون بها نساء الارض المحتلة اقتحامهم الجسور للمستقبل.

وبرغم التوصيات الطموحة التي اصدرتها الندوة وكان من بينها عقد ندوة سنوية شابة في كل قطر عربي وانشاء هيئة عربية لدراسة مشاكل المرأة العربية وغيرها فان الندوة كما قالت د. زينب زهيرى قد انجزت الهدف منها باعتبارها الخطوة المنهجية الاولى لدراسة واقع المرأة العربية تمهد لخطوات اخرى لاجتذاب المستنيرين من الامة لفهم قضايا المرأة على قاعدة ان مشكلة تحرر المرأة العربية هي نفسها مشكلة التحرر الوطني العربي.

انتخابات ساخنة لنقابة المحامين بالقاهرة

التاريخ والمواقف والبرامج تتنافس على اصوات ٣٧ ألف ناخب

اشتدت حدة المنافسة في انتخابات نقابات المحامين الفرعية التي تجري يوم الجمعة ١٧ نوفمبر. وتدور المنافسة حامية في النقابة الفرعية بالقاهرة بالذات والتي يضم جدولها قرابة ٤٠ الف محام حيث يتنافس اكثر من ٨٠ مرشحا على شغل ١٠ مقاعد بينما تقدم للترشيح لمنصب النقيب عبدالعزيز محمد واحمد شتن ومحمود عبدالوهاب حيث تنحصر المنافسة بين عبدالعزيز محمد واحمد شتن وفي الايام الاخيرة بدأت تظهر اللافتات والبرامج الانتخابية وتنتظم حولها في المحاكم حلقات النقاش، وقد تضمنت هذه البرامج افكارا جديدة ابرزها ما طرحه عبدالعزيز محمد ومحمد وجيه عباس وعبدالعظيم المغربي. وركز عبدالعزيز محمد المرشح لمنصب النقيب على اهمية توسيع الاشكال الديمقراطية في العمل النقابي حيث لايمكن لمجلس نقابة يضم ١١ عضوا الاحاطة بمشاكل ٣٧ الف محام مما يستوجب توسيع اشكال التمثيل بانشاء لجان نقابية منتخبة على مستوى المحاكم الجزئية وفي وحدات القطاع العام وتوسيع نظام اسر المحامين

واشار عبدالعزيز محمد الى ضرورة الالتفات الى مشاكل المحامين الشبان في وقت تضيق فيه فرص العمل وتزداد حدة الأزمة الاقتصادية.

واكد عبدالعزيز محمد على قومية العمل النقابي فالمشترك بين المحامين جميعا هو بطاقة العضوية والالتزام بالقضايا القومية بعيدا عن كل أشكال التعصب السياسي والحزبي والمهني والطائفي. واشار في برنامجه الى دوره المتصل في خدمة قضايا المحامين والوطن ودوره في التصدي للهجمة التي اصابت مجلس النقابة الشرعي المنتخب، ونشاطه في لجنة الحريات والذي رشحه عن جدارة على قوائم مذبحة سبتمبر التي دبرها السادات لمعارضيه ولكل صاحب رأي..

اما عبدالعظيم المغربي الذي عاد مؤخرا من رحلة علاج في الخارج فقد فكر في سحب اوراق ترشيحه، لولا الحاح الاصدقاء على ضرورة الاستمرار في اداء واجب الخدمة العامة تأكيدا لدوره كأول سكرتير للجنة الحريات في نقابة المحامين والذي واصل كعضو في النقابة الفرعية، تولى التحقيق في قضية اختلاسات اموال النقابة وابلاغ النيابة العامة، فضلا عن دوره كمقرر للجنة الحريات في اتحاد المحامين العرب وقد بدأ المغربي حملته الانتخابية ببطاقة تعارف اشار فيها الى الدور الذي اضطلع به في محاولة رأب الصدع الذي أصاب نقابة المحامين ابان اندلاع الأزمة الأخيرة، بحل ارتضاه الطرفان وقتها، وكان يمكن ان يؤمن حلا ديمقراطيا للأزمة لولا تراجع اللجنة المؤقتة.. ومن هذا المدخل انطلق عبدالعظيم المغربي ليؤكد قومية العمل النقابي وتجرد القائمين به عن المصالح الشخصية والولاءات السياسية ضيقة الأفق وعلى ضرورة توسيع التمثيل الديمقراطي للمحامين والتصدي لحل مشاكلهم المهنية والاقتصادية سواء بالجهود المباشرة للنقابة العامة والنقابات الفرعية أو بالضغط على اجهزة الدولة المعنية بقضايا المحامين.

وقدم محمد وجيه عباس برنامجا شمل قضايا العمل النقابي المتنوعة تناول فيه قومية النقابة واستقلالها ودورها في الدفاع عن الحريات العامة واشكال التمثيل الديمقراطي (اللجان المنتخبة، والجمعية العمومية، ومؤتمر اللجان النقابية، وعلانية القرارات، ولامركزية الاداء، والاسر النقابية، والرقابة على اموال المحامين) وعالج وجيه عباس في برنامجه مشكلات محامي القطاع العام والمعاملة الضريبية لاصحاب المكاتب وتوقف عند مشاكل المحامين الشبان وقدم لها مطالب عاجلة :

● الغاء رسوم القيد والاشتراكات والزيادة على قيمة دمغة الحضور امام المحاكم الجزئية والابتدائية.

● دور للنقابة الفرعية في تنظيم التحاق المحامين الشبان بالمكاتب.

● انشاء مكاتب المساعدات القضائية التي تسمح باستيعاب اعداد كبيرة من المحامين تحت التمرين لتلقي التدريب العملي وتطوير معهد المحاماة وتوفير مكتبات قانونية باسعار زهيدة.

● انشاء صندوق لدعم المحامين الشبان يتم تمويله من دمغة خاصة.

● تكافؤ الفرص في خدمات العلاج والاسكان بصرف النظر عن درجة القيد.

وجيه عباس — عبدالعزيز محمد

مشروع تطوير منطقة الأهرامات وأبو الهول

عميد الآثار حذر من مخاطر جدية .. والوزارة تعلن ان القرار النهائى للفنيين

● « الأهالى » تنشر نص المشروع .. واستقالة العميد .. وتوضيحات مستشار الوزير

كتب - ثروت شلبى

تجدد الحوار ... والخلاف حول مشروع هضبة الاهرام ... عقدت ندوة الاسبوع الماضى فى نقابة الصحفيين كانت د . نعمات احمد فؤاد المعارضة الرئيسية للمشروع ... لاضراره المحتملة على منطقة من اهم مناطقنا الاثرية ... واليوم تعقد بنقابة الصحفيين ايضا الندوة الثانية حول نفس الموضوع .

« الاهالى » تعرض الجوانب المختلفة للقضية ، ومختلف وجهات النظر ... فتنفرد بنشر نص المشروع الجديد . ومحتوى خطاب الاستقالة الذى تقدم به الاستاذ الدكتور على رضوان عميد كلية الاثار بسبب هذا المشروع . وتوضيحات للموضوع من سمير غريب مستشار وزير الثقافة ...

تنفرد الاهالى بنشر النص الكامل لمشروع وزير الثقافة لتطوير منطقة الاهرامات وابو الهول .

ونقاط الخلاف تتمثل فى

- انشاء سور كحاجز بين المنطقة الاثرية والسكنية من الكتل الحجرية حول المنطقة .
- انشاء مدرجات تتسع لما لايزيد عن أربعة الاف متفرج
- خلق اماكن ترويحية مفتوحة للزائرين .

■ اقامة بعض المنشآت الهامة والضرورية كالخدمات الخاصة بالزائرين او العاملين بحقل الاثار فى مواقع مختلفة مثل مكاتب البريد والتليفون ودورات المياه والكافيتريات ونقط الاسعاف والاستعلامات وغيرها

- وانشاء مركز الثقافة الاثرية مجهزا بصالات عرض ولوحات ارشادية . وماكيت مجسم للمنطقة كما كانت ايام الفراعنة ... الخ

انشاء متحف للآثار فى منطقة اثرية مختفية مع الحفاظ على متحف مراكب الشمس .

تعتبر منطقة الاهرامات من اعظم المناطق الاثرية فى العالم . وهى تمثل جزءا هاما من تاريخ وتراث مصر مما يفرض علينا جميعا الحفاظ عليها .

وهذه المنطقة تتعرض الآن :

- لتعديات قطيعة مختلفة الاشكال (نزلة السمان - الدواب والخيل - حركة العربات ..... الخ)
- تشوهات جمالية من طرق اسفلتية وارصفة حجرية واعمدة انارة ومواسير وكابلات وغيرها من الانشاءات التى لم تنفذ بطريقة تتلائم مع جمال المنطقة واثارها .
- نقص مريع فى الخدمات فلا نقطة اسعاف ولا تليفون ولا دورات مياه ولا مواد ثقافية متعلقة بالاثار .

لذلك كان لزاما علينا التفكير فى مشروع قومى يحافظ على المنطقة من التعديات ويحسن مستوى الخدمات بها ويظهرها جماليا بالشكل الذى يليق بعظمة الاثار ويضفى على المنطقة الجلال والاحترام .

وقد وضعت الوزارة تصورا لمشروع قومى متكامل يتم تنفيذه بالتعاون مع كل الجهات المعنية والمختصة تقوم فكرته الاساسية على تحديد حرم لمنطقة آثار الاهرام وابو الهول . وتعتمد فلسفة المشروع على الحفاظ على المنطقة الاثرية ليس عن طريق الترميم فحسب بل منع جميع التعديات باشكالها وانواعها المختلفة عن المنطقة الاثرية فى نطاق بيئى من خلال نموذج يقرب التصور المبدئى للمتخصصين وسوف يطرح هذا التصور على جموع المثقفين والمتخصصين فى جميع المجالات الاثرية والهندسية والمعمارية والجمالية والتاريخية والبيئية وايضا على المعنيين فى الاجهزة والوزارات الاخرى . كما تم عرضه على اللجنة الدائمة للآثار المصرية التى لا تزال تدرسه حتى الان وعندما تنتهى هذه الدراسات والمناقشات ويتبلور المشروع فى شكله النهائى وبعد موافقة اللجنة الدائمة واعتماد مجلس ادارة هيئة الآثار المصرية والسيد وزير الثقافة ستتخذ الاجراءات القانونية لوضعه موضع التنفيذ .

عناصر المشروع : -

يعتمد المشروع على العناصر الآتية :

١ - أزالة المبانى المستحدثة والتى تمثل تشويها لحرم المنطقة الاثرية (اكشاك الحراسة - المخازن - الورش - بيوت الخفراء - بعض البوابات - بعض الاستراحات المهدمة - كافتيريا الصوت والضوء .

٢ - ازالة الطرق الاسفلتية والارصفة المشوهة وخاصة ان بعضها يعلو المعبد الجنزى لخوفو .

٣ - تعديل نظام الانارة وازالة الاعمدة التى تتعارض مع الرؤيا الجمالية للمنطقة .

٤ - تعديل وضع المواسير والكابلات الخاصة بالصوت والضوء وغيرها من الانشاءات الصحية وايضا تعديل مسارها بحيث لا تشوه ولا تسبب خطرا على الاثار .

٥ - منع دخول جميع وسائل النقل العام التى تصدر عنها عوادم وتسبب ذبذبات لحماية المنطقة من اخطار الانهيار نتيجة للذبذبات واخطار التلوث الكيميائى . بالاضافة الى اضفاء روح من الخصوصية والجلال للمنطقة وحتى لا تتحول الى سوق تجارية .

٦ - منع تجول الدواب بداخل المنطقة الاثرية ، وتخصيص مكان لها بعيدا عن الحرم المحدد للمنطقة ، وتحديد مسارات لا تتعداها ..

٧ - ازالة الاحجار الغشيمة المتناثرة بصورة عشوائية وحفظها فى اماكن مناسبة .

٨ - ازالة الرمال من الاماكن التى تتعرض للتيارات الهوائية .

٩ - تحديد مسارات خاصة للمشاة لمنع اختراق المناطق الاثرية .

١٠ - ايجاد بدائل تتماثل مع جلال المنطقة بمبنى الصوت والضوء ، والكراسى الحديدية المتحركة والمسارح المتنقلة ، والانشاءات المستحدثة بما يضمن جمال امنظر وصيانة المنطقة من التعديات والتبنيات .



فاروق حسنى

عاطف صدقى

وكما يتضمن المشروع العديد من الخدمات الثقافية والاجتماعية منها :

١ - اتاحة الفرصة للزائرين للتواجد فى اماكن مخصصة تساعد على التأمل والمحافظة على البعد الجمالى والمعنى الانسانى لهذا الاثر الفريد وعدم الاضرار به ومن اجل كل هذا وحفاظا على كل المعانى والقيم الرفيعة كانت فكرة عمل سور . ولتنفيذ هذه الفكرة اتجه التفكير الى اقامة حاجز يحمى ابوالهول من فوضى الحركة غير المنظمة للسياحة الحالية كما يحميه من الغزو السكانى والتجارى الذى لا يتوقف زحفه حتى وصل الى ١٥ م من ابوالهول .

والبديهى انه ستتم حفائر اثرية تحت المنطقة التى يقام فيها الحاجز للتاكد مرة اخرى من خلوها من الاثار .

وكانت اللجنة العليا المشكلة بقرار وزير الثقافة رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٨ قد رأت انشاء حاجز من كتل حجرية بطريقة تتم دراستها اثريا ومعماريا بحيث لا تؤثر على المنطقة الاثرية وتراعى فيها كافة وسائل الحفاظ عليها وهو اخر ماتم بالمنطقة منذ ايام الفراعنة ونموذجه مازال بها ولا مانع من دراسة اشكال بديلة لذلك » .

وبالفعل يتصور المشروع الحالى اقامة هذا الحاجز من احجار المنطقة الطبيعية واستيعاب جمال المنطقة .(بانورامات للأهرام وابوالهول) .

٢ - توفير الخدمات الضرورية للزائرين وتشمل مكاتب بريد - تليفون - دورات مياه - كافيتريا - نقط اسعاف - استعلامات - ..... الخ)

٣ - توفير مركز للثقافة الاثرية مجهزا بصالات عرض - لوحات ارشادية - خرائط - صور - كتيبات خاصة بالمنطقة - ماكيت مجسم للمنطقة كما كانت ايام الفراعنة تتيح للزائر استيعاب المعنى الحضارى للمنطقة ودورها فى الحضارة الانسانية وفى هذا الاطار تدرس فكرة تحويل استراحة الملك فاروق الى مركز ثقافة اثرى عالمى .

٤ - اعداد لوحات ارشادية جديدة لتحديد المسارات واماكن الخدمات بصورة تتلائم مع طبيعة المنطقة .

حماية ابوالهول

وفى اطار هذا المشروع ونظرا للأخطار التى تهدد ابوالهول بصفة خاصة واهمها الغزو السكانى والتجارى والذى لم يستطع احد ايقافه يتضمن المشروع الواقع الاثرى والتاريخى لهذا التمثال (حاجز متعدد الاغراض) وسيؤخذ فى الاعتبار دراسة تاثير هذا الحاجز على اتجاهات الرياح والتيارات الهوائية المتجهة بوجه خاص نحو ابوالهول .

وهذا الحاجز يسمح باحلال مدرجات ذات شكل جمالى بديلة عن المقاعد الحديدية وبعيدا عن الاثر الاساسى (ابوالهول) وهذه المدرجات تتسع لمالا يزيد عن اربعة الاف متفرج وهى تشكل موقعا من افضل مواقع الرؤيا بشكل عام ليس فقط لمشاهدة الصوت والضوء بل للاستمتاع بالمنطقة بشكل هادىء وتلك ليست فكرة جديدة فقد طبقت من قبل سنة ١٩٧٢ على مدرجات الصوت والضوء بمعبد الكرنك ووافقت عليها كل الجهات المختصة وقد روعى فى هذه المدرجات ابتعادها عن الحزام الامنى للاثر وان تكون على نفس مكان (مبنى بهو خوفو الحالى) بما يحافظ على خط الرؤيا واكتمال وحدة البانوراما الاثرية ويتيح هذا الحاجز معالجة كافة المشاكل المتعلقة بالمنطقة الاثرية مثل اقامة مخزن متحفى على مستوى علمى سليم لعرض آلاف القطع الاثرية المكدسة فى مخازن المنطقة ، وسيزود هذا الجزء بوحدة ترميم وصيانة ومراقبة للمنطقة الاثرية بصفة عامة كما يستوعب اقامة مطعم وكافيتريا لخدمة الزوار بشكل راق .

وبعــد :

يمثل هذا المشروع بابعاد مختلفة تحقيقا لهدف اساسى هو المحافظة على اثار مصر العظيمة وصيانتها . وقد استهدف المبادىء العامة التى تنبع من ايمان عميق بقيمة وجلال وعظمة اثار الفراعنة العظيمة ، ومعايير الجمال والتنسيق الحضارى ، والخدمة للزائرين وتنشيط السياحة وجذبها بما يتفق مع توجيهات التقرير المقدم من خبير اليونسكو (ويبل يانك) الذى اوفدته هيئة الاثار عام ١٩٦٨ بناء على طلب وزارة الثقافة لدراسة منطقة الاهرامات والذى اوصى بما يلى :

- ضرورة هدم جميع المبانى الواقعة فوق هضبة الاهرام مع اخفاء المنشآت الضرورية بها بالقدر الذى يمنع تشويه جمالها وقيمتها .
- ضرورة الحفاظ على وحدة التآلف بين (الاثار ، والوادى الأخضر ، والصحراء) .
- اقامة بعض المنشآت الهامة والضرورية كالخدمات الخاصة بالزائرين أو العاملين بحقل الاثار فى مواقع مختارة بحيث تخدم المنطقة الاثرية وتزيد من قيمتها ولا تؤثر عليها او طابعها أو تشوه جمالها .
- خلق اماكن ترويحية مفتوحة للزائرين المصريين ولتكون متنفسا لسكان القاهرة الكبرى .
- عدم اختراق المنطقة الاثرية بطرق آلية .
- ضرورة تنمية المناطق الاثرية المجاورة للاهرامات واظهارها بالمظهر الاثرى اللائق بها .
- إنشاء متحف للآثار فى منطقة مختفية وبعيدا عن الآثار مع الحفاظ على متحف مراكب الشمس .

من كل ما تقدم يتضح ما يلى :

١ - ازاء الحالة السيئة التى وصلت اليها منطقة الاهرامات حاليا والتى يتفق عليها الجميع من مبان عشوائية وبوتيكات متنافرة مع الشكل الجمالى للمنطقة منتشرة عند تمثال ابو الهول ، ومركبات تسير بشكل غير منتظم وحركة آلية كثيفة تخل بالشكل العام وتؤثر على الآثار كان هذا المشروع .

٢ - ان هذا المشروع هو مشروع قومى حضارى لحماية المنطقة من التعديات بصورها المختلفة والحفاظ على جلالها وهيبتها وتنظيم مسارات المرور بها با يتفق والقيم الانسانية العليا لهذه المنطقة الاثرية العظيمة التى تمثل تراثا للانسانية جمعاء .

٣ - ان هذا المشروع لا يحمل اى طبيعة تجارية بل هو على العكس من ذلك يمنع مثل هذه الانشطة العشوائية التى تضر بجلال الاثار .

٤ - ان المشروع مازال قيد الدراسة والبحث ونحن نهيب بجميع المعنيين والمهتمين مصريا وعالميا ان تمتد كل الايدى من أجل الحفاظ على هذا التراث الحضارى بيد البناء بعيدا عن محاولات الهدم والتشكيك حفاظا على تاريخنا واثارنا ذات القيمة الانسانية وانقاذا للمنطقة قبل فوات الأوان .

إستقالة عميد الآثار

حصلت الاهالى ايضا على نص استقالة الدكتور على رضوان عميد كلية الاثار والمقدمة لوزير الثقافة بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٦ من عضوية لجنة دراسة مشروع تطوير الاهرامات عقب اجتماع اللجنة يوم ١٩٨٩/٩/١٤ .

وقد جاء فيها بالنص :

« ان موقع المدرجات كما هو مقترح فى مواجهة كل من تمثال ابو الهول ، بمعبده للشمس ومعبد الوادى للملك خفرع يمثل تعديا صارخا على ارض يحوى باطنها - كما حوى ظاهرها الى عهد قريب مخلفات اثرية من شتى العصور المصرية القديمة . وهى بقعة مقدسة .

واضاف .. « كما ترون معى ياسيادة الوزير ... فان هذا البناء الجديد والذى سوف يتسع لحوالى ١٧ الف نسمة سوف يطبق على المنطقة طامسا والى الابد تاريخا ومخلفات اثرية كثيرا راودتنا الآمال ان جيلا من بعدنا سوف يأتى ويكون قادرا على استخلاصها من بعد زحزحة ذلك الزحف العمرانى الرهيب من فوقها .

ان الاعتداء على الارض الاثرية من قبل الأهالى لايمكن ان يكون مبررا التدخل معمارى اخر وبقرار رسمى (مشروع التطوير للوزير) يضيف الى نزلة السمان - الجديدة - مكيفة القاعات وتعج بالبوتيكات .

واضاف عميد الاثار فى رسالته لوزير الثقافة :

لقد تبين لنا جميعا يوم الاجتماع (١٤ - ٩ - ١٩٨٩) ان المشروع سوف يخدش بلمساته المعمارية الحديثة الكثير من حقائق التاريخ فى المنطقة وهناك المدرجات التى سوف تعتبر تغييرا فى معالم المنطقة الاثرية بقاعاتها الفسيحة واجهزة التكييف عالية الذبذبات بتاثير لانستطيع حسابه الآن . وهناك التلوث الجوى الاكيد الذى ينتج عن زوار يقدر عددهم (١٧ الف نسمة) فى حفلات وسهرات مختلفة . وهناك التصدى لمسار الرياح بسبب المدرجات مما يسبب زيادة فى النحر للتمثال وما حوله من اثار .

وهناك الدعامات الخرسانية على حافة الهضبة شمالى هرم ، خوفو .

واخيرا فلعل الوسيلة الكهربائية المقترحة لنقل الزوار بين ربوع المنطقة (الطفطف) ان تأتى بنتائج عكسية وتشويه جمالى بالغ

من أجل هذا وحفاظا على كل المعانى والقيم التاريخية الرفيعة التى يخشى عليها أجدنى متوجها اليكم بالرجاء مناشدا فيكم كل ما لمسته من غيرة وحب عظيم لحضارة مصر ان تشاركونى الراى فى العدول عن هذا المشروع بصورته الحالية »

التوقيع .. الاستاذ الدكتور على رضوان استاذ الاثار المصرية القديمة وعميد كلية الآثار

فاروق حسنى يعتذر عن حضور ندوة هضبة الاهرام بنقابة الصحفيين

اعتذر فاروق حسنى وزير الثقافة عن حضور الندوة التى تقرر عقدها له اليوم بنقابة الصحفيين والتى كان منتظرا ان يرد فيها على الاتهامات التى وجهتها له د . نعمات احمد فؤاد وعدد من خبراء الآثار يوم الاربعاء الماضى بخصوص ماسمى بمشروع هضبة الاهرام الجديد .

كان وزير الثقافة قد طلب بتاجيل ندوة د . نعمات احمد فؤاد الاسبوع الماضى لسفره خارج البلاد وليتسنى له الرد عليها فى نفس الندوة . اعتبرت نقابة الصحفيين ان طلب التاجيل جاء متأخرا بعد ان تمت تجهيزات ندوة د . نعمات . واتفق مع الوزير ان تخصص ندوة اليوم له .

طلب الوزير الاحد الماضى من مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ان يتدخل لدى د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء للسماح له بحضور الندوة والرد على الاتهامات ورفض د . عاطف صدقى الطلب .

توضيحات هامة يدلى بها مستشار الوزير

مشروع التطوير لا علاقة له بالمشروع القديم

نفى سمير غريب مستشار وزير الثقافة ورئيس المكتب الفنى للوزير .. علاقة مشروع تطوير هضبة الاهرام الجديد والذى اعدته وزارة الثقافة بالمشروع القديم الاستثمارى .

واضاف .. ان الربط بين المشروعين ينطوى على سوء نية متعمدة . ومن قال هذا الكلام لم يدرس المشروع الجديد جيدا . ومن يقارن بين المشروعين يريد الاساءة الشخصية لاغراض يعلمها الله . خاصة ونحن بصدد عمل وطنى وقومى ولسنا فى مجال علاقات شخصية .

وقال .. إن المشروع الحالى عبارة عن تصور متكامل لتطوير منطقة الاهرامات وابو الهول مقدم من وزارة الثقافة وهو من صميم اختصاصها . ولذلك فليس غريبا ان تفكر فى هذا المشروع

وردا عن سؤال « للاهالى » عما اذا كان المشروع مقدما من شركة استشارية أو هندسية .

نفى مستشار الوزير وقال ان المشروع مقترح من وزارة الثقافة وليس سواها .

وهو مشروع ليس نهائيا حتى الان وانما مطروح للبحث والدراسة على المتخصصين والخبراء فى المجالات التى يشملها . ونحن نرحب بآراء العلماء المتخصصين فى المشروع

واضاف .. وعقب انتهاء مرحلة دراسة المشروع ، سيصدر قرار من اللجنة الدائمة للآثار المصرية بهيئة الآثار ثم يعتمد من مجلس ادارة هيئة الآثار ويبدأ تنفيذه .

ملحوظة : جاء فى خطاب عميد الآثار لوزير الثقافة فى ١٦ - ٩ - ١٩٨٩ ان المشروع اعده د . رفيق البابلى . وهو يمت بصلة باطراف المشروع القديم .

وردا عن سؤال حول اهمية طرح المشروع الحالى إبان اعادة التحكيم فى المشروع القديم بمحكمة نيويورك . وسيصدر الحكم فيها فى ديسمبر القادم بعدما استأنف المستثمرون الاجانب الحكم الصادر من محكمة باريس لصالح مصر ؟

اجاب سمير غريب .. المشروع الحالى معروض للدراسة منذ عدة سنوات ولم يتبلور بصورة متكاملة إلا الآن . وقد جاء متأخرا ومصر فى حاجة ضرورية اليه . لانقاذ هضبة الاهرام وانقاذها بسرعة

واضاف .. كما ان وزارة الثقافة ليست طرفا من قريب أو بعيد فى المشروع القديم ولا تسأل عنه وليست لنا علاقة بما هو مطروح الآن على محكمة نيويورك .

وانهت « الاهالى » اسئلتها إلى وزير الثقافة والتى اجاب نيابة عنه مستشاره سمير غريب عن خطورة المبانى والمطاعم والبوتيكات والسور والمدرجات والكتل الخرسانية المكونة ومخلفاتها على المنطقة الاثرية كما ورد فى مشروع التطوير الذى حصلت عليه الاهالى وتنفرد بنشر نصه .

فقال .. المشروع عبارة عن افكار فقط وليس وسيلة تنفيذ . وبشأن الخرسانة وغيرها فنترك الامر للخبراء المتخصصين فى العمارة والجيولوجيا وغيرها .



كارثة الطماطم فى الموسم الجديد

٧٠ مليون جنيه حجم الخسائر

مجنونه حقا ..

هكذا يردد بضيق كل من اضطر لشراء كيلو طماطم بجنيهين هذه الايام ..

ولأن الجنون - كما يقال - فنون .. فان « جنون الطماطم » هذا الموسم يعود الى « كارثة مروعة » اصابت محصول الطماطم الذى زرعه الفلاح الفيومى مما انعكس على « جيب المستهلك » المنهك اصلا فى كل ارجاء البلاد .. ● لكن ماذا حدث لمحصول الطماطم « النيلى » فى الفيوم هذا العام ؟ !

الفلاحون يحكون :

● فجأة توقفت « عروش » النبات عن النمو .. واصبحت سيقانه واوراقه قزمة بشكل مخيف .. وانطفأت الثمار القليلة .. وضاع شقى ٣ اشهر .. والاف الجنيهات .. واصبحنا مدانين لبنك الائتمان .. والطماطم اصبحت سيدة الاسواق الان ... ● وما حجم الكارثة ؟ !

تحقيق :
احمد جودة
فاخر محمود

هنا تختلف الآراء الرسمية :

تقارير مديرية الزراعة بالفيوم تؤكد أن مجموعة المساحة المزروعه بالطماطم النيلى ٤٢ الف و ١٠٧ فدادين بالتمام والكمال ..

٧٠ ٪ منها أصيبت بدرجة تقرب من ١٠٠ ٪ والـ ٣٠ ٪ الباقية اصيبت بدرجة أقل من ٥٠ ٪

● تقرير لجنة الزراعة بالمجلس المحلى بالفيوم يؤكد ان المحافظة تزرع ٧٠ الف فدان بالطماطم النيلى والشتوى معا ، وأرقام وزارة الزراعة تحاول التقليل من حجم الكارثة وتذكر المساحة المزروعة بالطماطم النيلى ، وتتجاهل زراعات الطماطم الشتوى ..

● لكن لماذا حلت « كارثة الطماطم » هذا العام بالذات ؟ !

خبراء وزارة الزراعة لم يتفقوا على رأى ..

التقرير الذى أعدته اللجنة المشكلة لدراسة كارثة الطماطم بالمجلس المحلى قالت :

- السبب انتشار الذبابة البيضاء التى انتقلت من زراعات القطن الى الطماطم .. وساهم امتداد الصيف حتى شهر أكتوبر فى إزدهارها ، ووقفت المبيدات عاجزة أمام خطر الذبابة البيضاء ..

● آخرون قالوا ان المبيدات هى السبب .. الفلاحون يؤكدون انهم استخدموا « مبيدات رسمية » مشتراه من بنك الائتمان الزراعى « ووقفت عاجزة امام الذبابة البيضاء » .

الرى .. والزراعة

● د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وصاحب النفوذ النادر على الهيئات الرسمية بالفيوم له رأى آخر .. فقد القى مسئولية « كارثة الطماطم » على عاتق زميله المهندس عصام راضى وزير الرى ، فقد اكد فى المؤتمر الذى عقد مؤخرا بالفيوم لمناقشة « كارثة الطماطم » ان عدم تطهير الترع والمصارف من اسباب انتشار الآفات فى محاصيل الفيوم .. فوزارة الرى لا تقوم بمسئوليتها تجاه تطهير القنوات والترع والمصارف فى اراضى المحافظة ... و

وقال لى احد المقربين من د . والى انه « امر جهاز تحسين الاراضى بوزارة الزراعة بان يقوم مهندسو الجهاز بتطهير جميع قنوات ومصارف المحافظة .

● الجمعيات الزراعية لها رؤية مختلفة :

مهندس باحدى هذه الجمعيات (رفض ذكر اسمه) قال لنا ان المبيدات التى يشتريها المزارعون من القطاع الخاص ، ومن بنك الائتمان معا مغشوشة فهى لاتؤثر فى اى آفات ..

البذور من اسرائيل

● مسئول رفيع المستوى بوزارة الزراعة بالقاهرة اكد لى ان هناك احتمالا قويا بأن البذور التى استخدمها الفلاحون هذا العام بها « مرض ستكتشفه ضمنا معامل الوزارة .. فمصر تستورد كما هائلا من بذور الطماطم من اسرائيل .. ومن المحتمل ان تكون الدولة العبرية قد سربت لنا « بذور مضروبة » .. لتحدث ازمة فى الطماطم .. ويلجأ الناس الى « الصلصة الاسرائيلية التى تغرق اسواق مصر ..

● لكن من استورد التقاوى بالضبط ؟ !

● صالح جاهين مدير بنك الائتمان بالفيوم يرد :

- لقد اشترى البنك تقاوى من شركات مصرية واجنبية .. وانواعها عديدة (كاسل - روك - أيس - سوبر مارمن - استروبا وجملة ما اشتريناه ٦ اطنان فقط قيمتها ٥٠٠ الف جنيه .

● وهل توجد منها انواع اسرائيلية ؟ !

- لن اجيب عليك ..

● لماذا ؟ !

- لان الاجابة خارج اختصاصى ..

● وماذا عن صلاحية التعاون التى باعها البنك للمزارعين .

- لم توزع سوى ٣٧ ٪ من جملة التقاوى التى استوزعها الفلاحون .. والباقى اشتروه من القطاع الخاص .. ونحن لايمكن ان نوزع اى تقاوى على الفلاحين دون اخطار وزارة الزراعة ، وبعد فحصها فى معاملها المختصة .. وبتصريح حكومى رسمى بصلاحيتها .

حتى الآن لم يقل لنا أحد القول الفصل فى أسباب الكارثة ..

نرفض !

● مسئولو مديرية الزراعة بالفيوم رفضوا رفضا باتا الحديث فى الموضوع .. قالوا لنا :

- على بيه سعده (مدير المديرية) فى اجتماعات بمصر .

وقالوا لنا :

- وعصام بيه سلامه (نائبه) غير موجود ..

فطلبنا مكتب المحافظ لمدنا باى بيانات لكن المسئولين بالمحافظة قابلونا بابتسامة ابوالهول الصامتة .. وسكتوا عن الكلام المباح ..

● لاتقتصر الاثار السلبية على كارثة الطماطم التى لحقت بـ ٧٠ الف فدان على المستهلك العادى الذى يلجأ الى شرائها فى القاهرة بـ ٢ جنيه للكيلو .. وفى الفيوم نفسها يباع الكيلو بـ ٢٥٠ قرشا .. بل لحقت بآلاف المزارعين .. فقد بلغ ما اقترضه الفلاحون من بنك الائتمان والتنمية الزراعى لخدمة محصول الطماطم البلى ٣ مليون جنيه ، ثمن للسماد والمبيدات والتقاوى .. فالمزارع يقترض ١٥٠ جنيها خدمة .. و١٥٨ جنيها للتقاوى ويتكلف الفدان الواحد مايزيد على الف جنيه ، اى بلغت جملة خسائر زراعى الطماطم بالفيوم ٧٠ مليون جنيه بالتمام والكمال (حسب الارقام الرسمية) ..

عن الكارثة قالوا ! ..

● لكن ماذا يقول المزارعون انفسهم عن الكارثة ؟ !

يحزن وأسى يقول محمد رمضان عبد ربه !

- قمت بزراعة ٣,٥ فدان طماطم ... وزرعتها متأخرة عن الموعد .. ونسبة الاصابة تزيد على ٥٠٪ وأعتقد أن البذور التى أستوردتها وزارة الزراعة من اسرائيل هى السبب .. انها بذور « مضروبة »

● وكم كلفك الفدان ؟ !

- الف جنيه بالضبط ..

● محمد سالم الولحى مزارع :

- قمت بزراعة ٤٠ فدانا بالطماطم .. وبلغت نسبة الأصابة ٦٠٪ .. وتكلف على الفدان من ٨٠٠ الى الف جنيه ..

● يحيى عبد القادر عبد الفتاح :

- قرى شعلان والحامولى والقرانى من أهم المناطق التى تزرع الطماطم النيلى فى مصر ، ويصدر إنتاجها كله للخارج .. نسبة الاصابة بها ١٠٠٪ فاضطررنا الى زراعة « الفول » مع الطماطم حتى ننقذ شيئا من أموالنا المهدرة ..

● أحمد عبد المقصود المليجى :

- زرعت ٣ أفدنة طماطم نيلى .. تكلفوا ١٠٠ الاف جنيه .. باظو كلهم .. ومش عارف أعمل ايه (قال العبارة الأخيرة والدموع تترقرق فى عينيه)

● صلاح محمد جاد (مزارع - ومصاب حرب)

- زرعت ١/٢ فدان طماطم بحوض الدراع ، وبلغت الاصابة بالحوض كله ١٠٠٪ .. ووفرت ٧٠٠ جنيه من معاش الضنيل (٧٠ جنيها) وصرفتها على النصف فدان .. ومش عارف اعوضهم ازاى ..

● ويطق المهندس محمود فضل بالجمعية الزراعية بالشيخ فضل !

- زملم الشيخ فضل مساحته ١٠٥٩ فدانا تم زرع ثلثها أى ٣٢٠ فدانا بالطماطم .. وبلغت نسبة الاصابة ١٠٠٪ بمرض عجيب أسمه الاكاروس اى « الندوة المبكرة » .. والمشكلة الان أن الفلاحين اقترضوا من بنك الائتمان للصرف على المحصول المهدر .. والان لا يستطيعون تسديد هذه القروض .. ووقعنا جميعا فى حيص بيص ..

● وعدنا مرة أخرى الى صالح جاهين مدير بنك الائتمان فقال لنا :

- بلغت مديونيات الفلاحين الذين زرعوا طماطم نيلى ٣ ملايين جنيه فقط .. وقرر وزير الزراعة ان يتم « تقسيط » هذه القروض على ٣ سنوات منهم فترة سماح .. بل اصدرت تعليمات بصرف سلف للمحاصيل الجديدة دون نظر الى « سلفة الطماطم »

● لكن الفلاحين يؤكدون عكس ما قاله مدير بنك الائتمان

● المزارع على احمد سليمان يقول بضيق وأسى !

زرعت ١٦ قيراطا فقط بالطماطم النيلى .. وباظت كلها .. وأضطررت الى بيع غجلة لسداد القرض الذى اقترضته من بنك الائتمان بعد ان هددنى المسؤلون بالحجز على البيت او السداد ..

د . لطفى سليمان امين التجمع بالفيوم له رؤية مختلفة !

تصريحات وزير الزراعة بجدولة ديون الفلاحين لدى بنك الائتمان فيما يخص الطماطم تصريحات خادعة للرأى العام ولاتفيد الفلاحين بشىء لان محصول الطماطم ليس من المحاصيل التعاونية ولايصرف بها مصاريف خدمة ولا مستلزمات انتاج باستثناء الحالات التى حصلت عليها لعلاقات شخصيه (بلغت ٣ ملايين جنيه)

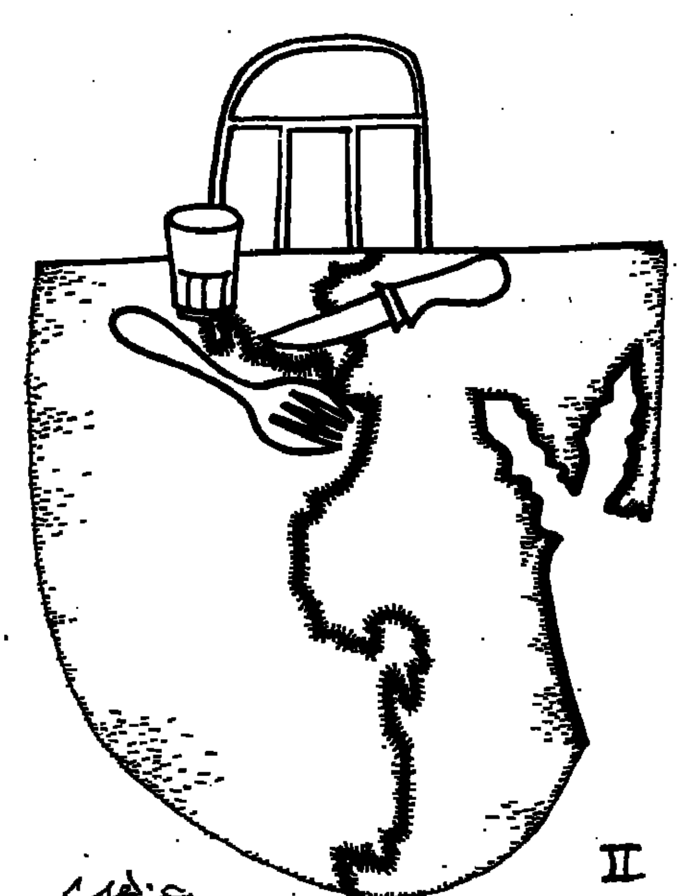
ومن هنا فان صغار الفلاحين والمزارعين لن يستفيدوا من هذا القرار الذى لم يطبق للان

ويطالب محمود مرسى عضو لجنة المحافظات بالتجمع بان تدفع وزارة الزراعة تعويضات ملائمة للفلاحين عما تكبدوه من خسائر بسبب كارثه الطماطم .. لانها باعت للفلاحين تقاوى فاسدة ومبيدات لامفعول لها اسوة بما حدث عام ١٩٦١ عندما عوضت الحكومة الفلاحين الذين زرعوا قطنا وتاثر المحصول بسبب صرف « توكسفين » لمدة ٣ سنوات فاكتسبت الدودة مناعه ضده .. وكان التعويض وقتها ٩ جنيهات للفدان .. وكان مبلغا كبيرا وقتها .. ترى هل تفعلها وزارة الزراعة وتصرف تعويضات للفلاحين الذين اصابتهم « الكارثة »

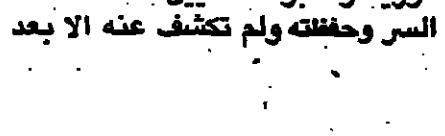
التحقيق فى انهيار محصول الطماطم والبطاطس

تجرى النيابة الادارية تحقيقات مع هيئة تسويق التقاوى والبذور بوزارة الزراعة وكذلك مع ادارة التقاوى ببنك التنمية الزراعية لقيامهما باستيراد تقاوى طماطم وبطاطس فاسدة اضرت بالمحصولين فى الفيوم وكفر الشيخ والبحيرة . من ناحية اخرى تضاربت التقارير حول انهيار محصول الطماطم بالفيوم فتقرير مديرية الزراعة يذكر ان المساحة المنزرعة بالطماطم ٤٢,٧ الف فدان ٣٠ ٪ منها كانت نسبة الاصابة فيها تقل عن ٥٠ ٪ وباقى المساحة وصلت الى ١٠٠ ٪ اما لجنة الزراعة بالمجلس المحلى بالفيوم فقد اكدت ان ٧٠ الف فدان مزروعة طماطم اصيبت عن اخرها بفعل الذبابة البيضاء التى لم تجد معها المبيدات الواردة عن طريق بنك الائتمان والقطاع الخاص

ماتم توزيعه من تقاوى الطماطم لايزيد عن احتياجات ٢٤ الف فدان من المساحة الكلية عن طريق بنك الائتمان واكد د . يوسف والى وزير الزراعة من اسباب انتشار الآفات عدم تطهير المصارف الخصوصية .



نهرو .. ديكتاتورا



الهند لاتحتاج إلى قيصر ..!

بريشة عز العرب

تعد هذه احدى اشهر المقالات في تاريخ الصحافة الهندية ان لم تكن اشهرها وقد نشرت منذ اكثر من خمسين عاما وفي مجلة مغمورة تدعى المجلة الجديدة وباسم مستعار «شاناكيا» و«هواسم» فيلسوف الهند القديمة السياسى وحكيمها الدبلوماسى والذى لازالت تعاليمه معاصرة واهتزت الهند كلها للكاتب المجهول الذى يملك الجرأة لنقد نهرو والتشكيك في زعامته .. وبهذه الضراوة وكان يومئذ في ذروة مجده وشهرته بطلا اسطوريا ومعبود الملايين .

وكانت هناك واحدة فقط تعرف السر وحفظته ولم تكشف عنه الا بعد بعض الوقت وكانت المفاجأة مبهرة !

بقلم :

محمد عوده



ان رجلا من طراز جوهر لال نهرو مع كل قدرته على القيام بادوار وطنية عظيمة الا انه لا يؤمن جانبه بالنسبة للديموقراطية وهو يزعم انه ديموقراطى وانه اشتراكي ولا احد يشك انه جاد وصادق فيما يقول ولكن اى مشتغل بعلم النفس يعرف جيدا ان العقل في نهاية الامر عبد للقلب وان المنطق يمكن تحويره، وملائمته ليتطابق مع الهوى والطموح والنوازع الجارفة .

وليس هناك ابعد من خطوة واحدة بسيطة لكي يتحول جواهر لال الى ديكتاتور وان يطرح كل ادعاءاته حول حتمية السير المضطرد نحو الديموقراطية وهو يتشبث بهذه اللغة والشعارات ولكن من حقائق العصر ان الفاشية استطاعت ان تنمو وتتضخم تحت مظلة هذه اللغة والشعارات ثم القت بها في النهاية الى عرض الطريق كركام من الانقاض .

ولا احد يجادل في ان جواهر لال ليس فاشستيا بحكم مبادئه وطبيعته وهو ارستقراطي من راسه الى اخمص قدميه ولا يطيق او يحتمل التقبيح والسوقية اللتين تتميز بهما الفاشية .

ولكن .

رايته وهتاف الجماهير يتصاعد حول عاش الرئيس عاش جواهر لال نهرو بعد نهاية مؤتمر الحزب والتفت اليهم «الرئيس» «الراشترابتي» واخترق صفوفهم مسرعا يرفع يديه ويضمها ليرد التحية وارتسمت على وجهه الصارم الممتقع ابتسامة خفيفة كانت كالعادة دافئة واستجابت لها الجماهير وابتسمت بدورها وتعاظم الهتاف .

ثم اختفت الابتسامة وعاد وجهه صارما حزينا وبلاتعبير وسط سيل العواطف الحارة الذى يثيره بين الجموع وبد كما لو كانت الابتسامة والتحية مجرد حركة الية ولا مغزى ولاعاطفة ، اسلوبه التقليدى في استثاره اعجاب الجماهير والتى اصبح بالاجماع طفلها المدلل !

وراقبته مرة اخرى وتفحصته جيدا كان هناك عشرات الالاف تحيط بسيارته وتهتف في وجد وحماس لا يحظى به سواه وبعد ان وصل الهتاف اقصاه وقف على مقعد السيارة واعتدل في وقفته بقامته الطويلة المهيبة مثل الهة المعبد وظل ساكنا هادئا كانما لا تهزه الهتافات ثم ابتسم نفس الابتسامة .

ودام ذلك لحظة ثم انفرجت اساريره عن الابتسامة المعهودة ثم ضحك ضحكة مرحة عالية هذه المرة وهاجت الجماهير وماجت وغمرت ضحكاتها الميدان الكبير . تحول في برهة من اله الى بشر وتحولت معه الجماهير يستطيع ان يفعل بها ما يشاء وهي تضعه في اعز مكان وتطير فرحا وسعادة لمجرد رؤيته او لقائه .

وتساءلت هل كان ذلك تصرفا طبيعيا تلقائيا ام انه مجرد تمثيل متقن ومدروس ومجرد حيل واساليب سياسية لاستدرار العطف واعجاب الجماهير او انه كلا الاثنين وان التكلف نصيح من الزمن عادة .

كان اكثر اوضاعه تاثيرا على الملايين هو الذى يبدو فيه وكانه لا يتكلف ويبدو ان جواهر لال قد اجاد ذلك واصبح يتقن اداء الدور بغير مكياج ، ويبدى من عدم الاهتمام والاكتراث بما يغرس تحت قدميه ما يرفع التمثيل الى النسق الاعلى .



ويبقى السؤال الى اين يقوده ذلك ؟ والى اين يقود البلاد ؟ وما الذى يهدف اليه وما نهاية طموحه مهما بدا انه لا يطمح في شيء ؟ ما الذى يختفي وراء القناع الذى يضعه دائما باحكام واى تطلعات ورغبات وشهوات جامحة يكظمها في نفسه ؟



وقد حان الوقت لان تطرح كل هذه الاسئلة والان لان جواهر لال ليس رجلا عاديا ولكنه رجل يثير كل الهند وتتاثر به ويعتمد عليه حاضرها وربما مستقبلها وبقدر ما يستطيع خدمتها وتحقيق الاعمال العظيمة بقدر ما يمكن ان يلحق بها اشد الضرر ولهذا لابد من ان تطرح هذه الاسئلة وان لا نكل في البحث لها عن اجابات .

وقد مضى ما يقرب من عامين على جواهر لال وهو يرأس حزب المؤتمر وربما يعتقد البعض انه مجرد عضو مثل باقي الاعضاء في اللجنة التنفيذية للحزب وان للاخرين من النفوذ وقوة الشخصية ما يمكنهم من الحد من طموحه واحتواء تاثيره ولكن الواقع غير ذلك وقد اصبح جواهر لال هو صاحب النفوذ الاول وتتعاظم شعبيته يوما بعد يوم وبين كل الطبقات والفئات والجماعات بلا استهتار وهو يزرع الهند من اقصاها الى اقصاها مثل قريته وهو يندمج بين الفلاحين والعمال وبين الراسماليين والاقطاعيين وبين كبار التجار والباعة الجائلين وهو يخالط البراهمة والبوذيين والمسلمين والبارسي والسيخ واليهود كل ديانات ولغات وثقافات وطبقات الهند ويسبح في هذا الخضم العظيم المتنوع الذى تتكون منه الهند ويجد نفسه بينهم ويجدون انفسهم فيه ويفهم لغة يفهمها كل منهم وينحاز اليه .. لم يبق في الهند شبر لم يذهب اليه وهو يستطيع بطاقته الخارقة والتى لم تعد تتناسب مع عمره ان يتنقل من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن اقصى الغرب الى الشرق في شبه القارة .

واينما ذهب وحيثما كان تتدافع الملايين لتحيط بموكبه وتتقدمه وليسير على راسها كما لو كان «قيصر» الذى هزم كل اعدائه وعاد ليتفقد امبراطوريته اينما ذهب جواهر لال ، خلف وراءه مجدا واسطورة

وينبغى لنا ان نقف عند ذلك وان نتساءل في قلق هل هذه المواكب مجرد زهو عابر يتسلى به جواهر لال ام هي مراحل في طريق محكم مرسوم هل هناك قوة داخلية مكتسحة جارفة تدفعه حتى رغم نفسه الى السلطة ثم الاستئثار بها .

هل هذه اداة تحقيق الذات والتى تحدث عنها في قصة حياته والتى تدفعه من جمع الى جمع وتجعله يهمس لنفسه .

حينما تهرع هذه الامواج من الجماهير نحوى اشحذ ارادتي لالقاها واوجهها نحو السماء وحتى ابعد النجوم ...

وهنا مكمن الخطر ، ان تنقلب النزوة - لو كانت الى حقيقة .. ولذا يجب ان نطرح السؤال ، وان نصر عليه .

وربما كان من الانصاف ان نقول ان وجوه الفاشيست وجوه ذات سحنات خاصة يكره الانسان ان ينظر اليها في السر والعلن ، ووجه جواهر لال وقسماته تنبيء بانه ليس بالقطع فاشستيا ، وهو حينما يتحدث الى الجماهير . مهما كانت حاشدة

انديرا

لايخاطب غرائزها او يثيرها على الطريقة الفاشية ، ولكنه يتحدث حديثا صادقا يصدر عن القلب ويبدو وكانه موجه الى كل فرد منهم على حدة ومن رب العائلة ولكنه ايضا يتدفق حين يتكلم ويترك العنان لافكاره واحلامه وينتقل من موضوع الى اخر ، ويهيم بين مختلف الافاق والمشاكل واحيانا تكون غريبة بالنسبة لمستمعيه واحيانا ينسى نفسه ويبدو وكانه يتحدث الى كائنات غير موجودة او الى جنالات امامه .

ويحتار المستمع اليه هل هو يفكر في فرص او علاقات انسانية ضاعت منه خلال رحلة حياته الحافلة العاصفة . ام انه يحلم بمستقبل الهند وكيف يصوغه ويبنيه ام انه يتصور العثرات والصراعات التى تنتظره .

وقد كرر دائما ، ان ليس هناك اجازة او استراحة على الطريق وان اعباء الاستقلال اخف كثيرا من الاعباء التى سوف تتلوه .

وطالما ردد قول لورنس العرب ، ليس هناك استراحات وثيرة في طريق الثورة ، وليست هناك ارباح او اوسمة عند نهايته

ولا احد يشك ان جواهر لال لايبحث عن المتعة ولايجرى وراء الرفاهية ولكن هناك ماهو اهم من ذلك واخطر ان يتعاطف معه القدر وتسير

الامور كما يشاء . ويحقق «الذات» بتحقيق «ارادة السلطة» .

وربما يكون من الصعب ان يتحول جواهر لال الى الفاشستية ولكنه مع ذلك يحمل في نفسه كل مقومات الديكتاتور .. ولديه الشعبية الجارفة والارادة الصلبة ، والاهداف الواضحة المحددة . والطاقة الخارقة . والكبرياء والعظمة . والقدرة التنظيمية البارعة والكفاءة العالية . هذا فضلا عن اول المقومات وهو العشق المتبادل مع الجماهير .

ونوبات غضب جواهرلال مشهورة . وحتى لو استطاع احيانا ان يكظمها الا انها تبدو واضحة صريحة على شعبه ، وهو لا يطيق «الاخرين» ، ويحتقر الضعفاء وغير الاكفاء ويصر على الكمال والاتقان في كل مايريده او يطلبه ويزيح من طريقه كل من لا يطيقه او يريده وهو يقول انه يريد ان ينظف الطريق ويمهده لبناء الديموقراطية . ولابد ان يكون دقيقا صارما .. وان ينحنى الجميع امام ارادته !!

ولاشك ان جواهرلال يصلح في الاوقات الصعبة والعاتية لان يكون مديرا نموذجيا ناجحا ، ولكن في ظل ثورة وفي اوقات شديدة عصيبة ، وبين شعب يسترد نفسه ويقرر مصيره ، ليس مجرد وهم لو افتراء ان نتساءل هل يتصور جواهرلال او يعد نفسه لكي يكون قيصر الهند !

هذا هو شبح الخطر .. سواء على جواهر لال او على الهند عامة ان العبقرية لن تكون طريق الحرية وربما يستطيع المستبد «المستنير» ، ان يحقق بعض الرخاء ولكن سوف يظل الشعب مقهورا وسوف يتاجل يوم تحريره .

لقد مضى عامان على جواهرلال وهو يحتل منصب رئيس الحزب وقد استطاع بوسيلة او باخرى ان يجعل نفسه شخصا لا غنى عنه وهناك اكثريه تؤيد وتقترح انتخابه لفترة ثالثة ولكن ليس هناك ضرر اشد يمكن ان يلحق بالهند بل وبجواهرلال نفسه واذا ماحدث ذلك فهو يعني ان الحزب اصبح يتجسد في فرد واحد وان على الشعب ان يمجد ويؤله «القيصر» ..

سوف لايتطلع الشعب الا اليه وحده ، وسوف ينزلق جواهر لال في الطريق «الضال» ، وسوف يتضخم زهوه وغروره وسوف يصدق ويقتنع ولا يداخله شك في انه وحده القادر على حمل التبعة واداء الرسالة وحسم مشاكل الهند .

ومهما بدا على جواهر لال من عدم اكتراثه بالمناصب الا اننا لابد ان نتذكر ولاننسى انه احتل مناصب كثيرة رفيعة في الحزب طوال السبعة عشر عاما الماضية وليس غريبا ان يتصور في نفسه انه اصبح الشخص الذى لابديل له ولا غنى عنه ، واول ماينبغي للحزب ان يفعله لكي يصحح مسيرته هو ان لايسمح لاحد من قادته ان يعتقد ذلك في نفسه .

ولهذا كله فان الهند لاتستطيع ان تحتمله رئيسا للحزب مرة ثالثة وليس ذلك لصالح الهند فحسب ولكن لصالح جواهر لال نفسه ، لانه بالرغم من حيويته وكفاءته وشجاعته الا انه ارهق نفسه تماما ، وبدا ذلك واضحا على قسمات وجهه ولاشك ان اعباء دورة ثالثة سوف تضاعف من ارهاقه بل وربما الى تدهور صحته .

وكما قال هو نفسه ، انه لايمكن ان يختلس اجازة ويستريح لان من يركب النمر لايستطيع ان ينزل من على ظهره .. ولكن علينا نحن ان ننزله وان نمنعه من ان يضني نفسه او ان يثقل على قدراته الفكرية والعقلية ، وان ينوء بمسئوليات واعباء يمكن ان يقوم بها احد سواه .

اننا جميعا نحرص على جواهر لال ونتوقع منه اعمالا مجيدة في المستقبل ولهذا يجب ان نحافظ عليه ، واول مايجب علينا هو ان لانفسده بان نفرط في تدليله او تمجيده .. وهو لا ينقصه الغرور ويجب ان لا يتحول الى تعاظم .. لابد من ان نكبح ذلك منه وان نصده لاننا لا نريد قياصرة

ولايمكن ان نسمح بذلك قط .

ان اخر ما تحتاجه الهند هو قيصر ! .



وكانت السيدة التى كتمت السر ثم كشفته هي انديرا غاندى ولم يكن الكاتب الذى اثار الراى العام وحيره سوى جواهر لال نهرو . واصبح المقال «تعويذة» سياسية حصن بها نفسه وتحصنت بها الهند ضد الديكتاتورية والقيصرية !!

أولاد حارتنا .. بالأوردية

تترجم رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ الى اللغة الاوردية وتصدر قريبا عن احدى دور النشر في بومباى .

ويقوم بالترجمة مبعوث مصرى في جامعة دلهى هو احمد القاضى والذى يعد رسالة دكتوراه في الادب الاوردى موفدا من كلية اللغات بجامعة الازهر .

وقد ترجم الى اللغة العربية الرواية التى حازت على جائزة الهند الادبية في العام الماضى وهي رواية تاريخية عن حسن الصباح وفرقة الحشاشين وكتبها روائي هندى شهير هو شريف على .

ويترجم ايضا رواية باسم «فرار» للكاتب «ديوان بريندرانات» ، وهي قصة مسلم هندى هائم حائر بين الهند وباكستان وبنجلاديش يبحث عن نفسه ولايزال . !

وقد اثارت الرواية جدلا حادا في البلاد الثلاثة .

وهناك صحوة في الادب الاوردى في الهند بعد ان تكلل بالنجاح كفاح المسلمين والهندوس المهاجرين من باكستان . وتم الاعتراف باللغة الاوردية لغة ثانية في ولايات الهند الشمالية .

ويتمنى كثير من كتاب الاوردية ان يزدهر التفتح المتبادل بين الادبين العربي والاوردى .. وهو ادب خصب ولكنه مجهول ، وترجم الكثير منه الى اللغات الاوروبية ولم ينفذ بعد الى الحياة الثقافية والادبية العريقة !! .

رئيس مجلس الادارة **لطفى واكد**

رئيس التحرير **فريدة النقاش**

الثمن ١٠٠ قرش

الإمـــام بـــدر





التقى الاستاذ محمد مساعد الصالح الكاتب الكويتى المعروف باللواء زكى بدر وزير الداخلية وكتب المقال التالى في جريدة «الوطن» بعنوان «الوزير الامام» .

الله بالخير

الوزيــر الامــام

مهمتي حماية امن البلد ولا شان لي بغير ذلك من امور .. ولذلك يقول السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري - فانني ضد اي تطرف .. واي شيء يحصل في مصر تاكدوا انه سيحدث في الدول العربية الاخرى.. ولذلك هو ضد التطرف الديني ويروى ان شيخ دين ويعمل في مجال السياسة ذهب الى احد الاقطار العربية لجمع تبرعات لبناء مسجد .. وقد حصل على نصف مليون جنيه او دولار .. وجاء الى مصر وقد صرف منها خمسين الفا فقط في وضع حجر الاساس لبناء المسجد والباقي وزعه على الانصار والمحاسيب والحركات الدينية المتطرفة وينبهنا وزير الداخلية للانتباه جيدا لمثل هؤلاء الاشخاص الذين سيكررون جمع التبرعات لبناء المسجد مستغلين طيبة الناس وحبهم لعمل الخير .. ويستطرد قائلا انه ليس ضد المتدينين ولكنه ضد التطرف بجميع انواعه يتساوى في هذا الحركات الدينية والشيوعيون .. ويقول هل تصدقون انني كنت في زيارة لرئيس دولة عربية عندما زار القاهرة في قصر الضيافة وازف موعد الصلاة فقمت لاصلي وجاء مفتي جمهورية مصر وبعض رجال الدين ليصلوا خلفي اي انني كنت اماما لهم .. وعندما انتهيت من الصلاة قلت للمفتي : كنت اتمنى ان يكون لدينا مصور صحفي ليصورني وانا اؤمكم ليصدق المتدينون انني اصلي بل واما لكم ولذلك ما رايكم في اعادة الصلاة مع الصورة ؟! اما عن ترحيل «الداعية» التونسي الغنوشي فيقول وزير الداخلية انه حضر الى مصر للمشاركة في ندوة لمدة ثلاثة ايام وانتهز وجوده في مصر وصار يدعو ويتصل لإستعمال العنف وهذا مخالف لاداب الضيافة وللمهمة التي جاء من اجلها .. كما انه ضد امن البلاد ولذلك استعملنا حقنا في الترحيل .. هذه افكار وزير داخلية مصر زكي بدر عرضناها بامانة الصحفي ولو ان للوزير رايا اخر في مهمة الصحفي .. كما ان لي تعليقا حول ما قاله الوزير ناقشت فيه الوزير والافضل ان يكون الى الغد والله من وراء القصد .

محمد مساعد الصالح

شانزليزيـــه في ماســـبيرو !



سلوى سالم

تبادل اذاعة البرامج مع التلفزات الاوروبية تجربة رائدة ووراءها قرار شجاع فعرض هذه البرامج يبعد قبل كل شيء عن الاذهان والافئدة الرعب والهلع من فكرة البث المباشر الذى صوره البعض على انه بعبع او شيطان قادم من وراء البحار ليقتحم بيوتنا ويخرب قيمنا ويتحدى عاداتنا وتقاليدنا .

وكان عرض برنامج «شانزليزيه» افضل رد على هذه المزاعم وهدم لهذه الافتراضات من اساسها .

والبرنامج الذى اذاعته القناة الثانية في سهرة الجمعة الماضى من انجح واشهر برامج المنوعات في التليفزيون الفرنسى ومذيعة ميشيل دروكير استطاع ان ينتزع تقدير واعجاب المشاهدين في فرنسا لما اشتهر به من رصانة الحديث ولباقته وجاذبيته وقدرته الفائقة على ادارة الحوار ودقة اختياره لفقرات برنامجه ونجاحه في الربط بينها وهو يقدم في النهاية وجبة تليفزيونية متكاملة يقدم فيها الترفيه ولا يهمل الثقافة والمعلومات وهو يصحح بهذا مفهومنا لبرامج المنوعات التى تفهم في ماسبيرو على انها بعض الاغنيات تربط بينها ثرثرة كثيرة فارغة .

شاهدنا كيف قدم «شانزليزيه» المنوعات في اشكالها المختلفة فالى جانب الاغنية قدم الاسكتش الفكاهي ومشهد كوميدى لطيور البطريق ترقص على مقطوعة للموسيقى الفرنسى الشهير جان ميشيل جار وفقرة ممتازة لاحد نجوم الكوميديا هناك يستنطق الحيوانات او يتحدث نيابة عنها فيخلق مواقف مضحكة .

بالاضافة الى هذه الفقرات الترفيهية غاص بنا ميشيل دروكير ليس فقط في اعماق البحار وانما ايضا في اعماق جاك كوستو وهو رائد من رواد الكشوفات البحرية الذى تحول مع ابنائه الى مؤسسة لعلوم البحار تمتلك سفنا وغواصات يجوب بها اعماق البحار شرقا وغربا ومازال يمارس الغطس وهو في الثمانين وهو ايضا احد رواد فن التصوير عن الماء ومصمم اول كاميرا لهذا النوع من التصوير وصاحب اقدم واشهر برنامج عن البحار في التليفزيون الفرنسى وعنوانه «دنيا البحار» ، وقد كان الديكور والاضاءة من اكثر الاشياء الملفته للنظر في هذا البرنامج اذ حول مهندس الديكور الاستوديو الى قطعة من اعماق البحار بما فيها من اسماك وصخور وشعب مرجانية واحياء مائية اخرى وهو كما راينا لا يستوجب نفقات كثيرة وليس بمعجزة وانما يتطلب فقط شيئا من الخيال .

وقد تطرق الحديث بين المذيع وضيفه الى موضوعات كثيرة مثل حماية البيئة وخطورة التعديلات على القطب الجنوبى التى قد يؤدى تراكمها الى اخطار جسيمة تهدد الحياة على الارض وهاجم بصددها الولايات المتحدة بعنف لانها تخفي المعلومات حول التلوث وغيره من



صلاح ابو سيف





فريد شوقى

الاضرار في هذا الجزء من العالم .

وقد تحدث كوستو ايضا عن قضيته لابد من الاشارة لها اذا انها مطروحة لدينا الان وبشكل قوى وهي قضية بيع التليفزيون دافع كوستو بحرارة عن التليفزيون كوسيلة اعلام مملوكة للدولة وللشعب وقال انه عندما تم بيع القناة الاولى للقطاع الخاص انتقل ببرنامجه لشاشة القناة الثانية لانه - على حد قوله - يفضل القطاع العام وهاجم كوستو بشراسة القنوات الخاصة التى تعتمد في تمويلها على الاعلانات مما يؤدى الى الهبوط الكيفي للبرامج نتيجة للخضوع لمزاج وشروط المعلنين .

وقال ان رسالة التليفزيون وهي نشر الجمال والمعرفة والارتقاء بالمشاعر يتم التضحية بها من اجل اغراض مادية وضرب مثلا في هذا الصدد بالتليفزيون الامريكي حيث يقضى المشاهد وقته في تغيير القنوات وتكون النتيجة انه لا يشاهد اى شيء على الاطلاق . لقد كانت حقا سهرة منوعات ممتعة وثرية .

● ● سهرة «الاسكندرية مدينة الفنون» التى اذيعت الاسبوع الماضى لفتة جيدة من الثنائى راوية راشد وسليمان خليل لانها ربما تكون اول سهرة من نوعها على الشاشة الصغيرة عن عاصمة مصر الثانية وواحدة من اجمل مدنها الساحلية .

● ● استغل فريق البرنامج كما كان واضحا وجوده وسط تجمع سينمائى كبير بمناسبة مهرجان الاسكندرية السينمائى ليجرى تحقيقا عن علاقة المدينة بالسينما فتحدث احمد الحضرى عن الاسكندرية كاول مدينة تشهد عرضا سينمائيا في مصر ثم تطرق البرنامج لمناقشة موضوع الاسكندرية على الشاشة وتجولت كاميرا سليمان خليل فاستعرضت اماكن جميلة من المدينة كما استعرضت الشوارع والازقة التى تم فيها تصوير اشهر الافلام في تاريخ السينما المصرية مثل «حميدو» «ريا وسكينة» وغيرهما . غير ان مقدمة البرنامج استطردت في موضوعات لاعلاقة لها بالاسكندرية مثل استضافتها لاحدى الصحفيات لتتحدث عن تطور اداء الفنان كمال الشناوى .

● ● من المعروف عن الاسكندرية انها مدينة تفريخ للمواهب والمبدعين في شتى مجالات الابداع وتصدرها للعاصمة وكنا نتوقع ان يلتقى البرنامج بابناء الاسكندرية الذين لمعوا في القاهرة مثل الفنان المخرج يوسف شاهين ومحمود مرسى واسامة انور عكاشة وايمان البحر درويش وان تلقى بالضوء على ابداعات من رحل منهم عن عالمنا مثل الكاتب الكبير توفيق الحكيم والمخرج شادى عبد السلام والموسيقار على اسماعيل وغيرهم

● ● مع احترامي للفنان الحاصل على جائزة الدولة في تصميم الرقص (الكيروجرافيا) فان الرقصات التى شاهدناها من خلال البرنامج لاترقى بالمرة لمستوى الجائزة وهبوط مستوى الرقص وتصميمه قد يكون وراء غياب رقصة خاصة بمدينة الاسكندرية تحمل طابعها وتعبر عنها مثل رقصة «المبوطية» التى ابدعتها الفرقة القومية والتى صارت افضل تعبير بالرقص عن المدينة الباسلة «بورسعيد» .

بحث الموقف

-يبحث مجلس ادارة نادى الاسماعيلى خلال هذا الاسبوع اسباب المشاكل التى طرأت على النادى مؤخرا وادت لسلسلة من الخلافات كان اخرها الاسبوع الماضى .. ايضا سيبحث المجلس توقيع عدد من الجزاءات على نجوم الفريق استمرارا لسياسة المجلس فى رفض اى محاولات لابتزاز الفريق .

مفاجأة فى الطريق

علمت « الاهالى » ان هناك مفاجأت ستعلن خلال الايام القادمة عن نتيجة التفتيش المالى الذى تم على اكثر من اتحاد رياضى حيث تبين وجود تجاوزات بالجملة سواء فى صرف بدلات السفر او فى طريقة السفر وان الجهاز المركزى للمحاسبات اكد ان الاتحادات تحتاج لتنظيم مالى يضمن عدم استمرار هذه الاخطاء .

محسن يدرب مين ؟!

- محسن صالح نجم الاهلى السابق والمدرب حاليا وصل الى القاهرة قادما من السعودية وكان قد تلقى تاكيدا بانه سيتولى تدريب المصرى وبالفعل جرت اتصالات معه وكاد نجاد اختفى الاتفاق . محسن حائر ولا يعرف ماذا يفعل وهل يرتبط باحد ام ينتظر رد المصرى

الموقف النهائى

- يبحث حاليا مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية الموقف المالى النهائى بشأن دورة الالعاب الافريقية القادمة والتى تنظمها مصر عام ١٩٩١ لرفع تقرير بذلك لمجلس الوزراء لكى تبدأ الخطوات التنفيذية وخاصة ان هناك مشاكل بالجملة مازالت لم تحسم وخاصة بالنسبة للعاملين فى الاتصالات والترجمة وغيرها وتحتاج للفلوس .

استاد الأهالى

الأهلى والنجوم فى تكريم حمدى نوح

الاحد القادم يشهد ملعب المقاولون بالجبل الاخضر مباراة تكريم حمدى نوح . احد نجوم الكرة المصرية البارزين فى السبعينيات والثمانينات . وإن كان بشهادة الجميع لم ينل حظه من الاعلام . ولم يحصل على حقه مع الفريق القومى . وقد فرض اسمه ووجوده بفضل موهبته وفنه . وليس بفضل احد .

ونجوم وخبراء الكرة المصرية يجمعون على ان نوح واحد من ابرز الموهوبين الذين انجبتهم الملاعب . ولو كان قد لعب للزمالك او الاهلى . لكان له شأن اخر .. واذا سألته عن عدم حصوله على مكان يستحقه اعلاميا .. وماديا .. ومع المنتخب يقول لك والرضا يملأ وجهه الباسم .. كل شىء نصيب .

وحمدى نوح من اللاعبين الذين شقوا طريقهم فى الصخر كما يقولون . فموهبته بدأت تلفت اليه الانظار حينما كان يشارك فى الدورات الشعبية فى حى قايتباى .. ومن هناك انتقل ليلعب ضمن فريق الناشئين فى نادى اسكو .. تحت ١٧ سنة وانتقل فيما بعد الى فريق تحت ٢١ سنة ليلعب فى نفس الموسم بالفريق الاول وكان ناديه يلعب فى دورى الدرجة الثالثة .. وقد شارك بفنه وموهبته فى إحراز الاهداف بالصعود الى الدورى الممتاز ايام نظام المجموعتين .. وعندما هبط فريق اسكو ذهب يطرق باب الزمالك فطلب منه الكابتن محمد حسن حلمى رحمه الله عليه ان يذهب بالطبع . فانتقل ليلعب لنادى المقاولون بفضل جهود المهندس حسين عثمان الذى دفع ٢٠ الف جنيه لنادى اسكو مقابل انتقاله ..

ومن الجبل الاخضر لمع اسمه .. واصبح احد اعمدة الفريق والمنتخب .. وشارك فى انتصارات نادية محليا وافريقيا .. وفى انتصارات الفريق القومى

سبب الهجوم

- اتضح بعد البحث والتحرى ان احد اعضاء مجلس ادارة الاهلى وراء الحملة المعرضة ضد الخطيب عضو المجلس وذلك خوفا من ان يحصل الخطيب على كل التأييد والثقة وان تقوم وسائل الاعلام بابراز اعماله مما يؤهله على المدى للحصول على منصب اكبر بالنادى . العضو اياه يطمع ان يظل فى منصبه الذى لم يكن يحلم به

وفى حياة حمدى نوح عشرات المدربين المصريين والاجانب ويذكر كل واحد منهم بالخير ويعترف له بالفضل والجميل ..

كل الامنيات الطيبة لنجم مصر فى يوم تكريمه واعلان اعتزاله اللعب . وبدء مشوار جديد مع معشوقته التى اعطاها جهده وفنه وهو لاعب فى اندية اسكو والمقاولون والاسماعيلى ومنتخب مصر .. وكان صقرا بحق وحقيق فى تحويل ضربات رأسه الخاطفة الى اهداف فى مرمى الفرق المنافسة .



■■ لااعتقد ان تأجيل الاجازة الاجبارية التى فرضها الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى كان يمكن ان يفسد الطبخة او يتسبب فى « لعبكة » امعاء الفريق ويصيبها بعسر هضم خطة الاعداد الجوهرية لبطولة كاس الامم الافريقية .. التى تقام فى شهر مارس القادم بالجزائر ولا اعتقد ان الاهلى اجرم .. او بالغ فى طلب الاستعانة بأربعة لاعبين من التسعة الذين يضمهم صفوف المنتخب ليضع الجوهرى ويسانده مجلس ادارة اتحاد الكرة العبوتى بالجبلاية .. كل هذه العراقيل .. بحجة ان الاستعانة بالفرسان الاربعة يمكن ان يخلق « حزازية » بين لاعبى الاهلى الدوليين فى هذه الفترة .. وبحجة ان اختيار الاربعة سيعلن عنه قبل اللقاء الحاسم مع الجزائر فى مباراة العودة بالقاهرة

ولا اعتقد ان فى مصر شخصا واحدا لايحرص على مصلحة المنتخب ولايسانده بلا حدود لتحقيق حلم الوصول لنهائيات ايطاليا بطلب الاهلى للاستعانة بهذا العدد المحدود من لاعبيه وتعهده بمنحهم فترة الراحة المطلوبة .. وزيادة شويه بعد انتهاء البطولة ، وعدم اشراكهم فى مباريات الدورى العام حينما يعود لم يتعارض فى راى مع ماتتمناه مصر كلها للمنتخب خصوصا وان نهائيات البطولة العربية للاندية الابطال تبدا يوم ١٩ نوفمبر بالمغرب .. اى بعد مباراة العودة مع الجزائر بيومين .. وخصوصا بعد ان اوضح الاهلى ان الهدف من الاستعانة بهؤلاء اللاعبين الاربعة هو الحرص على الاشتراك المشرف لسمعة مصر والرياضة المصرية وهو المبرر الذى اعتمد عليه مجلس ادارة النادى الاهلى فى قرار الاعتذار عن الاشتراك فى البطولة وايده الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ليؤكد ان المجلس لا يتدخل فى اختصاصات الاندية ولايفرض سلطته على مجلس ادارتها .. وان كل شىء يهون من اجل عيون الفريق القومى لكرة القدم .. وفى سبيل وصوله لنهائيات كاس العالم فى ايطاليا وهكذا انتهت قضية اشتراك الاهلى فى البطولة العربية بعد ان اخذت اكثر مما تستحق من مناقشات واجتماعات موسعة ومغلقة

وتعليقا على هذا النهاية نقول ياريت الاهلى ماشارك فى التصفيات التى اقيمت فى السعودية وياريت ماوصل للنهائيات ليعتذر عنها ويخرج الاتحاد العربى منظم البطولة

حسن عثمان

مطلوب التحقيق

فى الوقت الذى يطالب فيه النادى الاهلى بالتقشف اتضح ان بعض المسئولين بالنادى لم يلتزموا بذلك وقاموا بعمل العديد من الاخطاء اهمها اسلوب توزيع الطعام على الفرق والذى يحتاج لرقابة حيث يقوم البعض بتجميع الوجبات وتقديمها لاصدقائهم بدلا من اللاعبين

الانتخابات بدأت

- علمت « الاهالى » ان الاستعدادات لانتخابات اتحاد الكرة الجديد قد دخلت مراحلها الحاسمة حيث بدأت الجولات الانتخابية والتربيطات وكان اخرها اختيار احد الحكام فى القائمة الدولية لضمان الاصوات الذى سيقوم بجمعها لصالح البعض .. ايضا قام البعض بعمل زيارات واطلاق تصريحات غريبة .

تقرير خطير

يبحث حاليا مجلس إدارة اتحاد الكاراتيه تقريرا خطيرا من نادر شريف رئيس الاتحاد يطالب فيه بتسريح كل لاعبى المنتخب والعمل على تكوين منتخب جديد يتم اعداده جيدا على الطريقة الحديثة فى اللعبة وكذلك فصل المدربين بحيث يكون هناك مدرب متخصص للكوميتيه واخر للكاتا حتى لاتحدث اى اخطاء .

إحتجاز أستقالة يحيى السيد

إحتجز صلاح العجمى المدير الادارى لفريق نادى الترسانة لكرة القدم استقالة يحيى السيد التى لم يعلم بها احد سواهما وحسن على مدرب حراس المرمى .

وكان يحيى السيد قد كتب استقالته يوم الخميس الماضى نتيجة رفض ادارة النادى « تعديل نظم الحوافز » ورفع مكافآت الفوز الى ماكانت عليه من قبل . وكذلك رفع العقوبات عن بعض اللاعبين مثل احمد مصطفى وبكر عبدالعزيز

اتحاد الجودو .. وحقيقة احداثه المؤسفه

فوجىء الوسط الرياضى خلال الفترة الاخيرة بتضارب الاخبار حول اتحاد الجودو وحقيقة مايحدث به وغيرها من الاحداث والاتهامات المتبادله بين شوقى شفيق رئيس الاتحاد وهانى عبد العال عضو المجلس .. ومع كثرة الاحداث لم يستطع احد التعرف على الحقيقه الكاملة ولكن استطاعت الاهالى ان تلتقى بعدد من خبراء اللعبه ليعلنوا بعض الاسرار ولكنهم رفضوا الكشف عن اسمائهم لعدة اسباب اهمها انهم لايريدون الدخول فى مجال الاحداث وكذلك لحرصهم على استمرارهم فى اماكنهم كمدربين واداريين ومسئولين وهذه هى آراؤهم

فى البداية اكدوا ان الخلافات بين شوقى شفيق وهانى عبد العال ليست وليدة امس او اليوم لكن تمتد منذ سنوات وتضخمت خلال الفترة السابقة للانتخابات حيث اعلن هانى عبد العال دخولها فى قائمة منفصله عن شوقى شفيق وعقب الانتخابات وتعيين الخبراء جاءت الجلسه الاولى عاصفة لاختيار الرئيس والوكيل وبفارق صوت واحد فاز شوقى شفيق ووضح ان المعركة لم تترك اثار فقط ولكن ادت لفجوة كبيرة فى العلاقة بين الجبهتين ونتج عن ذلك ان المجلس اصبحت اجتماعاته مثل المعارك الحربيه ودائما ماتخرج قراراته سيئه ولاتنفذ

وعقب ذلك بدأت المعركة بين الطرفين وكانت قبلها ملتهبه وبدا كل طرف يجمع للآخر سلسله من الاخطاء حتى تجمعت سلسله من الاخطاء لدى هانى عبد العال بجانب وقوف مدير الاتحاد معه وعلى الفور بدأ فى رفع الامر لجهاز الرياضة الذى ارسل لجانه للتفتيش ولم تجد شيئا ثم الجهاز المركزى ونفس الحال لم يصل لحقائق وكان اخر الامر الوصول للنيابة وخاصة ان هانى عبد العال ضابط شرطه .

ايضا قام شوقى شفيق بتجميع العديد من الاخطاء لهانى عبد العال متعلقه بسفريات خارجية ووضح ان كلا الطرفين لديه اخطاء بالجمله اتضحت مؤخرا .

ويؤكد الخبراء انه ليس هناك الا عدة حلول للقضاء على مايحدث اهمها ان يقوم جهاز الرياضة بحل مجلس الادارة فورا واجراء انتخابات حرة نزيهة

يضاف لذلك يجب سرعة الانتهاء من التحقيق فى كل المخالفات

ايضا يجب ان تخضع كل مشتريات الاتحاد مسبقا لجهاز الرياضة

ايضا يطالب الخبراء بضرورة ان يتم على الفور اعادة نشاط الاتحاد ومسابقاته وان يتم ايضا اجراء جرد كامل لكل مايوجد داخل الاتحاد من ادوات

وان يتم على الفور ايقاف النشر فى كل الاحداث لحين ظهور الحقيقة كاملة

اخيرا يطالب خبراء اللعبه بسرعة حسم كل الامور وان تنتهى ويكفى ماحدث

يوميات موظف

فول وعدس وبصل !!

كان سليمان الحلوف ، صاحب عربة الفول الرابضه كل صباح امام الحكومة ، يخدم عددا كبيرا من المصالح الاخرى ، امام عربته تتساوى كل الدرجات المالية والمستويات الادارية ، عندما تنخرط جميعنا فى تعاطى مسمار البطن الجهنمى فى كل صباح فى الوضع مبلمين متنحين .

لكن اليوم ، ما ان وصلنا ، هالنا مارأيناه العربة مبعثرة ، والاوانى فى كل ناحية على الرصيف والقدرة مدلوقة على الارض ، وسليمان يقف زائغ العينين الى جوار « البرطمان » الذى يدخن عليه المعسل ، وقد نفتف شعر رأسه ، وتدلت شفته السفلى ، فتجنبناه لمعرفتنا بحدة مزاجه وسلاطه لسانه ، لكن احد كمسارية الترام ابتدره بالسؤال : -

- مالك يا حلوف ؟! .. بعثرت رأس مالك ارضا .. هل كانت تعميرة الاصطباحة سيئة ؟!

اجاب الحلوف دون ان يخرج من ذهوله : -

- انتم لم تروا ما رأيت اليوم ... زمهرير وزعابيب قامت ساعة الفجر .. اعقبها ظهور ثلاثة شحطه .. الشحط الواحد منهم طوله ثلاثة امتار .. ولكل شحط ثلاثة عيون .. راكبين داخل طبق غويط .. وهبطوا هنا الى جوارى فى الميدان بعد ان ركنوا الطبق فى الممنوع .. قلت فى سرى : - « ليلم سوداء !! يذهبون للخليج ويعودون الينا بكل التقاليع » .. وفجأة سألنى كبيرهم .. وبصراحة هم ليس فيهم مقاسات فكلهم كبار ... سألنى : - « هل انت سليمان الشهير بالحلوف ؟! .. قلت ومفاصلى سايبة جميعها : - « نعم » فهبوا جميعهم فى صوت واحد : - « نريد فى هذا الطبق بشلن فول » .. فهمت من جانبى الملعوب .. هؤلاء هم مفتشوا التموين الجدد .. جهزتهم الحكومة لتفصيل عمولة على مقاس ارتفاع الاسعار ... ولكن فجاة قطع علىّ كبيرهم تفكيرى .. وهو شرانى ويمضغ فرده كاوتش باسنانه .. ويتمصع .. وفى يده جنزير طوله ستة امتار يلويه على اصبعه .. واذ به يصرخ فى : - « اين البصل يا حلوف ؟! » ، قلت والكلمات لا تطاوعنى : - « كيلو البصل بجنيه وغير موجود سيادتك

هاج الكبير والصغير والمتوسط ، وكان الاخير يسند كوعه على بلكونه فى الدور الرابع ويمسح عرقه بالغسيل المتدلى من الدور الخامس وزمجر : -

- بجنيه يا ابن الكلب .. هل تتصور اننا سواح .. نحن فى مهمة علمية .. نزلنا اول ما نزلنا فى الاتحاد السوفييتى .. وسالنا هناك عن اكلة الفول والبصل ومن تسببوا باعمالهم فى ثقب الاوزون .. قالوا عليكم بأم الدنيا .. اليست هذه ام الدنيا يا حلوف ؟! (اومأت برأسى ايجابا) وام الدنيا اليس بها حكومة حتى يصبح كيلو البصل بجنيه يا حلوف ؟!

زادت دهولتى على عينى ، فهؤلاء صنعتهم الحكومة بالخارج ، وتجربهم ساعة الفجرية واول من ستتم عليه التجربة هو سليمان الحلوف فقلت متحسبا متحفظا : -

- البلد بها حكومة طبعا .. لكن نحن اولاد الكلب .. واذا كان هناك اى شىء اتخرم فنحن على استعداد لأى تكاليف .

قال اوسطهم : -

- نريد طبقا من حساء العدس مع الفول

قلت وانا فى حال تصعب على الكافرين : -

- العدس بثلاثة جنيهات الكيلو سيادتك .. وانا زبائنى من الموظفين والسعاه - .

قاطعنى اخيرهم وكانت يده تعبث بفرخة باعلى سطح منزل قريب : -

- عيب عليكم .. انتم حضارة ٧٠٠٠ سنة

توجست واحسست اننى حتما سألبس قضية تموين وإشغال طريق معا : -

- سيادتك انا يتم سؤالى فى الخمسة والثلاثين سنة التى وقفتها هنا انما تشيلونى

عاد كبيرهم وسأل : -

- بك تشوه غريب يا حلوف .. انت بعينين فقط .. الم تلاحظ .. اننا بثلاثة

- سيادتك !! هذا فضل وعدل .. اثنين وشايفين بهم المر .. فما بالك بثلاثة سبعة الاف سنة .. لا !! ..

قال اوسطهم : -

- من الوزير المسئول عن التموين فى هذا البلد يا حلوف ؟!

قلت : -

- لا اعرف سيادتك .. لكنى استطيع ان ادلك على المسئول الذى يحرر لى المحاضر ويحصل منى على المعلوم .. فى سؤال .. هل سينزل الموديل بتاعكم على صولات سيادتك

لم يلتفتوا لى بينما تأهبوا واستقروا فى الطبق وصرخ كبيرهم : -

- اسم وزير التموين ابو الدهب .. وسنضع له شطه فى فمه قبل ان نرحل يا حلوف لانه يطلق فى تصريحات .. ويؤكد بان كل السلع متوفرة .. اتعرف ما السبب فى ثقب الاوزون وتلوث البيئة .. انها من جراء تصريحات وزير التموين .

ناجى جورج

□ بعد فتح قضية مركز شباب بانوب

رد مجلس الادارة .. وتعقيب « الاهالى »

كتب - مدحت خطاب

عملا بحق الرد تنشر « الاهالى » رد مجلس ادارة مركز شباب « بانوب » الرياضى بعدما اثير حول المشاكل التى يعانى منها الشباب هناك ولنا حق التعقيب

● : مجلس إدارة مركز شباب بانوب منذ إنشائه وحتى الآن لم يتم بالتعيين المؤقت مثل ما تم فى نادى نيروه الرياضى ولكن تم بالانتخاب الحر المباشر طوال هذه المدة ولدورات متعددة فى قنوات شرعية من خلال جمعية عمومية شرعية ١٠٠ ٪

ثالثا : يتم مراجعة حسابات المركز طوال الاعوام السابقة بمعرفة المحاسب القانونى بعد المراجعة بمعرفة الادارة وقد تم مراجعة حسابات المركز عن المدة من عام ٨٤ وحتى ١٩٨٧ م بمعرفة الجهاز المركزى للمحاسبات ولاتوجد اية مخالفات مالية او ادارية حتى الان بدليل ان المركز لديه رصيدا بالبنك والمستندات تدل على ذلك وان المقر المشهر عليه مركز الشباب هو نفس المقر الموجود به حاليا طبقا لترخيص الامن وخطاب الاشهار .

● :أمين الصندوق بالمجلس شابا يعمل فى مجال الشباب والرياضة طوال حياته ولم تصدر ضده اى احكام حيث انه يعمل فى المجال التنفيذى مديرمالى وإدارى بالارشاد الزراعى ببيلا والعمل الشعبى وكيل المجلس الشعبى المحلى بدورين لمدة دورتين متتاليين .

عضو مجلس الشعب المشار اليه بالعضو الفلاح ليس غبيا عليه انه فلاح . حيث انه ثبت من احضان الارض وترعرع عليها حتى وصل بفضله وعمله الى عضوية مجلس الشعب لمدة خمس دورات متتالية ولا دخل له اطلاقا من قريب او بعيد بمركز الشباب .

● : الرجل العاطل المشار اليه بعثر عصره هو رئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية وعضو مجلس محافظة سابق بالانتخاب الحر المباشر وعضو مجلس محلى المركز حاليا وهو صاحب المبنى الموجود عليه مقر مركز شباب بانوب حاليا بصفة تبرع من تاريخ اشهار المركز عام ١٩٦٨ حتى تاريخه وحياته كلها ليست عطلا ولكنها بناء وتشييد ومساعدات داخل القرية وخارجها وعلى مستوى المحافظة ولايقوم بهذه الاعمال نظير الشهرة حيث ماضيه ومستقبله يزكيه .

● : إن اعضاء مجلس الادارة الذين حولهم علامات استفهام لايوجد لدى واحد منهم اى شبهة واذا كان هناك غير ذلك فليتقدم به من يريد الاستفهام حيث ان اعضاء مجلس الادارة جميعهم موظفون مسئولون بالدولة ويحملون المؤهلات

□□ تعقيب

لم يحدث ان تم عمل انتخاب لاعضاء مجلس الادارة فى اى عام حيث ان الذى يحدث منذ عام ٧٦ حتى الان ان يتم ترشيح اربعة افراد فقط ولا يتم ترشيح احد امامهم لان الجمعية العمومية لم تتعد ٥٠ عضوا فى اى عام ، هذا هو الحد الادنى لشرعية وجود اى مركز شباب ، جميعهم من عائلة واحدة فقط ثم يأتى الاعضاء الثلاثة الاخرون بالتعيين

وهذا ثابت فى سجلات النادى بمديرية الشباب بالدقهلية واكبر دليل على ذلك ان اعضاء مجلس الادارة هم نفس الاسماء لا تتغير من ١٣ عاما

بالنسبة لحسابات المركز فيكفى انه قد تم نقل مديرة ادارة الشباب واما الجهاز المركزى للمحاسبات فيبحث الان ملفات النادى لكتابة تقريره النهائى .. وبالنسبة للمقر فقد جاء بتقرير لجنة مديرية الشباب ان المقر الحالى ليس هو المقر الذى اشهر عليه المركز وقد تأكد ذلك من عقد التبرع والرسم الكروكى لموقع المركز الثابتين بملف النادى .

بالنسبة لأمين الصندوق فقضية الاختلاس الشهيرة رقم ٦٢ لسنة ١٩٧١ جنايات بيلا والتى صدر فيها قرار النيابة بتسديده للمبلغ المختلس وابعاده عن الاعمال المالية هى ما اشرنا اليه وهناك غيرها من القضايا ان اردتم .

ان ما اردناه بعلامات الاستفهام التى تحيط باعضاء مجلس الادارة هى ما يقوم به جهاز المدعى الاشتراكى الان حول البحث عن اسباب الثراء السريع والمفاجىء الذى طرأ على بعض الاعضاء

اذا كان مجلس الادارة يتعجب ويستنكر ما نشرنا بالاهالى فان لدينا عشرات الخطابات موقع عليها من شباب القرية يؤيدون ويشكرون « الاهالى » على فتح ملف هذه القضية وعلى ما نشرته بهذا الصدد وما نشر بالاهرام ومايو يؤكد صحة ما نشرته « الاهالى »

□ □ هذا هو تعقيب الاهالى ويؤيده ما قاله عدد كبير من شباب القرية وعلى السنتهم واليكم بعض النماذج :

- على عبد المطلب عرفة عضو المجلس المحلى عن القرية يقول .. نحن نشكر « الاهالى » على موقفها الصادق تجاه قضية طال انتظار وضع حل لها حيث ظل شباب القرية يعيش فى ظلام ثلاثة عشر عاما وكانت النتيجة ازدحام المقاهى والمصاطب بالشباب .

- د . زغلول المنشاوى جميل بمستشفى المنصورة العام ومن أبناء القرية يقول .. لقد شكونا طويلا دون أدنى اهتمام واننا نشكر توصيلكم شكوانا الى المسئولين .

- مصطفى محمد البنا ناظر المدرسة الاعدادية بالقرية .. يقول .. جعلكم الله عونا لخدمة الوطن طالما وقفتم بجانب الشباب فى مصر

- سمير سليم الديوى .. أمين سر محكمة استئناف المنصورة يقول : ان هؤلاء الذين تسببوا فى وقف حال الشباب حيث لانشاط رياضى ولا نشاط ثقافى ولا أنه انشطة إنماهم قلة استطاعت ان تتحدى ارادة الشباب دون ادنى احساس بالمسئولية .

- عبد الرحمن محمد السقعان محاسب بشركة مصر للغزل والنسيج ومن ابناء القرية يقول .. رغم أنه قد طال انتظار ظهور الحق والقضاء على الباطل الا اننا على أمل أنه بتعاونكم معنا وتعاون المحافظ حسين مدين سوف يتم وضع حد لهذه المهازل

مظاهرة ضد عضو مجلس الشعب

قام شباب قرية جمجرة الجديدة مركز بنها بمظاهرة ضد احمد مختار نصير عضو مجلس الشعب وشقيقه ابراهيم نصير رئيس مجلس محلى جمجرة وشقيقه عبدالمجيد نصير عمدة جمجرة . كان فريق كرة القدم بقرية جمجرة الجديدة قد فاز على فريق كفر الاربعين فى مباراة نهائى كاس الدورى ٧٢ . رفض احمد نصير تسليم الكاس لفريق جمجرة وقام بطرد الفريق وشباب جمجرة من قرية كفر الاربعين .

حاجة غريبة

- صدق او لا تصدق بعد ان اشترى نادى المقاولون لاعب من المريخ بخمسة الاف جنيه فى اول الموسم طلب من اللاعب ان يبحث عن ناد اخر ليلعب له وانه غير مطلوب .. اللاعب صاحب بيت ويحتاج لمصروفات وبالتالى ليس ذنبه ما حدث !! والمطلوب ان يتركه المقاولون اذا كان لا يريده فليس ذنب اللاعب ان اشتراه المقاولون .

اتحاد الشباب يقترح : صندوق قومى للبطالة

تقدم اتحاد الشباب التقدمى بورقة عمل حول البطالة . الى امناء شباب الاحزاب اكدت الورقة على ارتباط البطالة بالتنمية الشاملة وقضية الديموقراطية فى مصر وتقدمت بثلاثة مقترحات اولها انشاء صندوق قومى للبطالة ، لتقديم اعانة للمتعطلين ويشرف على الصندوق كافة المنظمات الديموقراطية ويتم تمويله من نسبة تستقطع من حصيلة الموارد السيادية للدولة ، ورسوم دمغة على المشروعات الاستثمارية ونسبة ثابتة من البنوك على شكل ضريبة مع تنظيم الحفلات والمهرجانات ، ومساهمات النقابات والافراد .

ويمضى الاقتراح الى ضرورة ان يقدم الصندوق اعانة اجتماعية للمتعطل ، لحين توفير فرصة عمل وايقاف الاعانة والافراد .

ويمضى الاقتراح الى ضرورة ان يقدم الصندوق اعانة اجتماعية للمتعطل ، لحين توفير فرصة عمل وايقاف الاعانة بعد عرض فرصة العمل الثانية .

مأساة الكلب تونى [بقية]

الحالة مستورة والحمد لله ، مع انها لم تكن كذلك دائما .. اما فى هذه المرة ، فقد توقعت ان يعرض على « الاستاذ كامل » معونته فيوفر علىّ مذلة الضغط على كرامتى ، لكى اقترض منه فى عهد « الاستقلال » ، ما تعففت عن فعله فى « زمن التبعية » ، وقررت ان اقبل العرض بمجرد تقديمه الى) متنازلا عن هذا التشدد فى الكرامة الذى لا يليق بدولة « مستقلة » ، ولكن « فقيرة » ، مثل العبد لله !

اما اكثر ما كنت اخشاه ، فهو الا اجده فى مكتبه .. فنحن فى الصيف .. وقد انتهت المحاضرات والامتحانات .. وانتهى تصحيح اوراق الاجابة .. واعلنت النتائج .. وفى المرات القليلة التى مررت بمكتبه لأراه ، علمت من مرؤسيه انه يقضى اجازته مع اسرته فى « رأس البر » وانه يتردد على القاهرة ، وعلى مكتبه فى ايام غير ثابتة لانهاء الاعمال المتأخرة او العاجلة .. لذلك تنهدت براحة عميقه ، وشملنى اول إحساس بالسرور الفعلى منذ اعلنت « الاستقلال » ، حيث قام « الاستاذ كامل » يستقبلنى بترحاب مؤكدا انه سعيد الحظ ، لانه جاء اليوم بالصدفة المحضة الى مكتبه ، ليحضر اجتماعا طارئا مع الوزير ، ابلغ بموعده فى وقت متأخر من الليلة السابقة ، فغادر « رأس البر » فى الصباح المبكر ، ولم يمض على وجوده بالمكتب سوى نصف ساعة . واضاف ان مرورى عليه ، هو صدفة طيبة ، اذ هو فى حاجة ماسة الىّ ..

ولم اعرف لحظتها ما الذى يريده منى « الاستاذ كامل » تحديدا ، لكن اعلانه انه فى حاجة ماسة الىّ ، منحنى احساسا بالغا بالسعادة ، اذ هو دليل على اننى - انا « المستقل » حديثا - لست طالبا فقط ، بل إننى مطلوب كذلك ، وان الدول الكبرى والغنيه - مثل « الاستاذ كامل » - فى حاجة الىّ انا المستقل حديثا والفقير قديما وحديثا ، كما اننى فى حاجة اليها .

وفى الساعة التالية لم نتبادل سوى كلمات قليلة ، فقد كان مشغولا بشىء لم انتبه اليه تماما ، وكان يكثر من إجراء اتصالات تليفونية ، ويستقبل بعض مرؤسيه ، يعرضون عليه اوراقا لعلها بعض ما كان سيعرضه فى الاجتماع الذى سيحضره ويرأسه الوزير ..

وبعد قليل ادركت - بشىء من الاسى - ان « الاستاذ كامل » ليس فى حالته العادية ، وان هناك امرا يشغله عنى ، والا ما نسى امرين تقليديين كان يستقبلنا بهما عادة ، الاول ان يطلب لنا شايا .. والثانى ان يرسل ساعى مكتبه ليشترى علبه سجائر ، يقدمنا بمحتوياتها بين الحين والاخر .. اذ كان يدخن « البايب » .. ولا يشترى السجائر الا لكى يقدمها لنا عندما نزوره فى منزله او مكتبه ..

ومع اننى كنت استطيع ان اطلب من الساعى الشاى .. بل والسجائر - كما كان بعض زملائنا يفعلون - إلا اننى قاومت رغبتى الجارفة الى الاثنين ، وفضلت ان انتظر حتى يفرغ « الاستاذ كامل » لى ولندائه فسوف يطلبهما بنفسه ، إذ ان طلبهما من الساعى امر لا يليق برجل ثائر لكرامته وترك منزل ابيه من باب « الاستقلال التام » ، وليس من اجل التسول .

واخيرا جاء الوقت الذى انتهى فيه « الاستاذ كامل » من اتصالاته التليفونية .. وخلت الحجرة الا من كلينا .. وامر الساعى باغلاق بابها وعدم السماح لاحد بالدخول ، لكنه لم يستأذن بائع الشاى او موزع السجائر من هذا الامر .. وبدلا من ان يسألنى - كالعادة - عن احوالى ، اندفع يشكو لى من المأزق الذى يمر به - ويستأذننى فى اسلوب مواجهته ، ويلح على الا اتركه قبل ان نجد له حلا !

وملخصه هو ان « الاستاذ كامل » قد غادر رأس البر فى الصباح المبكر ، استجابة للدعوة التى وصلته للاجتماع بالوزير ، ونسى قبل ان يغادرها ، ان يحضر معه مفاتيح شقته المغلقة فى القاهرة .. ولم ينتبه الى اهمية وجودها معه ، الا عندما وقع له حادث مؤسف وسخيف ، اذ ما كاد يغادر التاكسى الذى حمله الى القاهرة ، حتى اشتبك بنطلونه بنتوء حديدى فى الباب . وبعد ان فض الاشتباك بين الاثنين ، إكتشف ان البنطلون قد تمزق من فوق مقعدته ، وفتح ثغرة ضخمة فى هذا المكان .. الاستراتيجى الهام كان مستحيلا الا تلفت النظر .

وقد بدا لى ان حل المشكلة ميسور لذلك اندفعت اعرض اقتراحات ظننتها لم تخطر بباله ، حتى ننتقل الى الموضوع الرئيسى فى المباحثات ، وهو القرض الذى اريده ، لتدعيم استقلالى الوطنى المعلن حديثا .. وسرعان ما اكتشفت انه فكر فى كل الحلول التى اقترحتها فوقفت امامها صعوبات ، فقد نسى « الاستاذ كامل » مفتاح شقته فى رأس البر .. وبالتالى فهو لا يستطيع ان يستبدل البنطلون باخر من دولاب ملابسه .. ولا يستطيع ان يكسر باب الشقة ، لان ذلك قد يغرى النجار الذى يقوم بكسرها ، بسرقتها بعد سفره ، واليوم الاحد ومعظم المعارض التى تبيع الملابس الجاهزة مغلقة ، ثم ان « الاستاذ كامل » ، كان يتميز بهيكل عظمى ضخم ، فهو بالغ الطول شديد العرض ، لذلك كان مقاسه خارج المقاسات التى تنتجها مصانع الملابس الجاهزة .. ولم يكن ممكنا بالطبع ان يحضر الاجتماع مع الوزير ، وهناك ثغرة بحجم كف اليد فى موقع استراتيجى هام هو مقعدة بنطلونه .

ومع اننى انهمكت فعلا فى البحث عن حل للمشكلة ، الا ان هذا الانهماك رفع من درجة توترى .. ومن حدة رغبتى فى الحصول على سيجارة وشرب كوب من الشاى ، حتى استطيع ان افكر فى حل لتلك المأساة ، وابحث عن وسيلة لاخفاء ثغرة « الاستاذ كامل » ... ولكن الاستاذ لم يكن معتدل المزاج لينتبه الى حالتى السيئة ، لذلك واصل تدخين غليونه بشراهه ، واخذ ينفث دخانه فى جو الغرفة ، الى ان دق جرس التليفون ، وسمعته يتحدث مع شخص على الطرف الاخر ، ادركت انها زوجته ، ثم وضع السماعة ، وبشرنى بان المشكلة - والحمد لله - قد حلت ، اذ كان قد اتصل بزوجته قبل حضورى ، وطلب منها ارسال مفاتيح الشقة مع اول تاكسى يقدم من « رأس البر » الى « القاهرة » ، وانها ابلغته الآن انها فعلت ، واعطته اسم السائق ورقم سيارته واضاف : ان علينا ان ننتقل الآن الى الموقف الرئيسى لسيارات الاجره التى تعمل بين « القاهرة » و« رأس البر » ، لنلتقى بالسائق ونحصل على المفتاح منه ، ثم نتوجه الى شقته ، ليغير ملابسه ، ويدرك موعده مع الوزير ، الذى كان يقترب بسرعة تدعو للقلق !

ودهشت حين عرفت المهمة التى كان « الاستاذ كامل » يريدنى ان اقوم بها والتى احتفظ بى طوال هذا الوقت اقوم بها إذ كان تجوله فى طرقات الوزارة او سيره فى الشارع العام ، او ركوبه الاتوبيس الى المكان الذى تقصده ، وهو على هذه الحالة « الاستراتيجية » غير الملائمة ، امر لايليق . ولذلك فقد رحب بحضورى واعتبره صدفة سعيدة ، اذ كان يبحث عن شخص يتخذ منه ساترا ، يخفى به الثغرة الاستراتيجية ، حتى يمكن استبدال البنطلون المثقوب باخر ليس كذلك واضاف مهونا ان كل المطلوب منى ، هو ان اسير وراءه مباشرة ، ولا اترك بينى وبينه سوى مسافة قليلة ، لاتتيح لأحد ممن يقابلهم فى الوزارة - او فى الشارع - فرصة اكتشاف هذه الثغرة اللعينة التى كانت مساحتها تتجاوز مساحة كف اليد ، وكانت عصية على الرتق ... !

وعلى هذه الصورة الغريبة ، خرجت خلفه من المكتب ، بعد ان قمنا ببعض التجارب ، واتجهنا عبر ممرات المبنى الى المصعد ، ثم الى الطابق الأرضى ، فإلى ميدان التحرير ، وعبرناه حتى طرفه الاقصى حيث كان يوجد موقف الاتوبيس الذى سيحملنا الى هدفنا . وبعد قليل ادركت صعوبة المهمة ، وعجزت عن ضبط ايقاع خطواتى القصيرة البطيئة - كما ينبغى لرجل لم يأكل او يدخن او يشرب من الشاى مايكفيه - مع ايقاع خطواته الواسعة السريعة ، كما ينبغى لرجل متوتر يسعى لحل مشكلته ويبحث عن مرتق لثغرته .

ولم يكن ممكنا ان نتبادل الكلام ونحن على هذه الحالة الفكهة . وبالتالى فان « الاستاذ كامل » ، لم يسألنى عن حالى - ولم احدثه عن « اعلان الاستقلال » ، الذى اذعته فى الليلة السابقة وختمته بابيات شعر لحافظ ابراهيم ، ولم يعرض علىّ معونته لاقبلها كما كنت اتوقع ، وتبخرت شجاعتى تماما ، فلم افتح فمى بكلمة ، وهو يغذ السير امامى ، يدخن غليونه فى شراهه . وانا اسير خلفه ، بصفة ساتر مستقل حديثا للمواقع الاستراتيجية للدول العظمى » !

وواصلت مهمتى فى الاتوبيس الذى صعدنا اليه اذ لم نجد به مقاعد خالية لنجلس عليها ، فتقوم عنى بدور « الساتر » ، ولكن الحظ خدمنا بعد قليل ، فخلا مكان على الحاجز الذى يفصل بين الدرجتين الاولى والثانية ، استند اليه « الاستاذ البطريق » بظهره ، واتخذ منه « ساترا طبيعيا » ، وهكذا حصلت على اجازة مؤقتة ، ووقفت فى مواجهته ، وبدأنا لأول مره نتبادل الحديث بشكل طبيعى .

والغريب ان الحديث ، لم ينتقل الى مشكلتى بل انتقل الى موضوع اخر كان يشغل « الاستاذ كامل » ويبدو انه كان قد اجله حتى يحل مشكلة « الثغرة » اولا . وما ان اطمأن الى انها فى طريقها الى الحل ، حتى قال لى ان لديه خبرا سيئا ، بل بالغ السوء ، ذلك انه بمجرد وصوله الى القاهرة صباح اليوم ، ورغم كارثة الثغرة التى كانت تشغله ، الا انه ، اتصل تليفونيا بالمستشفى لكى يسأل عن صحة واحوال « تونى » - بناء على الحاح من زوجته وبناته - فاذا بالمسئولين بالمستشفى يعزونه .

ويبلغونه ان المرحوم « تونى » قد انتقل الى رحاب الله منذ اسبوع !

ورغم تظاهرى بالحزن ، فقد اعتبرت ان وفاة « تونى » هى اول الاحداث السعيدة التى وقعت بعد اعلان الاستقلال وكارثة الثغرة ، اذ كانت العلاقات بينى وبين « المرحوم تونى » فى غاية السوء . ومع اننى كنت كثير التردد على منزل الاستاذ « كامل » ، شأن كل زملائى ، الا ان « تونى » كان يستثنينى ويصر على معاملتى وحدى باعتبارى غريبا ، اما اكاد ادق الجرس ، حتى يتعالى نباحه ، ولا استطيع ان اعبر الى غرفة الضيوف ، الا بعد ان يشخط فيه « الاستاذ كامل » ، او زوجته ، فيسمح لى بالعبور ، وهو يزوم ساخطا ، ولم يكف عن هذا التصرف السمج ، رغم اننى غامرت مرة فحملت اليه شيكولاته وبسكويت ، رفض ان ياكلها ونظر اليها - والى - بكبرياء !

وفى المرة الوحيدة التى استقبلنى فيها « تونى » بترحاب ، اوقعنى فى مأزق اسوأ من المأزق الذى وقع فيه « الاستاذ كامل » ... وكنت قد تنبهت وانا فى طريقى لزيارة استاذى فى منزله ، الى اننى ارتدى جوربا مليئا بالثقوب الظاهرة لذلك تعمدت ان أجلس على مقعد بعيد . وان اثنى ساقى تحته ، بحيث لايرى احد الجالسين حولى ، الثقوب المنتشرة فى الجورب . وعلى عكس تصرفاته العدوانية التقليدية تجاهى ، فان « تونى » - فى هذا اليوم اللعين - اخذ يتمسح فى .. وكان هذا مثار تعليقات الزملاء الذين يعرفون ان العلاقات الدبلوماسية بيننا مقطوعة . فاعتبروا ان تصرفات « تونى » الفجائية دعوة للتفاوض والصلح وتطبيع العلاقات . وفجأة دخل الملعون الى تحت المقعد ، واخذ يجتذب قدمى ويشد بنطلونى ، محاولا سحب ساقى الى الامام ، ولفتت محاولته العنيفة نظر الزملاء ... واضطررت اسفا الى اخراج قدمى ، ليكتشف الجميع الثغرة الاستراتيجية فى دفاعاتى الجوربية !

لم يكن هناك مايدعونى الى الحزن على « تونى » ، لكن الاستاذ « كامل » كان مشغولا بالموضوع ، اذ كانت الاسره قد سبقته الى المصيف ، وكلفته بأن ينقل « تونى » الى الفندق للحيوانات الاليفة ، يرعاه الى حين عودتهم من السفر فى بداية الخريف ... لكن « تونى » قاوم المسئولين الذين قدموا لنقله الى هذا الفندق - الذى يسمى رسميا مستشفى الشعب للحيوانات الاليفة - مقاومة عنيفة انتهت ، بان اصطدم رأسه فى جسم صلب ، فاصيب اصابة قاتلة ..

ولم يكن « الاستاذ كامل » ، قد ذكر شيئا مما حدث لزوجته وبناته ، اذ كان يأمل ان يشفى « تونى » دون حاجة لازعاجهم ، وكانوا جميعا يحبون الكلب ، حبا يفوق الحد ، حتى انهم كانوا يوصونه فى كل مره يعود فيها إلى القاهرة ، بأن لاسأل عنه فى المستشفى ، وهو مافعلوه صباح اليوم ، واستجاب له ، فجاءه الرد بالخبر الحزين ، الذى اضيف الى واقعة الثغرة ، فنسى الاستاذ « كامل » مأساتى ، وانشغل بهمومه عنى ومع اننا كنا فى الطريق الى موقف سيارات الاجرة القادمة من رأس البر ، ومع سائق احداها مفاتيح شقة الاستاذ ، حيث يستطيع ان يحل مشكلة الثغرة ، الا ان مأساة « تونى » ، كانت بلا حل .. وكان الاستاذ يسألنى بالحاح ان ابحث له عن طريق يبلغ بها الاسرة هذا النبأ التعيس ، وكان الجوع والصداع ونقص السجائر وعدم شرب الشاى ، والاجهاد المتواصل ، قد شلت جميعا قدرتى على التفكير .

وسرحت بنظراتى الى الطريق ، وهممت بأن اضحك بصوت عال على ماانتهى اليه اعلان الاستقلال قبل ان يمر يوم على صدوره ، ولكننى اكتشفت فجأة ان الاتوبيس يمر امام الشارع الذى يقع فيه منزل ابى .. فقفزت منه مسرعا ، وصوت الاستاذ « البطريق » يصرخ متسائلا :

- ماقلتليش اعمل ايه فى حكاية « تونى » ؟!

صلاح عيسى

هكذا من الأصل



احيل للتحقيق والتهمة .. النشر فى الاهالى

احيل الزميل ابو الفتوح المهدى ابو جبل الى الشئون القانونية بادارة اسنا التعليمية للتحقيق فيما نشرته الاهالى حول بيع دقيق المخبز الالى باسنا ...

الى من يهمه الأمر

أرسلت مذكرات لوزير الداخلية ورئيس مباحث النقل والمستشار القانونى بهيئة السكة الحديد حول ـ مخالفات جسيمة بالهيئة ومع ذلك لم يهتم احد . ارجو التحقيق والاستماع لاقوالى فلدى وقائع محددة .

ابراهيم شحات محمد
سكك حديد بنها





أهالى النصر هزمهم المرض .. والسبب المياه الجوفية

وصلتنا رسالة تحمل حوالى ١٠٠ توقيع من سكان تقسيم مدينة النصر بشارع الملك فيصل ـ المنطقة الواقعة بين ترعة المريوطية وترعة المنصورية ـ تحمل شكوى سكانها من عدم وصول المياه العذبة لمنازلهم ويقول حنفى مجاور محمد ـ ضابط بالمعاش فى الرسالة، منذ عام ١٩٧٠ ونحن نسكن هذه المنطقة معتمدين على المياه الجوفية التى لا تخلو من الشوائب والطفيليات والميكروبات والتى سببت لنا امراض الكبد والكلى . ويضيف « وقد تم تحليل عينة منها واتضح انها غير صالحة للشرب »

بينما المياه العذبة ـ كما يؤكد عبد الرحمن فرغلى بالشرق للتأمين ـ قد امتدت الى المناطق المقابلة وعمارات الشركة الوطنية الملاصقة لتقسيم النصر . كما امتدت الى مدينة ٦ اكتوبر مارة بشارع فيصل عبر الطريق الصحراوى .

وكما يقول فى الرسالة عبد الحميد الحضرى بشركة الكوك تقدمنا بعدة طلبات الى مرفق مياه الجيزة لتوصيل المياه العذبة الى مساكننا ودفعنا كافة الرسوم المطلوبة ومازلنا مستعدين لتحمل ما يطلبونه من اجل مياه نقية صالحة تقينا امراضا لن نحتملها واطفالنا ومع ذلك لم يستجب لنا احد .

ويسيئون الى حاملى الاشتراكات

طلبه جامعة الفيوم ـ من ابناء بنى سويف ـ يطالبون بمضاعفة عدد الاتوبيسات فالموجود منها لايكفى لنقل ٤٠٠ طالب وطالبه يوميا الى الجامعة . كما يأملون ان يحسن سائقى الاتوبيسات معاملة حاملى الاشتراكات الشهرية منهم .

عن الطلبة ـ خالد صابر ابراهيم
محمد حمدى حامد

بريدكو

فيليب جلاب

الى وزير الأوقاف :

ماهى مواصفات « الامام » ؟ !

● .. لم اتجاهل ما سبق ان اعلنته وهو ان « النصارى افسد واضل عقيدة من عبدة الاصنام » ! وهذا ما اصر عليه واوكده للأسباب التى ذكرتها وانت حذفت هذه الأسباب التى استند اليها فى قولى هذا . لانك تعجز عن الرد عليها . ولو تبين لى أن ما قلته يتعارض أو يتناقض مع مبادىء الاسلام كما ذكرت أنت لاعترفت بخطأى . لكن ما قلته عقيدة لا تتبدل ولا يختلف عليها اثنان من المسلمين « الذين » يفهمون الاسلام فهما صحيحا لكن المجاملة والنفاق هما اللذان يمنعان الكثيرين من الصدع بهذا الحق . ولم أتهم ابراهيم شكرى وسيف الاسلام البنا بالنفاق ولكن اقول انهما غلبا جانب السياسة على جانب الدين وعليهما أن يعترفا بخطئهما ولا يعودا اليه مرة أخرى (وهو انهما يهنئان الاقباط بعيد القيامة)

.. وأنا لا أريد لك وللنصارى ولجميع الناس الا الخير .. واشكرك لقبولك مبدأ الحوار

عبد الرحمن بن محمد لطفى
امام مسجد النور بملوى

.. بالتى هى أحسن

● ان وصف السيد عبد الرحمن محمد لطفى وصديقه للديانة المسيحية بانها افسد واضل من عقائد عبدة الأصنام يحتم عليكم نشر ردى عليهما . لقد « تربينا » على احترام الذات والآخرين وعدم سبهم والطعن فى عقائدهم واكتفى هنا بلفت نظر السيدين الى الآيات القرآنية الكريمة التى تحتم عليهما كمسلمين احترام كل الرسل والكتب السماوية السابقة على القرآن الكريم .

والمسلم الحق وفقا للقرآن هو الذى لا يفرق بين الرسل (لا نفرق بين أحد من رسله) والنصارى فى القرآن « لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى يوم الدين » وهكذا يجب أن نتناقش ونتجادل بالحسنى التى نص عليها القرآن الكريم حتى لو كنا نرد على كلام الأخين « الملويان » (من ملوى)

بطرس عبد الشهيد حبشى
ترزى ـ ميدان الجبلاوى ـ قنا

لماذا نلوم البسطاء

● ● كنا قد اغلقنا هذا الباب اشفاقا على الاخ امام مسجد النور بملوى . لكنه يصر على افكاره الساذجة المناقضة لنص وجوهر الاسلام بالنسبة لأهل الكتاب . والحديث هنا يجب ان يوجه فى الحقيقة الى فضيلة الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف فما الشروط والمؤهلات التى تسمح لمواطن بأن يصبح فى مركز الامامة لكى يبصر المؤمنين بشئون الدين؟

هل هناك عالم دين اوفقيه واحد غير السيد عبد الرحمن بن محمد لطفى يرى أن عقيدة اهل الكتاب من النصارى افسد واضل من عقائد عبدة الأوثان ؟ وهل يمثل هذا المستوى من الخلط والتشويش يتولى بعض الناس امامة الاخرين .. ومن بينهم بالتاكيد من هم افضل واعلم منه بشئون الدين ؟ وهل نلوم بعد ذلك بعض السذج والبسطاء والجهلة اذا ساروا على درب « امامهم » وساهموا فى التجهيل بمبادىء الدين واشعال الفتنة ؟ ثم ينفى اتهامه للاستاذين ابراهيم شكرى وسيف الاسلام البنا بـ « النفاق » ويتهمها « فقط » بانهما « غلبا جانب السياسة على جانب الدين » .

حتى مبادىء اللغة العربية كما يتضح من رسالته ورسائل أخرى لدينا لا يعرفها .

فما الفرق بين « النفاق » وبين تغليب جانب السياسة على جانب الدين ؟ لعل الاتهام الأخير اكثر وزرا مادام الخطأ يتم عمدا ومع سبق الاصرار . ثم يتهمنا باننا حذفنا « الأسباب » التى طرحها لكى يثبت وجهة نظره فى ان عقائد النصارى افسد واضل من عقائد عبدة الأصنام وهو يعتقد ان من حقه نشر اى بذاءات او سخافات ضد عقائد فريق من المواطنين ويفهم حرية الراى على انها طعن فى عقائد الناس بالباطل وهناك من الجانب الاخر المسيحى بعض من يؤمنون بنفس الاسلوب .

بل وهناك حتى بين المشتغلين بالسياسة من يرموننا بابشع التهم لاننا لا نطرح بعض ما يعن لهم من آراء سخيفة مثل اقتراح عبقرى من احدهم بأن نلغى الاحزاب ونطرح هذه القضية على الراى العام بعد ان فكر سيادته وامعن التفكير ورأى أن اصلاح الامور يبدأ وينتهى بالغاء الاحزاب !

لقد طرحنا مثل هذه الافكار الضارة لبعض المتعصبين من المسلمين والمسيحيين لكى تلفت النظر الى ضرورة مواجهتها بالاسلوب الدينى الصحيح المستنير ولكى يعرف الجميع أن تجاهل وجود بؤر الفتنة والقول بان كل شىء على ما يرام هو تواطؤ مقصود او غير مقصود مع مثيرى الفتنة لكننا لسنا مجرد سعاة بريد ننقل كل ما يصلنا من تفاهات وسخافات الى القراء المظلومين .

وملاحظة اخيرة سبق ان رددناها اكثر من مرة الى بعض السادة القراء الذين يعتقدون ان من حقهم ان يكتبوا اى شىء باى حجم وان من واجبنا النشر الفورى فلا المساحة تسمح بذلك ولا اصول وقواعد النشر تعنى ان ننشر نص كلماتهم

ومن حقهم علينا ان ننشر رسائلهم التى تستحق النشر بالطريقة التى تتفق مع قواعد النشر بشرط ان نلتزم بمضمون الرسالة او الرأى دون النصوص التى يعتقدون انها مقدسة !

« ارفعوا ايديكم عن الجامعة »

اول مايصدم ناظريك حين تدلف من احد ابواب كلية من كليات الجامعة هذا الحشد الكبير من الشرطة ولكن الذى يثير غضبك هم بعض الرجال ذوى الملابس المدنية الذين لا عمل لهم الارشق الطلاب بنظرات حادة نافذة فاذا عبرت الفناء الى الداخل وجدت مكتبا فيه عدد من نفس الرجال ذوى الملابس المدنية الذين يشقون بنظراتهم عند باب الدخول يحلقون فى الداخل والخارج وبعضهم يترك مكتبه ليندس بين الطلاب ينصت باهتمام لما يقال ويواصل التحلقة فى كل اتجاه محاولا رصد اى حركة وسماع كل كلمة لاشخاص مقصودين وغير مقصودين . هؤلاء هم رجال الأمن ....

ولكن أمن من ؟ أهو امن المواطن ؟ لا .. انه امن السلطة ، أمن السلطة لمن الحكومة ، أمن الدولة ؟ ! !

وبهذه المناسبة نحب ان نحيط الحكومة علما بان الجامعة مكان محترم يمارس فيه الاساتذة وطلابهم التحصيل والاطلاع والنقاش والبحث العلمى لاثراء الثقافة الوطنية واضافة الجديد فى شتى فروع العلوم والاداب والفنون ولايمكن ان تتحقق هذه الرسالة ، المقدسة او تزدهر الا فى ظل اوسع قدر من الحريات وفى اسمى صورها ، حرية البحث العلمى بعيدا عن التصنت والجاسوسية وكافة اساليب الهمجية .

متولى السلماوى المحامى

عاجل إلى رئيس الوزراء

اعمل بهيئة النقل العام فرع حلوان منذ ٦ سنوات وانا مقيم فى عزبة فاضل بمركز اطفيح فهى تبعد مسافة ٦٠ ك عن مقر عملى الحالى ـ حلوان وأنا العائل الوحيد لوالدتى حيث انها فى سن الشيخوخة وتعانى من مرض القلب وضعف شديد فى البصر فأرجو ان تشملنى بعطف سيادتكم ان اكون قريبا منها حتى اتمكن من القيام بمراعاتها رعاية تامة وذلك بنقلى الى اى جهة بمركز اطفيح .

مقدمه
سرور قرنى احمد فاضل
هيئة النقل العام فرع حلوان

وزير الزراعة

زرعت نصف فدان من حيازتى ارزا كما طلبت منى ذلك ادارة الزراعة وعند استلامى الاجولة للتوريد طالبتنى الجمعية بميت هاشم بالتوريد عن فدان ؟ فمن اين اورد الباقى تقدمت ببلاغ الى نيابة مركز المحلة ارسلت برقية للدكتور يوسف والى ومازلت اطالب بسرعة التحقيق حيث ان المحصول موجود على الطبيعة

عبد الهادى عبد الله طعان

وزير الصحة

لقد تخرجت فى كلية الطب دفعة ١٩٨٨/٨٧ وتم ايفادى للعمل بالوحدة الصحية بغمازة الصغرى وأنا آنسة واقيم فى القاهرة مساكن هريدى بعين الصيرة فأرجو أن يشملنى عطف سيادتكم بنقلى الى اى جهة طبية بالقاهرة ..

مقدمته
دكتورة/ عفاف عبد الحميد عليوة
الوحدة الصحية بغمازة الصغرى
مركز الصف

محافظ القليوبية

سكان منطقة الاسكان الصناعى بشبرا الخيمة يعانون انقطاع المياه بينما تتسرب المياه فى الشارع من المجلس الرئيسى امام مركز نوبار الصحى .

محمود عريقات

وضاع العجل الرابع !

قمت بتامين ٤ عجول لمديرية الزراعة بالقليوبية وبعد الفترة المحددة سلمت ثلاثة عجول يوم ١٨ اكتوبر الماضى للجنة مكلفة من المديرية وفى ٢٠ اكتوبر سلمت الرابع الا اننى فوجئت بان الموظف المختص لم يسجل فى الكشوف سوى ثلاثة عجول وطالبنى بالبحث عن العجل الرابع "بمعرفتى" ! !

عبد السميع حسن على
جمجرة ـ بنها ـ قليوبية

الى اهل الخير

اصبت بفشل كلوى ويتم عمل غسيل الكلى لى دوريا ويكلفنى الانتقال الى المستشفى ١٦٠ شهريا فهل يساعدنى اهل الخير فى تحمل نفقات الانتقال ؟

احمد كامل محمود
طالب بدبلوم مركز تدريب الحديد والصلب مساكن المرازيق التبين
بلوك ٥٤ مدخل ٢ شقة ٦

حق الرد

جارى تركيب وحدات الترشيح

ارسل مصطفى عباس متولى مدير العلاقات العامة بمحافظة اسوان ردا على شكوى اهالى قرى منيحة وكرم الديب والعدوى واقليت والرغامة مركز كوم امبو من سوء حالة مياه الشرب وكثرة الاصلاح بها جاء فيه انه مدرج بخطة وزارة التعمير تركيب ٢٠ وحدة ترشيح مياه خصص اثنان منها لاقليت واخرى لفارس وجارى تركيبهم وتشغيلهم قبل نهاية العام واضاف الرد انه سوف يتم تغطية جميع القرى بمياه الشرب النقية .

اصلاح دورى واحلال فى الخطة

ارسلت هدى الامبابى مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء ردا على شكوى اهالى قرية العبد يشكون من تاكل الاسلاك والاعمدة الكهربائية مما يؤدى الى انقطاع الكهرباء جاء فيه ان التيار الكهربائى مستمر بالقرية حيث يتم عمل الصيانة الدورية واصلاح الاعطال الطارئة فى حينه وان القرية مدرجة فى كشوف الاحلال للاجزاء المتهالكة من موصلات الجهد المنخفض .

٨٠ قرشاً .. حولت لحسابك !

تساءل المواطن محمود السيد سليمان عن رصيد ٢٠ جنيها خصصها منه الاصلاح الزراعى علم ١٩٨٧ وجاء من فهمى الباز مراقب العلاقات العامة بهيئة الاصلاح الزراعى هذا الاسبوع ان المبلغ ـ وهو ١٠ جنيهات عن كل فدان ـ هو مساهمة فى المشروعات الانتاجية ، وان ارباحه توزع بنسبة المساهمة وان المواطن السائل كان نصيبه من الارباح جنيها وقرشين ونصف عام ٨٤ وصل إلى ٨٠ قرشا فى العام الماضى وهذه الارباح تحول الى حسابه بالجمعية الزراعية

حقوقنا لم تصل من السعودية !

بعد ان عملت محاسبا بشركة جاكى تاليس بالرياض بالسعودية واحمل بطاقة التامين الاجتماعى رقم ٥ ـ ٢٦٤٦٢٧ ـ ١ وقد عدت الى مصر منذ فترة وحتى الان لم ترسل لى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بالرياض مستحقاتى رغم اننى راسلتها بهذا الشان وهذه ليست حالتى بل حالة العديد من المصريين العاملين بنفس الشركة

محمد عز الدين عبد الخالق

احمد سعيد العباسية عمارة ب ٣ ش الشيخ عبد الله
متفرع من ش الفردوس

قلب الليل

● خذلنا الثلاثى الذى نحبه وهم : نور الشريف الممثل القدير وكاتب السيناريو المشهود له بالكفاءة محسن زايد ، والمخرج الفنى عن التعريف عاطف الطيب فى فيلم عن قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وهو « قلب الليل » . إن هذه الرواية بالذات تحمل رؤية فلسفية مليئة بالافكار . وهو مالم يستوعبه الفيلم . فالفارق كبير بين الرواية والفيلم .

محمد محمد عثمان
الهيئة القومية للبريد

اما الكشك او المعاش !

اصبت اثناء تجنيدى بوزارة الداخلية بفشل كلوى وتقدمت للمسئولين بالمحلة الكبرى لعمل كشك سجائر الا ان طلبى رفض لذا ارجو صرف معاش استثنائى او الموافقة على اقامة الكشك ام ان هناك رايا اخر يقول على المريض ان ينتحر حتى يريح ويستريح ؟ !

السيد ممدوح مصطفى حافظ
المحلة الكبرى ـ سكة طنطا
شارع القصبى

وعائد من العراق منتظر التحويلات

هل عجزت حكومتنا عن حل مشكلة تحويلات المصريين العاملين بالعراق والتى يرفض ان يصرفها لهم بك الرافدين الا بعد سنة من وصول الحوالة ؟ ماذا تفعل الاسر المصرية التى تنتظر طلعة كل شهر لتسدد التزاماتها من ايجار وماكل وملبس ؟ والتى سافر عائلها ليعطى من عرقه وجهده لدولة شقيقة ليحسن معيشة اسرته ترجو ان تجهد حكومتنا ذهنها ولو قليلا علها تجد لنا حلا !

محمد عبد الرؤف نجم

نظرة الى كفر المنصورة

قريتنا كفر المنصورة ـ مركز طنطا ـ غربية بها مميزات قلما نجدها فى قرية أخرى .. ولنستعرض معا اهم هذه المميزات

١ ـ قريتنا هى الوحيدة بين القرى المجاورة والتى لا يوجد بها اى متنفس رياضى للشباب لقضاء اوقات الفراغ .. الطريق الذى يربط القرية بمدينة طنطا ترابى وملىء بالحفر والمطبات ومع سقوط الامطار يستحيل المرور عليه .. ٣ ـ شبكة المياه الموجودة بالقرية دائمة الطفح مما يؤدى لاعاقة السير بالطريق ..

٤ ـ الكهرباء دائمة الانقطاع وناتينا مجرد .. زائر و .. نظرة يامسئولين

عن اهالى القرية
عصام محمد الدش
كفر المنصورة ـ طنطا ـ غربية

الضرائب تفوق ثمن المحل ؟

تطالبنى مصلحة الضرائب بمبلغ ٦ الاف جنيه عن محل التصوير الذى املكه . وهذه القيمة تفوق ثمن المحل ودخله لذا ارجو اعادة محاسبتى ضريبيا رحمة بى وباسرتى

وليم مكاريوس عبيد
صاحب محل تصوير ـ باسيوط

سلحفاة الطب الشرعى

قدمت بلاغا للنيابة العامة بتلا فى ١٩٨٩/٥/١٤ للاشتباه فى مقتل ابنى خطأ وتم تشريح جثة ابنى الوحيد سعيد فى اليوم التالى للبلاغ وحتى الان لم يصل النيابة تقرير الطب الشرعى بالمنوفية !

محمد رمضان المراكبى
كفر طبلوها ـ المنوفية

فى انتظار التليفون

منذ علم ١٩٨٤ وانا انتظر تركيب تليفون بمنزلى وحتى الان مازلت انتظر .

نجاح ابو زيد عبد العزيز
الشيخ مبارك ـ البرلس ـ كفر الشيخ

ضاعت اوراق تعيينى

قبل تجنيدى عينت بالازهر وبعد انتهاء التجنيد توجهت الى منطقة طنطا التعليمية لاستلام العمل فابلغونى ان اوراق ومسوغات تعيينى ضاعت هل يضيع تعيينى ومعه مستقبلى ؟

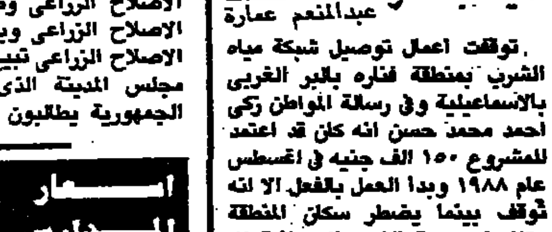
محمد محمد سالم مذكور
ش سليمان السروى ـ المنشية الجديدة المحلة الكبرى

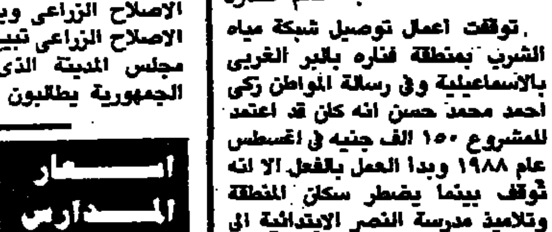
معاملة غير انسانية

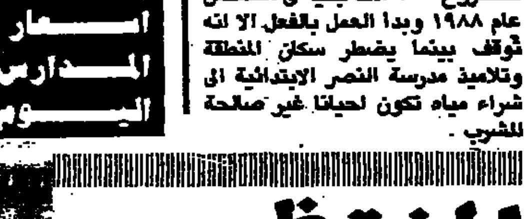
اصحاب السيارات الاجرة والعربات اليد تعاملنا معاملة غير انسانية .. اقسم انه ليست لى مصلحة فى هذا الامر سوى المحافظة على بقايا كرامة الانسان المصرى المهدرة .

طارق محمد سعد
دمياط ـ شارع الجلاء

اخبار فى البريد







توقف عمال شبكة المياه بالفنارة

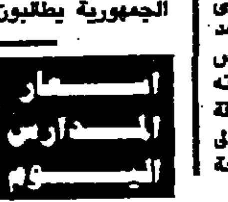
عبدالمنعم عمارة

توقفت اعمال توصيل شبكة مياه الشرب بمنطقة فناره بالبر الغربى بالاسماعيلية وفى رسالة المواطن زكى احمد محمد حسن انه كان قد اعتمد للمشروع ١٥٠ الف جنيه فى اغسطس عام ١٩٨٨ وبدأ العمل بالفعل الا انه توقف بينما يضطر سكان المنطقة وتلاميذ مدرسة النصر الابتدائية الى شراء مياه تكون احيانا غير صالحة للشرب .

قرار ازالة لمساكن عزبة زعزوع

بنى سويف ـ عبد الفتاح محمود سليمان

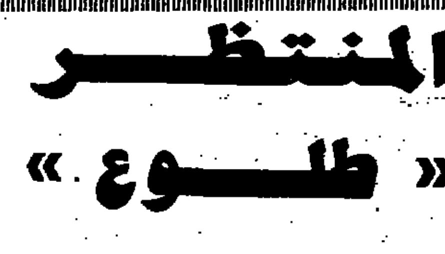
استدعى مامور مركز اهناسيا اهالى عزبة زعزوع القبلية لابلاغهم بضرورة اخلاء منازلهم تنفيذا للقرار الادارى رقم ٤ لسنة ١٩٨٨ الصادر لصالح هيئة الاصلاح الزراعى ومن المعروف ان اغلب سكان عزبة زعزوع من منتفعى الاصلاح الزراعى وبنيت مساكنهم بعيدا عن الارض الزراعية بينما مديرية الاصلاح الزراعى تبيع الارض للفلاحين وقد توجه وفد من الاهالى لمقابلة رئيس مجلس المدينة الذى رفض لقاءهم كما ارسلوا برقيات للمحافظ ورئيس الجمهورية يطالبون حمايتهم من هجوم «بلدوزرات» وزارة الداخلية





اسعار المدارس اليوم

وصلت اسعار المصروفات المدرسية باسنا محافظة قنا الى ٥٠ جنيها للثانوى و ٢٠ جنيها للاعدادى و ١٥ جنيها للابتدائى وفى رسالته يقول ابو الفتوح ابو جبل ان الاهالى ارسلوا الى الوزير شخصيا ولكنه لم يرد عليهم .



المنتظر « طلوع » الفجر

الاسم : ثابت جلال ثابت مراد
السن : ١٢ سنة و ٦ شهور
المهنة : عامل حداد مسلح بالوادى الجديد
العنوان :
اسيوط البيرى
امام مدرسة صلاح سالم

العاشرة مساء ـ موقف عربات البيجو بالواحات الخارجة المتجهة الى اسيوط سكون تام لقد خرج اخر اتوبيس من الوادى الجديد فى الثامنة ـ طفل يحمل شنطة ويقف بمفرده بجوار العربة الوحيدة والفارغة ياخذنا الحديث ويحكى العامل الصغير ويقول ـ باشتغل حداد مسلح من سنتين جيت للوادى لوحدى عند مقاول نعرفه اسمه الحاج عاشور .

ـ عمرى ما دخلت المدرسة وكان نفسى .. لكن الظروف كده ابويا راجل عاجز وشغال موظف فى شركة عثمان بيدوله ماهية وحشة ويعملوا معاه مشاكل ويخصموا من مرتبه .

ـ كان عندنا ارض وبعناها وابويا عايز يبيع البيت وبيضربنا انا واخويا لما نقعد يوم من غير شغل .

ـ دايما فى مشاكل لى ٣ بنات اخوات واخ كبير النهاردة اتصلوا بيا وقالولى احضر ضرورى قلت للمعلم ادينى ١٠ جنيه اسافر بها وارجع قالى خد حسابك ومتوونيش وشك خالص ادانى ٢٣ جنيه ح ادفع منهم ٥ جنيه فى البيجو يبقى فاضل معايا ٢٠ جنيه







ـ مش مهم الفلوس .. اهم حاجة اطمن على البيت.

ـ يمكن ارجع الوادى تانى زى ما الشغل يوديني لروح اخويا اللى اكبر منى اسمه احمد نفس الحكاية بيشتغل فى اسيوط زى ما قلت لك الحالة فقر ومرار ماهو الفقر مش عيب عندنا فى البلد كلنا فقرا غير شوية مرتاحين على الاخر .

ـ لا .. شعرى مش اصفر .. شعرى اسود بس الشغل فى الشمس من طلعة النهار هو اللى عمل فيه كده .

ـ بقالى ٢٠ يوم شغال فى الوادى لما جيت المعلم قالى ح ادفع لك ٢ جنيه ونص فى اليوم وادانى فى ٢٠ يوم ٢٣ جنيه .. مش مهم .

تنطلق العربة فى طريقها الى اسيوط .. يلقى بظهره الى مسند الكرسى .... اسأله .. كنت شغال النهاردة يا ثابت .

ـ من الصبح لحد بالليل وانا فى الشغل هو ده اللى اخرنى على ميعاد الاتوبيس .. يسود الصمت دقائق التفت إليه .. يفاجئنى وجهه كأنى ارى وجها اخر .. طفل نائم .. من خمس دقائق عندما كان صوته يقطر رجولة وصلابة وعناداً لم اشعر بهذه الطفولة التى ارتسمت على ملامحه رغماً عنه .. ثلاث ساعات تصل العربة الى اسيوط .. ايقظته .. خرجنا من العربة شددت على يده .. سارسل لك الجريدة .

ـ اه ... الشارع اسمه عبدربه البقال . اتفضل معايا .. شكراً ظللت اتابعه إلى ان وصل موقف « الميكروباص » هناك بجوار احد العربات جلس .. عرفت انه سينتظر الفجر حتى تخرج اول عربة الى قريته ..

وسيظل ينتظر وينتظر إلى ان ياتى الفجر ..

فارس خضر

لا يستوعبون مبادىء الأديان

كمواطن مصرى غيور على وحدة عنصرى الأمة يؤلمنى أشد الألم أن ترتفع نغمة الطائفية المدمرة والتعصب الأعمى من فئة قليلة شاذة لم تفهم جوهر دينها حق الفهم . ولم تستوعب شريعته وتعاليمه والسمحاء التى تحث وتؤكد على الوحدة والمساواة بين المسلمين و« الذميين » فى دار الاسلام . بل كثيرا ما وصل النصارى الى ذروة الحكم ومقاعد التدريس والكتابة فى عهد عمر وعثمان . ان هناك الكثير من الأمثلة على المساواة التى عاش فى ظلها المسيحيون مع المسلمين سواء فى ممارسة العبادة أو العمل فهل يعى دعاة الطائفية من المسلمين والمسيحيين أن دعاواهم مدانة من الاسلام والمسيحية ؟ لقد حالف النبى (ص) قبائل مسيحية فحماها ومنحها الحرية فى اقامة شرائعها .. ان التفرقة والتعصب تتنافى تماما مع الدين ومع الوطنية والقومية .

لطفى سليمان عبد الرحيم
ناظر مدرسة ـ الدراكسة ـ دقهلية

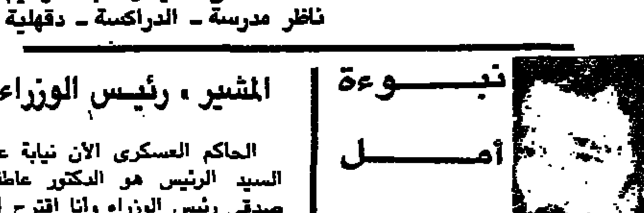
علمانيون متدينون

هل العلمانية والتيار الدينى المستنير وجهان لعملة واحدة أم ان التشابة بين بعض ما يكتبه الدكتور فرج فوده والأستاذ خليل عبدالكريم هو مجرد توارد خواطر ؟

عبد الحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب ـ دمنهور

● ● وما الذى يمنع هذا التشابه . ان العلمانية لا تعنى رفض الدين او عدم الاعتداد باحكامه ومبادئه . والدكتور حسن حنفى استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة يرى أن الاسلام « علمانى » فى جوهره والعلمانى يمكن ان يكون فى طليعة المتدينين .

نبوءة أمل دنقل



● ليتنى مت قبل ذلك وكنت نسيا منسيا قبل أن أرى هذا العصر المنحط .

لقد عادت هذه الوجوه الكريهة من أصحاب شركات « التهليب » مرة أخرى . والمؤسف أن تستخدم صورة السيد رئيس الجمهورية الى جانبهم فى صفحات الاعلانات وتحت شعارات قرآنية : مرة أخرى تشجعهم الدولة رغم انها تريد أن تشجع البنوك والمدخرات الوطنية مرة أخرى رغم ادانة الجميع لهم ورغم أن فضائحهم مازالت امام المحاكم وعلى قارعة الطريق وضحاياهم يقدرون بعشرات الألوف . هل يعقل أن تمنح الدولة خمسين الف فدان من أرض الوطن لتاجر العملة السابق وسحقا لكم يافقراء مصر . ليذهبوا جميعا الى الجحيم ولتتحقق نبوءة أمل دنقل وليصرخ الأطفال من ظمأ وجوع .

محاسب ف . ع المنوفية

المشير ، رئيس الوزراء

الحاكم العسكرى الآن نيابة عن السيد الرئيس هو الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وأنا اقترح أن يرتدى الزى العسكرى ومنحه رتبة مشير . واذا فعلنا ذلك فانى تماما أن الحكم العسكرى سيلغى بالثلاثة . وبالمناسبة هل توجد صلة بين الحكم « العسكرى » ونصر اكتوبر « العسكرى » أم انه تشابه أسماء ؟

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الأقربون أولى بالافراج

● اثار الدهشة أن يطالب الرئيس باحترام حقوق الانسان من منبر الامم المتحدة مع أن سجون مصر ومعتقلاتها مفتوحة لأصحاب الرأى والمناضلين فهل نطالب بالافراج عن ضحايا العنصرية فى جنوب أفريقيا قبل أن نطالب بالافراج عن المعتقلين فى مصر ؟

مهندس زراعى محمد عبدالحميد
ابومندور
الدلنجات

العقد والعقيد

● مرحباً بالعقيد القذافى فى بلده بين أهله وعشيرته مرحباً به فى جمهورية مصر الليبية او جمهورية ليبيا المصرية . ان الأوان لكى يكتمل عقد العرب بعد أن انفرط وتفرقت حباته .. وسوف تعود البقية ولن ينفرط العقد مرة أخرى

القذافى

عبدالفتاح ابراهيم
قرية العمدة ـ السويس

مرسيدس لزراعة الصحراء

● ظهر فى محافظتنا العديد من سيارات المرسيدس الفاخرة الحديثة وهى ربما تستخدم فى التنمية او من ضرورات الخطة الخمسية وخاصة لانجاز « البنية » الأساسية إذا تم تحويلها إلى جرارات مرسيدس لزراعة الصحراء .

دكتور ماهر منير كامل
منشية المصطفى ـ المنصورة

المغلوبون على أمرهم

● اصبحت الحياة فوق المستوى . ومطالبها لا تنتهى واصبحنا نحن المغلوبين على امرنا من الموظفين لا نسايرها ولا نطيق العيش فيها . فإلى متى سنظل هكذا ؟

علاءالدين احمد السباعى
زفتى ـ ش كفر عنان

مرحباً بالسجن

● إذا كان الاعتقال والسجن والتعذيب ضريبة الدفاع عن رغيف الخبز والغاء قانون الطوارىء ورفض التطبيع مع اسرائيل وسيادة العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وتدعيم الديموقراطية فأهلاً به ومرحباً فى ظل وطن افضل وحياة كريمة للجميع .

حربى احمد حارس
ساقلته ـ سوهاج

● الى السيد حمدى فاروق المروانى
● ليس لدى اسباب خاصة او شخصية لتجاهل اى رسالة . ولا اعرف للأسف عنوان الصحيفة الذى تبحث عنه ..

أنا .. أتهم !

● اتهمك أنت وغالبية كتاب مصر بالأنانية وعدم اتاحة الفرصة للشباب من أجل اظهار موهبتهم الادبية مثلما اتيحت لكم الفرصة فى شبابكم من عظماء « الأدب الصحافة » فلا توجد صحيفة فى مصر تسمح للشباب بكتابة مقالات بها . ابحث فى جريدتك عن مقال او عمود على الأقل مكتوب بقلم شاب ليس « صحفى » فى الجريدة ويتقاضى منها أجرا .

طارق محمد سعد
كلية حقوق ـ المنصورة

● ● اكثر من نصف الصحفيين المصريين فى سن الشباب ويصعب ان يكون هناك انتاج صحفى او ادبى جيد لايجد طريقه إلى النشر هنا او هناك والصحافة ليست كتابة مقالات واعمدة لمن يهوى الكتابة حتى من بين الصحفيين . اين « مقالاتك » التى منعت من النشر ؟

هل لديكم حلا ؟

● الموظف الذى يتقاضى مائة جنيه مصرى ويعول ستة افراد يدفع ٤٥ جنيها شهريا لشراء الخبز فقط . والمطلوب أن يخصص ما تبقى وهو ٥٥ جنيها للمسكن والملبس والمدارس والتعليم والمواصلات والاطباء والطوارىء . والغريب أن فئة مثل اصحاب المخابز يربحون مائة جنيه يوميا حتى بدون سرقة أو تهريب . فهم يتسلمون جوال الدقيق بنصف المبلغ الذى يبيعونه به بعد تحويله الى أرغفة . إن الجوع يدفعنا الى ان ننقب فى كل شىء ونتحول الى خبراء فى الاقتصاد . هل لديكم الحل ؟

ع . م . ش
بنى مزار

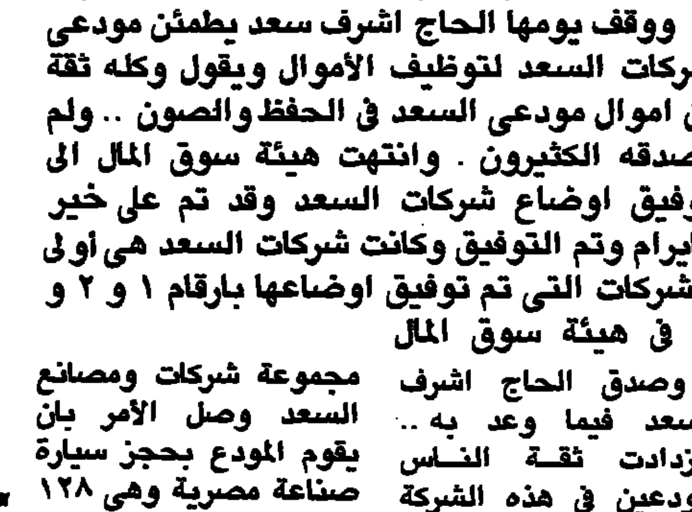
● موضوع تسجيلى ●

صورة حية لما حدث فى شركة السعد للإستثمارات فى اليوم الأول لاسترداد مبالغ مودعى الشركة

كتبت / سعاد جمعة

بعد صدور قانون توظيف الأموال ساد جو من الإشاعات سرى بين جميع الشركات وبعد صدور القانون وتقدمت اكثر من شركة بغرض توفيق اوضاعها والتزامها بنصوص القانون الصادر

ووقف يومها الحاج اشرف سعد يطمئن مودعي شركات السعد لتوظيف الأموال ويقول وكله ثقة ان اموال مودعى السعد فى الحفظ والصون .. ولم يصدقه الكثيرون . وانتهت هيئة سوق المال الى توفيق اوضاع شركات السعد وقد تم على خير مايرام وتم التوفيق وكانت شركات السعد هى اولى الشركات التى تم توفيق اوضاعها بارقام ١ و ٢ و ٣ فى هيئة سوق المال







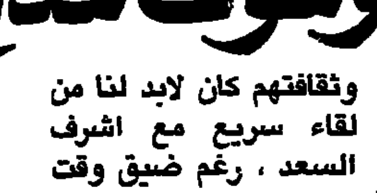
احد المودعين لحظة استرداد جزء من الودائع

تجديد الثقة بعد صرف الودائع

● أشرف السعد يؤكد : لدينا خطط لصرف جميع مستحقات المودعين خلال عامين

مودعين قدامى يطالبون بالسماح لهم بايداع ودائع جديدة

حوار مع احد المودعين



إسترداد الودائع بدأ بأصغار المودعين

وسوف تتدرج نسبة الصرف لباقى المودعين

وصدق الحاج اشرف السعد فيما وعد به .. وازدادت ثقة الناس المودعين فى هذه الشركة رغم الاقاويل الكثيرة من الهجوم على هذه الشركة وانتظر الجميع بشغف اول شهر نوفمبر ١٩٨٩ والمحدد فيه بدأ قيام شركة السعد بتوزيع اول دفعة من اموال صغار مودعيها وهى المبالغ التى توازى الفين من الجنيهات المصرية او الف دولار امريكى

هذا وقد صرح المسئولون بشركة السعد بأنهم قد اعدوا دراسة مسبقة لكيفية صرف اموال المودعين تبدأ بصغار المودعين وتتدرج بنسب معقولة لباقى المودعين طبقا لحجم الايداع لكل منهم كما انه قد تم اعتماد مبلغ اربعين مليون جنيه لرد مبالغ المودعين التى تقل عن ٢٠٠٠ جنيه كما ان الموقف المالى لمجموعة شركات السعد من التحسن والحمد لله بدرجة يسمح بها لرد مبالغ كبيرة من مبالغ المودعين الكبار وان اموال كل المودعين يتم استثمارها فى مشاريع الشركة وفى ايد امينة وتحقق عائدا مجزيا سنفصح عنه فى الموازنة القادمة للشركة ان شاء الله

ولم تكتف شركة السعد بارجاع الودائع وانما قدمت تسهيلات كبيرة جدا للمودعين تسمح لهم بمميزات لاسترداد ودائعهم وتحقيق ميزات ومن هذه المميزات التى وفرتها شركة السعد للمودعين بها هى التسهيلات الكبيرة لحصولهم على شقق مؤثثة بالكامل باثاث وموبيليا من انتاج مجموعة شركات السعد وعمارات تبنيها شركات السعد . واجهزة كهربائية تنتج بعضها مجموعة شركات ومصانع السعد وصل الأمر بان يقوم المودع بحجز سيارة صناعة مصرية وهى ١٢٨ فيورا او بلونيز او ريجاتا

ويسدد المودع قسطا شهريا خصما من عائد ايداعه بمجموعة شركات السعد مما يحقق سهولة فى التعامل ويسر فى الاجراءات وزيادة ثقته فى مجموعة شركات السعد .

هذا وقد توجهنا الى الفرع المخصص لرد الأموال للمودعين وكانت لنا عدة لقاءات مع اكثر من مودع ومودعة .. ورأينا على الطبيعة الناس تتزاحم وتحاول اخذ الجزء المخصص لهم ولكنهم سعداء وكلهم ثقة فى مجموعة شركات السعد وقابلنا الكثير منهم ورفض بعضهم سحب مدخراته ومبالغه بعد ان ايقن وتأكد ان عملية رد الأموال جدية وليست تمثيلية هزلية .. لدرجة ان قال احد المودعين انه لو تجمع له اى مبلغ اخر وامكن ايداعه طرف مجموعة شركات السعد فانه لن يتردد فى ذلك

وقد اثنى كل من قابلتهم على حسن المعاملة من كل المسئولين بالسعد وان الصرف تم فى زمن قياسى اقل من المتوقع وان تحفظ بعض المودعين وطلب ان يكون الصرف من اكثر من فرع وان تحدد اسماء المودعين الذين سيتم الصرف لهم كل يوم حتى لايتزاحم الناس

وهذه امثلة لبعض من الناس تم لقاؤنا معهم وكان لنا معهم هذا الحوار فى الفرع المخصص لسحب المبالغ التى تخصصها

وبعد هذه الجولة ولقائنا بالمودعين على اختلاف نوعياتهم وثقافتهم كان لابد لنا من لقاء سريع مع اشرف السعد ، رغم ضيق وقت هذا الرجل وكثرة مشاغله .

وكم كان سعيدا بجريدة الاهالى احدى جرائد المعارضة لترى على الطبيعة وتحس بمشاعر الناس وتدرك مدى جدية مجموعات شركات السعد . ودار معه هذا الحديث :

س : ماهو تصوركم لرد اموال المودعين على ضوء الخطة المقررة ؟ .

ـ قال ان مجموعة شركات السعد للاستثمار قررت صرف ٢٥ ٪ من ارصدة المودعين التى تبلغ ٣٠٠٠ جنيه فى اول العام القادم يناير ١٩٩٠ .

وسيتم الصرف على اساس حجم هذه الارصدة فى ١٩٨٨/٦/١٠

ومن المعروف ان برنامج وخطة شركات السعد والتى تم بموجبها توفيق

اوضاعنا فى هيئة سوق المال كان ينص على رد

١٥ ٪ فى السنة الاولى

و٣٥ ٪ فى السنة الثانية

و٥٠ ٪ فى السنة الثالثة

هذا للمودعين بالجنيه المصرى .

ولكننا وحرصا منا على كسب مزيد من ثقة المودعين فقد تجاوزنا هذه النسب وصرفنا اكثر

منها . ونحمد الله ان ازدادت ثقة كثير من المودعين فى مجموعة

شركات السعد ولم يطلبوا سحب مدخراتهم او جزء منها .

رد أسئلة ولقاءات المودعين

السيد رمضان احمد على ماهو رد الفعل بعد اخذك مبلغ ٢٠٠٠جنيه ؟

مزيد من الثقة فى شركات السعد والحكومة .. ولو توفر لى مبلغ اخر فسوف اقوم

بايداعه مرة اخرى .. وهذا دليل على ان الشركة بها السيولة اللازمة التى تتطلبها الظروف الخاصة بالشركة والمودعين . والقلق الذى انتابنا فقط لم يكن له مصدر سوى طول المدة التى لم نتمكن فيها من صرف اية عوائد على ايداعاتنا بالشركة ولكن وفقت اوضاعها

ازدادت ثقتنا وامنا اننا سوف نصرف مستحقاتنا .. فقط كانت مسالة وقت وتخطيط بالنسبة للشركة .. ولو استمرت الشركة فى صرف العائد كل مدة محددة فاعتقد وعنى شخصيا انه لو توفر لى اية مبالغ فسوف اقوم بايداعها للشركة .

ثم قابلنا السيدة سعاد ابراهيم احمد موسى

قالت انني سوف اخذ فلوس دلوقتى ولو أنى غير واثقة من صرفها وما القلق والعجز الذى انتاب الناس جميعا فالسبب فيه هذه الشركات وكذا اجهزة الاعلام فى البلد التى ضللت ناسا كثيرين

سألناها واذا تم الصرف الان لك فما رد فعلك .. قالت سوف اغير وجهة نظرى .. وبعد مدة قابلناها وحضرت لنا وقالت ان مجموعة شركات السعد جادة ولو توفر لى اية مبالغ سوف اودعها طرفهم .

ثم قابلنا المواطن احمد عبدربه وقال ان له فلوس فى السعد والشريف وابدى مقارنة بين الشركتين لم نر بد من ذكرها فى هذا الحديث

وافاد سيادته بانه سعيد جدا بعد تفيق الاوضاع واستلام نقوده .

ويتبين لنا بعد جولة فى اكثر من موقع من مواقع شركات السعد وبعد اكثر من لقاء مع

المودعين الذين سحبوا مدخراتهم او جزء منها وبعض منهم رفض السحب .

وبعد لقائنا بالمشرفين على ادارة مجموعة شركات السعد ورئيس مجلس الادارة المحاسب الحاج اشرف السعد .

تبين لنا ان هذا الرجل كان يعنى كل ماقاله اشرف السعد عندما طرح قانون توظيف الاموال

وفى ذروه الازمة عندما تحدث بثقة وشموخ وصرح بان اموال

المودعين كلها فى مجموعات شركات السعد فى الحفظ والصون وان شركاتنا تستثمر اموال المودعين فى مشاريع منتجة تدر عائدا كبيرا وان موقف شركاته كله سليم وصادق .

وبعد دراسة وتحليل ومراجعة وبحث قامت بها هيئة سوق المال تبين لها صدق ما قاله اشرف

سعد وان مجموعة شركاته تتمتع بموقف مالى ممتاز وانها اولى

الشركات التى تم الموافقة على توفيق اوضاعها وكانت اول الشركات التى تقوم برد اموال المودعين

او جزء منها وعندها الخطط الطموحة للاستثمار المنتج وبدأت تدخل آفاقا رحبت فى استصلاح الاراضى وزراعتها بالقمح لتساعد

فى حل مشاكل مصر من ناحية الغذاء . لتكون بذلك احدى تروس عجلة الانتاج وتحقيق الاكتفاء

الذاتى والامن القومى طبقا لمقولة من لايملك خبزه لايملك قراره وحريته .

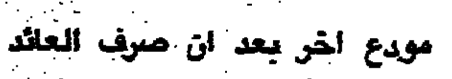
واذ نقدم هذا التحقيق وهذا الموضوع التسجيلى بالكلمة والصورة لايسعنا الا ان نقدم للقارىء صورة من واقع ما رايناه وشاهدناه على الطبيعة مؤمنة دائما

بانه لكى نصل لما نصبوا اليه ونحقق التقدم والرقى لمصرنا الحبيبة لابد ان نشيد بكل ماهو

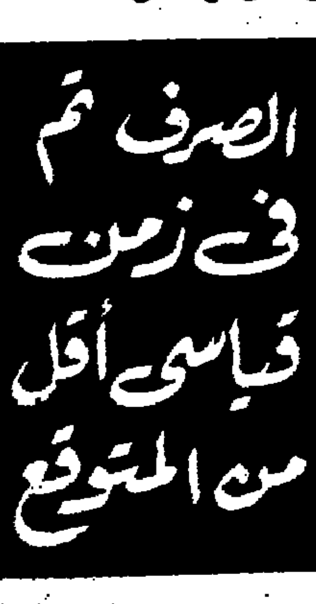
جاد ومثمر وان ننقد وبشدة كل ماهو هش ولايعود على مصر بالخير والامن والامان .

فى انتظار صرف الودائع





مودع اخر بعد ان صرف العائد



فى العدد القادم حوار مع اشرف السعد

● بعد عشر سنوات

اول اجتماع لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا في القاهرة

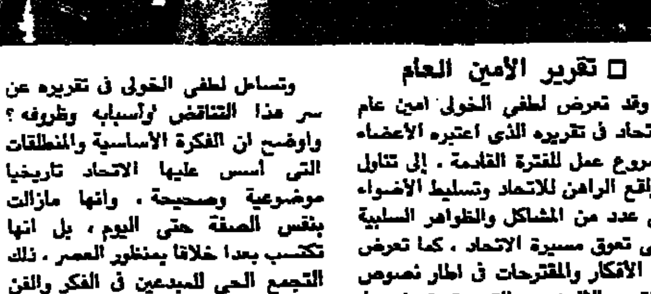
اختتم المجلس الرئاسي لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا اعماله مساء الأحد الماضي ، بعد جلسة عاصفة دارت المناقشات فيها حول مجلة « اللوتس » لسان حال الاتحاد ، بعد التقرير الذى تقدم به زياد عبدالفتاح رئيس تحرير المجلة ، ويوضح فيه ان الميزانية العامة للمجلة خلال عام ١٩٨٩ وصلت الى ٢٢٤ الف دولار ، رغم ان المجلة تصدر منها الطبعة العربية فقط ، بعد تعثر الطبعتان الانجليزية والفرنسية طوال العامين الماضيين ، وعدم صدور الطبعة الروسية منذ اصدار المجلة عام ١٩٦٨ حتى الان ، هذا في الوقت الذى لم يتعد فيه توزيع المجلة اربعة آلاف نسخة في كل اركان اسيا وافريقيا .

وقد اعترض زياد عبدالفتاح على القرارات التى توصل اليها الأعضاء بتخفيض ميزانية المجلة للعام القادم ١٩٩٠ ، واقرار ميزانية مؤقتة قابلة للتغيير والتعديل وقدرها ١٢ الف دولار لاصدار الطبعة العربية فقط من المجلة . الى حين انتهاء اللجنة التى شكلت من عزيز ناسين الكاتب التركى وسيد روف الناقد السوفيتى وكورى هار الكاتب اليابانى من تقديم تقريرها حول الوضع المالى للمجلة ، وعرض موضوع طبعة المجلة وتكاليفهما على خبراء الطباعة في اى مكان وقد تساءل عزيز ناسين في دهشة واستغراب حول كيف يتسنى للاتحاد استثمار مبلغ ٢٢٠ الف دولار ، او حتى ١٢٠ الف دولار في العام دون ان يربح سنتا واحدا ! وعندما اعترض زيادة عبدالفتاح رئيس التحرير على عدم تسديد مبلغ ٦٩ الف دولار بقية ميزانية اللوتس لهذا العام ١٩٨٩ لأنها تمثل ديون شخصية على المجلة لابد من دفعها . فاجئه عزيز ناسين : وانا ايضا مدين .. واذا كان الوضع بأن يتحمل الاتحاد تسديد الديون لاعضائه ، فعلى كل منا ان يتولى رئاسة تحرير المجلة لفترة من الزمن ! !

□ تقرير الأمين العام

وقد تعرض لطفى الخولى امين عام الاتحاد في تقريره الذى اعتبره الاعضاء مشروع عمل للفترة القادمة . إلى تناول الواقع الراهن للاتحاد وتسليط الاضواء على عدد من المشاكل والظواهر السلبية التى تعوق مسيرة الاتحاد . كما تعرض الى الأفكار والمقترحات في اطار نصوص المؤتمر الثامن . والتى تستهدف في احداث نقلة نوعية للاتحاد تكون بمثابة ميلاد جديد له .

وتساءل لطفى الخولى في تقريره عن سر هذا التناقض وأسبابه وظروفه ؟ واوضح ان الفكرة الأساسية والمنطلقات التى أسس عليها الاتحاد تاريخيا موضوعية وصحيحة ، وانها مازالت بنفس الصفة حتى اليوم ، بل انها تكتسب بعدا خلاقا بمنظور العصر ، ذلك التجمع الحى للمبدعين في الفكر والفن والعلم هو ضرورة حتمية في بلاد كبلادنا ، واذا كان الاتحاد قد هاجر من القاهرة عام ١٩٧٨ في اعقاب كامب



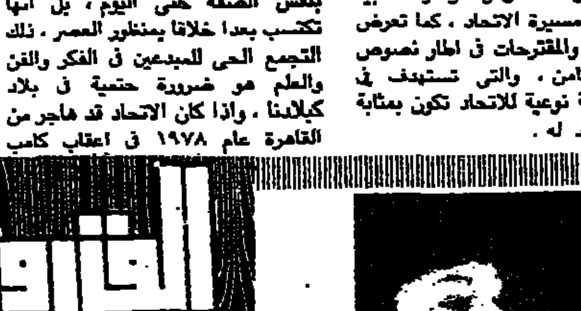
جلسة عاصفة لمناقشة ميزانية مجلة « لوتس » !
لماذا تخلف سونيكا وسنجور على الاجتماع ؟ !

ديفيد ، فإنه ظل يعانى من نفس الوضع .

□ مستقبل الاتحاد

وحول الموضوع الطارىء على جدول اعمال المؤتمر والخاص بما ارسلته منظمة الوحدة الافريقية عن استضافة حكومة غانا للمؤتمر التأسيسى لاتحاد كتاب افريقيا في مدينة « أكرا » في الفترة من ٦ ـ ١٤ الشهر الحالى ، اكد لطفى الخولى ان الرد الذى جاء من منظمة الوحدة الأفريقية حول استفسارنا عن ماهية هذا الاتحاد الجديد ، اوضح ان المنظمة لم تسمح من قبل عن وجود اتحاد اسمه اتحاد كتاب أسيا وافريقيا ، رغم إعلان تأسيسه منذ ثلاثين عاما ، واكد الأمين العام على مواصلة الاتصال مع الأطراف المعنية في هذا الموضوع ، واقترح ان يتعاون كل اعضاء الاتحاد في الاتصال مباشرة مع الحكومات الافريقية لمعالجة هذا الموضوع .

وهذا يفسر غياب الكتاب الافارقة الذين دعاهم اتحاد اسيا وافريقيا لحضور مؤتمره امثال سونيكا وسنجور وغيرهما . وقد علق على عقلة عرسان رئيس اتحاد كتاب سوريا ان موضوع اتحاد كتاب افريقيا بدأ التفكير فيه منذ خمس سنوات ، وقد نمى الى علمه ان أغلب الكتاب الافارقة أعضاء في اتحاد كتاب اسيا وافريقيا ، ولكن القضايا الخاصة بالشخصية الثقافية في ظل سيطرة الفرنكوفونية على الطابع الوطنى للآداب الافريقية هى التى دفعتهم الى التفكير في تكوين هذا الاتحاد لمناقشة قضاياهم الخاصة



شريهان بين الأب بالتبنى والأب الحقيقى

□ عادل عوض مخرج العقرب :

مزقت السيناريو ١٥ مرة !

ـ التجربة الأولى بمثابة الميلاد الحقيقى لأى فنان ، وفي عالم الانتاج السينمائى المصرى بظروفه الحالية ، غالبا ما تاتى متعسرة ، ويندر ان يتمكن اى مخرج شاب من صنع اول افلامه الا وفقا لشروط الانتاج والتوزيع ، والتى تعادى الفن الجاد لحساب القيم الهابطة سعيا وراء شباك التذاكر .

وفي تجربته الأولى حرص المخرج الشاب عادل عوض على تقديم فيلمه « العقرب » بطولة كمال الشناوى وشريهان ، صلاح قابيل ، ليشاهده النقاد والصحفيون في جمعية الفيلم .

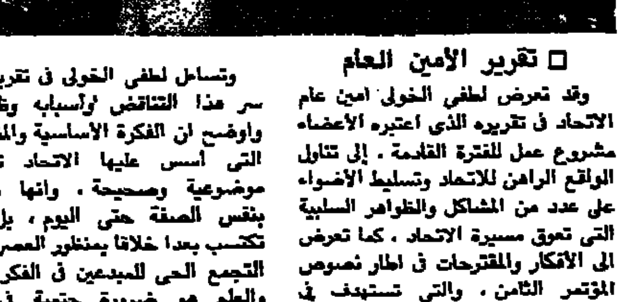
وفاجأ الجميع بشجاعة تحسب له ، باعترافه بانه تعرض لضغوط اضطرته لتغيير سيناريو الفيلم اكثر من ١٥ مرة !!

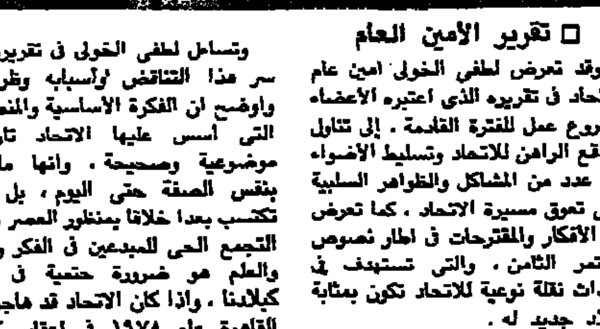
ففى البداية اتفق مع الفنان عزت العلايلى للقيام ببطولة الفليم ، وتم اعادة كتابة دورة ، وفي اللحظة الأخيرة اعتذر ، وتكرر ذلك مع عدد من الفنانين .

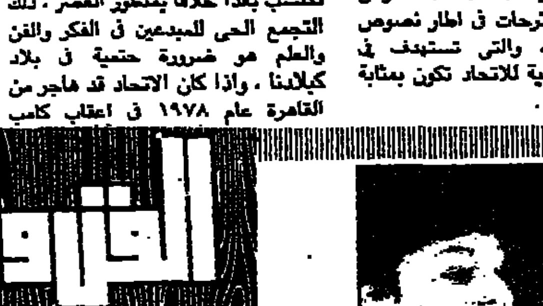
واكد عادل عوض انه لولا تعاون صديقه المنتج الشاب هانى جرجس ، لم يكن بامكانه اخراج اى فيلم ، فالمنتجون لهم شروطهم القاسية ، والمواصفات التى ترضيهم لا يقبلها اى فنان ، لدرجة انه تعرض لالقاء سيناريوهاته

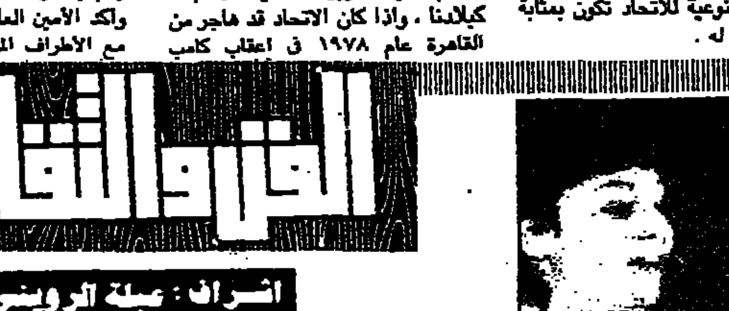
الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى











محمد السيد سعيد — سيد البحراوى — حلمى شعراوى — رضوى عاشور

حتى لاتبقى الثقافة مجرد زينة ثورية تسر الناظرين !

كان « جوبلز » مدير الجستابو في عهد هتلر يتحسس مسدسة عندما يسمع كلمة « ثقافة » .. او مايتصل بها من قريب او بعيد ، وهو بهذا الفعل يترجم حدود العلاقة بين ثقافة المجتمع من ناحية ، والسلطة التى تحكم ذلك المجتمع من ناحية اخرى ، وكلا الجانبين يمثلان كفتى الرحى ، اللتان يتطلع بينهما المثقف لإنجاز دور حقيقى في مجتمعة ، وحول هذه العلاقات اقامت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ندوتين متتاليتين الأولى عن علاقة المثقف بالسلطة ، والثانية عن علاقته بالجمهور ، تحدث فيهما نخبة من المثقفين محددين اطر هذه العلاقات .

وكعادته ـ دائما ـ ينفذ صلاح عيسى الى عمق القضية ، نفاذة الى القلب ، باختياراته لثلاث مشاهد يبدأ بها حديثة ، استعار الأول من ثلاثية نجيب محفوظ عندما ناجى « عبدالمنعم شوكت » نفسه داخل المعتقل قائلا : الودع في السجن لأننى اتشدد في عبادة ربى ؟

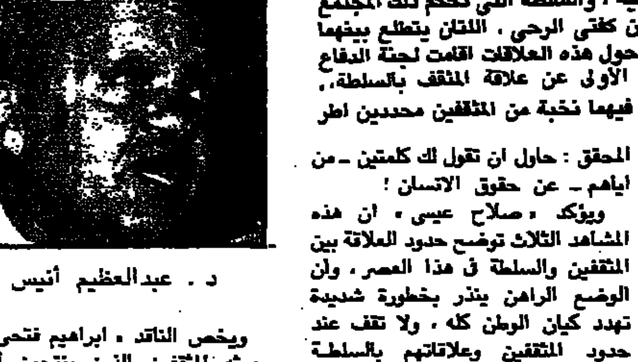
وجاءه صوت احد المحتجزين : وماذنبى اذا كنت لا أتشدد في عبادته ؟ .. ويرد صوت ثالث : ينبغى ان تعبد الحكومة !

أما المشهد الثانى فهو من سيرة « سلامة موسى » عندما تم حجزه بقسم « روض الفرج » فقال لنفسه : أبعد ثلاثين عاما من الجهاد اجد نفسى بين المجرمين ؟ !

أما المشهد الثالث فهو من تحقيق وكيل النيابة مع الزميل مدحت الزاهد حين سأله المحقق بعد سماع وقائع تعذيبه : هل لديك اقوال اخرى ؟ فنفى مدحت وجود اقوال لديه ، فقال له المحقق : حاول ان تقول لك كلمتين ـ من ايامهم ـ عن حقوق الانسان !

ويؤكد « صلاح عيسى » ان هذه المشاهد الثلاث توضح حدود العلاقة بين المثقفين والسلطة في هذا العصر ، وان الوضع الراهن ينذر بخطورة شديدة تهدد كيان الوطن كله ، ولا تقف عند حدود المثقفين وعلاقاتهم بالسلطة فحسب ، ويوضح ان النهج المهان الذى يتبعه بعض مثقفى اليسار ـ داخل حزب التجمع ذاته ـ اصبح واضحا على المستويين السياسى والايديولوجى ، وهذا يتطلب احياء جماعة المثقفين بدلا من الجذر المفتتة التى تعيلوا الينا ، ويدعو صلاح عيسى الى إقامة الكثير من هذه اللقاءات التى توضح علاقة المثقف بالأمير .

ومثل هذه الدعوة الى العمل الجماعي المشترك ربطهما صلاح عيسى بطبيعة المثقفين وطبيعة المرحلة والواقع الراهن الذى نعيش فيه .



د . عبدالعظيم أنيس

ويخص الناقد « ابراهيم فتحى » في حديثه المثقفين الذين ينتجون أعمالا ثقافية ، ويفرق بين المثقف الجلاد والمثقف السجين ، وان كانت السلطة تشكل طبائع جزء من المثقفين ، بما فيها الطبقة الشعبية العريضة ، الى ان يصل تأثير ايديولوجية السلطة على الطبقات الاخرى المتحالفة او المحتمل تحالفها مع السلطات ، فالمثقف المصرى كما يراه ابراهيم فتحى يعيش في كنف السلطة منذ العصر الحديث ، بل ان جزءا من ايديولوجية الطبقات الثورية متأثر الى درجة كبيرة بايديولوجية السلطة المهيمنة على مصائر الأمور .

والحل في رأى ابراهيم فتحى يكمن في خلق نظرية ثورية جديدة تواجه هذه الايديولوجية ، ويستمر السؤال قائما ان لم يرتبط هذا الصراع بقضايا حقيقية تواجه المجتمع حتى لاتبقى الثقافة مجرد زينة ثورية تسر الناظرين .

ورغم التحديد الذى وضعه الباحث « حلمى شعراوى » لأنواع السلطات المختلفة التى يتعامل معها المثقف بكل تركيباته كمواطن وكانسان وكمثقف الا ان كل هذه السلطات تقر ان التكوين الاجتماعى لطبقات اجتماعية معينة تحدد مواقف المثقف تجاه قضايا طبقته في الأساس ، وقد ركز حلمى شعراوى حديثه حول دور المثقفين تجاه ما اطلق عليه الاستعمار الجديد ، والذى ينفذ عن طريق العلاقة العضوية للثقافة تاركا أثاره المدمرة على وجدان وعقول الجماهير ، فتخضع له اقتصاديا وسياسيا عسكريا وفي هذا الصدد اوضح حلمى شعراوى الدور الذى ينبغى أن يقوم به المثقف عامة للخروج من عزلته والتحامه بالجماهير ، هذا في الوقت الذى لم يتسع فيه دور المثقف لاقامة المجتمع الوطنى الديمقراطى ، رغم التضحيات الكبيرة التى بذلها ، فقد تهاون المثقف في الستينات ، فهان في السبعينات ، وجاءت الثمانينات لتلاحق المثقفين بكل هذه الاهانات وتبلور عزلة المثقف عن مجتمعه .

□ اشكالية الثقافة

وفي بساطة معهودة يحدد د . محمد السيد سعيد الباحث بمركز الاهرام ثلاث اشكاليات ، اولها اشكالية الثقافة والتى يراها ثقافة « قص ولزق » تبعا لتهميش دور المثقف وابعاده عن مجالات التاثير في المجتمع ، وعشوائية الانتاج الثقافى كما هو الحال في انتاج المجالات الاخرى . أما اشكالية المثقف والذى يعرفه د . سعيد بأنه ذلك الشخص الذى ينتج الثقافة بكل مستوياتها ، ولكنه يفرق بين المثقف التنويرى والمثقف العضوى ، والأخير مرتبط أساسا بمدرسة فكرية تقوم فلسفتها على الممارسة التى تتيح المعرفة من خلال معايشة الجماهير ، بصفته جزء من النسيج الاجتماعى ، في حين هناك الاف المثقفين التنويريين الذين ساحوا في كل الاماكن لنشر الثقافة ، ويرتبط هذا بالاشكالية الثالثة الخاصة بمشروع بناء مجتمع مدنى خاصة ان اغلب المثقفين التنويريين تبنوا طرح افكار جديدة ومغايرة لما هو موجود في الواقع .

ويلخص د . محمد رؤيته للقضية في محاولة ان يعيد بناء ثقافة جديدة بعيدا عن التشويه ، ويتحمل بناء هذه الثقافة كل اجناس المثقفين وتياراتهم المختلفة .

□ المثقف والجمهور

ويعد ثلاث محطات تقف فيها د . رضوى عاشور عند مفهوم المثقف وعلاقته بالجمهور عند كل من انطونيو جرامشى ـ المفكر الايطالى ـ وفرانز فانون وكابرال ، كما اعطت امثلة من مفكرى انجلترا في القرن ١٩ ، تخلص د . رضوى الى ان الوضع التابع الذى نعيش في اطاره لابد ان نبحث عن معيار لوظيفة المثقف ودوره في مواجهة الامبريالية الثقافية ، وتؤكد ان ذلك المعيار الذى يوضح ارتباط الانتاج الثقافى في ترويجه وتوصيله في خلق تماسك ثقافى يدفع بعملية التغيير الى الامام وخلخلة تماسك الجبهة المضادة .

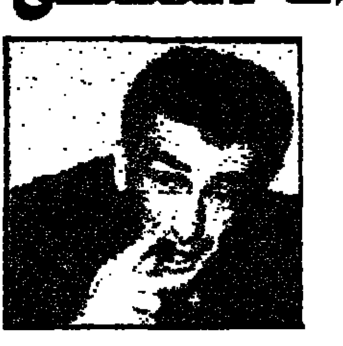
ويطرح د . سيد البحراوى شهادته حول الاسئلة التى تؤرق المثقفين في هذه الفترة ، والتى تدور أغلبها حول حالات القنوط وعدم الاحساس بالجدوى وافتقاد الدور والاحباط العام ، وفي ضوء تفسير ازمة المثقف في اللحظة الراهنة يرى د . سيد ان المسألة مرتبطة بكون السلطة مسؤولة عن ازمة المثقف ، أو أن المثقف لا يرى دوره الا من خلال السلطة وطالما ان السلطة لا تعطيه امكانية ممارسة هذا الدور ، فانه يعلن احتجاجه ويصاب بالاحباط .

وفي هذا السياق يثير د . البحراوى بعض الاشكاليات مثل اننا لم نعد نستطيع تحقيق نوعا من التماسك المفهومى بمعنى اننا قد نمتلك الكثير من المفاهيم حول دور المثقف وواجباته ، التى يتعرض لها المثقف لا تصل به الى حدود الدور الطبيعى ويرفض د . البحراوى استخدام مصطلح المثقف بمعنى ممتهن الثقافة ، واشار الى اهمية ان يمارس المثقف عمله كمنتج للايديولوجيا ، دون أن يتم ذلك في اطر على شاكلة « جماعة المثقفين » حتى لا يستمر مفهوم الصفوة مقيدا لحدود المثقف .

ومن خلال رصد مجموعة انماط السلوك والقيم والمعلومات التى يظهر عليها المثقف تحدث د . عبد العظيم انيس عن مفهوم المثقف العام ، ومن خلال استقراء التاريخ حول علاقة المثقف بالسلطة اوضح د . انيس ان لهذه السلطة اساليبها في بعث ثقافتها داخل الشعب ، والتاريخ الحديث يؤكد هذا وخاصة على مدى ال ٥٠ عاما الماضية الأمر الذى يجعل العمل المضاد للعمل الراديكالى الذى تمارسة تلك السلطة يتطلب من المثقف الثورى الكثير من الامكانيات لبعض اليات المواجهة بشكل فعال وحقيقى وهى امكانيات لم تكن متوفرة من قبل في يد السلطة الموجودة حاليا ، وتحتاج الى امكانيات على نفس قوتها وتأثيرها لاحداث المواجهة الحقيقية !

مجدى حسنين

أخوة السلاح في الحياة والموت
القتال المتجدد في دورات لاتنتهى



كاتب ياسين

توفي في مستشفى ترونس بالقرب من جرينوبل بفرنسا ، في الثامن والعشرين من شهر اكتوبر الماضى ، بداء سرطان الدم ، الأديب الجزائرى كاتب ياسين عن ستين سنة .

وكاتب ياسين هو الاسم الادبى لمحمد خلوطى ولد في مدينة سيتيف بمقاطعة قسطنطين في السادس والعشرين من اغسطس ١٩٢٩ .

وفي سن الخامسة عشرة اشترك مع طلبة مدرسته في المظاهرات الشعبية التى عمت الجزائر ضد الاستعمار الفرنسى ، مطالبة بالاستقلال ، وقبض عليه مع الآلاف وحكم عليه بالفصل النهائى من التعليم .

ويذكر كاتب ياسين ان اعتقاله في هذه الانتفاضة الشعبية ومشاهدة للآلاف يقتلون ، كان بمثابة الصدمة الكبرى التى استحوذت على حياته وتفكيره .

وعلى الرغم من الظروف القاسية التى واجهها كاتب ياسين بعد ذلك ابان سنوات تحرير الوطن ، فقد استطاع ان يمضى في نضاله ، بالمحاضرات التى يلقيها ، أو بالاشعار التى ينشرها تحت الأرض .

وفي سن السادسة عشرة اصدر ديوانه الشعرى « مناجيات » (١٩٤٦) وظل لسنوات طويلة يتنقل بين الجزائر وباريس بحثا عن عمل مستقر ، الى ان اشتغل في بلاده محررا في جريدة الجزائر الجمهورية ، ثم عمل مراسلا للجريدة في الخارج .

ثم اصدر في باريس مسرحيته الشعرية الجثة المحاصرة (١٩٥٥) التى حققت له ، مع روايه « نجمة » (١٩٥٦) ، شهرة عريضة .

كما اصدر فيما بعد عددا من الأعمال اهمها « دائرة الانتقام » ، « نجمة فقدت الذاكرة » ، « المراة المتوحشة » ، « الميدان المرصع بالنجوم » ، « مسحوق الذكاء » ..

ومع ان كاتب ياسين كان يتحدث بالعربية ، ويقرا بها منذ الطفولة ، فقد كتب أدبه بالفرنسية مع جيل كامل من الكتاب ، من اعلامه : محمد ديب ، مولود فرعون ، مالك حداد ، مولود معمرى ، مصطفى الأشرف .

ووجهة نظر كاتب ياسين التى طرحها كثيرا ان اللغة الفرنسية ـ كأى لغة ـ ليست الا اداة تعبير وتوصيل للاخرين ، تحمل المضامين الثورية المناهضة للاستعمار وترف بالروح الاصيلة المتأججة للشعب ، الذى يتخذ من السلاح الفرنسى ايضا أداة لا يتنازل عنها في جهاده العظيم ضد فرنسا .

وأدب كاتب ياسين يدور حول الكفاح الوطنى للجزائر أدب حافل بالشخصيات المتنوعة من الرجال والنساء ، ان لم تكن المتناقضة ، التى تتجمع قواها ، وتذوب تناقضاتها امام اخوة السلاح ، أدب يتطلع الى العدل الاجتماعى ، تختلط فيه الحياة بالموت والموت بالبعث ، والأفكار النظرية بالانفعالات الحارة النابعة من الحزن والتعاسة وتزدوج فيه الأوهام لصالح الفقراء والمعذبين ، عبر الزمن الممتد ، والمتجدد في دورات لا تنتهى ، كما تتجدد الاغصان بالاوراق الخضراء ، وتنضج الثمار في الفصول المتتالية .

نبيل فرج

قضية للمناقشة

ثورة ثقافية في فلسطين

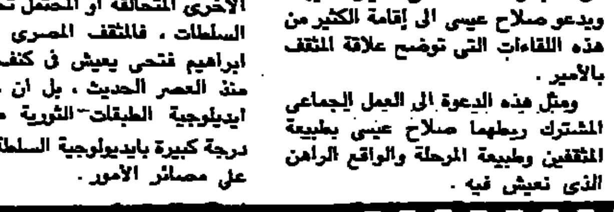
في إطار عملهم الانتاجى المتزايد لمقاطعة البضائع الاسرائيلية صنع اهالى قرية بيت ساحور في الضفة الغربية نوعا جديدا من « المعكرونة » يحمل الوان العلم الفلسطينى كرمز للاستقلال هدف الانتفاضة الاول وهو ما يعد خطوة جديدة على طريق الثورة الثقافية التى تواكب الانتفاضة منذ اندلاعها قبل عامين ، وقد التى تجاوز اثرها حدود الوعى المتنامى لدى الشعب بحقيقة قدراته ذلك الوعى الذى ينتشر ببطء في كل البلدان العربية على إمتداد الوطن الكبير وقد اصبحت ممارسة الشعب لقدراته وابتكاراته عملا يوميا بدءا من تقوية دعائم الاقتصاد المنزلى ، مرورا بتنظيم التعليم بعد أن اغلق الاحتلال المدارس ، الى المشاركة الهائلة للنساء في العمل النضالى حيث يخرجن بشكل جماعى على حدود المجتمع التقليدى القديم فتتغير ـ في الممارسة ـ لا بالتبشير عادات كانت متأصلة وتسقط التحيزات ضد النساء اللاتى يلعبن دورا غير مسبوق ، وتتغير الافكار طبقا لاحتياجات النضال ، وينشأ في قلب هذا الخضم جيل سيكون دعامة لمجتمع جديد من نوعه في المنطقة سيقدم لدى خلاصة من الاحتلال نموذجا أخر للحياة فاذا كان القيام بثورة ثقافية يتطلب عادة شيئين رئيسيين هما توفر الكوادر اللازمة لانجاز هذه الثورة ماديا في ميادين التعليم والاقتصاد والادارة .. الخ ، ومستوى معينا من تطور الاقتصاد يساعد على تنمية قدرات الناس وفاعليتهم الاجتماعية ، فان ما يتوافر لشعب فلسطين في ظل الانتفاضة هو اعداد متزايدة من الكوادر التى تتلقى تدريبها العملى في ساحة النضال ، واقتصاد غير متطور لكن يبارك الجميع في ادارته ويتكاتفون لتوفير موارده فيما اسمته وكالة الأنباء الفرنسية ثورة على الإستهلاك تغرب اقتصاد المحتلين في الصميم كما تقدم نموذجا أخر للسعادة مضاد للاستهلاك السفيه .

يتواكب كل هذا مع تنقية الثقافة الشعبية من كل سلبياتها التى تمحوها ضرورات الكفاح واقترابها المتزايد من ثقافة المقاومة المكتوبة شعرا ونثرا ، وحيث تنهل الاخيرة لا فحسب من تراث الشعب المتوارث شفاهة وانما من إبتكاراته النضالية اليومية في مواجهة الغاضبين ، وما زال علينا ان ندرس بعناية ذلك الأدب الفلسطينى الذى ولد من الانتفاضة ونتعلم دروسه من اجل المستقبل .

ومن حسن حظ انتفاضة الشعب الفلسطينى انها تصنع ثورتها الثقافية بعد خبرة طويلة لشعوب كثيرة انجزت مهماتها ضد الاحتلال المباشر ثم ما لبثت أن انتكست لاسباب كثيرة من بينها ان الثورة الثقافية لم تثبت اقدامها في الارض بما يكفى ليتحول الوعى بضرورة اتصال حلقات الثورة ديموقراطيا من الوطنى الى الاجتماعى الى قوة مادية فاعلة في قلب الجماهير صاحبة المصلحة في هذا التحول ..

تتعلم الانتفاضة بقياداتها وجماهيرها هذا الدرس جيدا بحيث انه حتى لو لم تحقق الانتفاضة أهدافها في المدى المتطور فان المجتمع الفلسطينى لن يعود ابدا كما كان لان ثورة ثقافية عميقه الجذور قد نضجت بداخله وشكلت ناسه تشكيلا وجدانيا ومعنويا جديدا كان وما يزال اساسا من اسس استمرار جذوة الانتفاضة وتطورها .

فريدة النقاش



● مهرجان دمشق السينمائى السادس .

التآخى المصرى السورى هو المهرجان الحقيقى

دمشق ـ كمال رمزى .

ما ان تصل إلى دمشق الحبيبة ، الاليفة ، حتى ينتابك الاحساس بانك لم تغادر مصر ، فجبل قيسون بانواره المتلألئة ، يذكرك ، على نحو ما ، بجبل المقطم ، وهواء اكتوبر المنعش ، يشعرك بهواء الاسكندرية .. وما ان تلتقى بالاصدقاء الدمشقيين ، حتى تبدأ الحوار من اخر جملة قيلت ـ بينك وبينهم ـ منذ سنة او سنتين وسرعان ما يتلاشى الزمان ، ويبعاد المكان ، فتبدو ، كما لو كنت لم تبرح دمشق ابدا ، ولم تبتعد عن مصر اطلاقا .

اللقاء البشرى ، الانسانى ، في مهرجان دمشق السينمائى ، هو الاهم ، والاكثر عمقا وشمولا ، خاصة بالنسبة بين الوفد المصرى ، البالغ الضخامة ، والسوريين ، فنانين ومثقفين وجمهور ـ الذين لم يستقبلوا المصريين بحب فحسب ، بل وبشغف ايضا ، الى الدرجة التى دفعت وزيرة الثقافة ، الدكتورة نجاح العطار ، الى مايشبه الاعتذار ، في كلمة الختام ، لبقية الوفود ، مؤكدة لنا ، ان وطنها يرحب بالجميع ، ولكن ما حيلتها ـ كما تقول ـ اذا كانت مصر ، بوجوهها الملهمة ، رفاعة الطهطاوى ومحمد عبده ومصطفى عبدالرازق وطه حسين وعبدالناصر ، تكمن في عقل وقلب سوريا ، وان الفن المصرى ، مصدر بهجة للمواطن السورى .

ويدور مهرجان دمشق السينمائى في دوائر جغرافية محددة ، لذلك فانه يتميز بهوية واضحة تفتقدها تلك المهرجانات التى تعرض « كل الافلام » من « كل مكان » فمهرجان دمشق يعتمد على افلام الدول العربية ، والأسيوية ، وامريكا اللاتينية .. وبلغت عدد الافلام المشاركة في مسابقة هذه الدورة « ١٧ » فيلما روائيا ووثائقيا طويلا ، فضلا عن « ١٢ » فيلما قصيرا .

وتمثل الحضور المصرى في فيلمين روائيين : « ايام الغضب » لمنير راضى ، و « سمك لبن تمر هندى » لرافت الميهى ، وشارك الفنان احمد زكى في لجنة التحكيم التى راسها البروفسور نوفيكوف استاذ علم الجمال وعميد المعهد العالى للسينما بالاتحاد السوفييتى كما قدم الناقد سمير فريد ندوة بعنوان « المؤلفات السينمائية في المكتبة العربية » ومن النجوم حضر محمود عبدالعزيز والهام شاهين ونجاح الموجى ، فضلا عن المخرجين صلاح ابوسيف وكمال الشيخ ومحمد خان ، وانضم اليهم ، الفنانون الموجودون اصلا في سوريا ، لتمثيل فيلم عن الانتفاضة ، فريد شوقى ، امينة رزق ، يوسف شعبان محسنة توفيق .

وفي الندوة التى عقدت حول فيلم « ايام الغضب » والتى حضرها عدد كبير من الجمهور ـ اكثر من « ٢٠٠ » شخص ـ اتسمت المناقشة بمستوى مرتفع من الوعى الفنى ، وقد لاحظ العديد من الحاضرين ان المخرج « حاول تقديم لغة سينمائية متميزة عما هو سائد ، وبدا انه احسن السيطرة على الممثلين ووظف امكاناتهم بشكل جيد ـ ولكن الجو العام للفيلم سوداوى وقاتم ، وان بطل الفيلم الخاسر يذكر بأبطال « سكة سفر » و « عودة مواطن » وطرحت اسئلة هامة من نوع : لماذا تبرئة مدير مستشفى الأمراض العقلية وادانة الممرض فقط ، ولماذا سكت اهل خطيبة بطل الفيلم على تزويجها في غياب نور الشريف ؟ ورد المخرج منير راضى ، والممثل نجاح الموجى على ملاحظات وتساؤلات الجمهور اليقظ على نحو اتسم بالهدوء والتواضع والثقة .

وحول « سمك لبن تمر هندى » عقدت ندوتان ، احداهما بقاعة فندق الشام ، والثانية بنادى السينما الطلابى بجامعة دمشق ، وهو مركز اشعاع ثقافى بحق ، حضرها ما يقرب من الف طالب وطالبة ، واستمرت اكثر من ساعة ، وبدا واضحا ان الشباب قد تجاوبوا مع خيال الفيلم الجامح ، ولفت رافت الميهى الانظار الى قدرته على الاصغاء ، وقال اكثر من واحد ، ان الاصغاء عملة اندر واعز من القدرة على الكلام .. وحصل « سمك لبن تمر هندى » على جائزة سعيد مراد التى تمنح من قبل النقاد العرب لافضل فيلم سينمائى روائى طويل .

واشتركت سوريا ، في المسابقة الرسمية بفيلمين : « نجوم النهار » لاسامة محمد ، الفائز في العام الماضى بالجائزة الكبرى ، في مهرجان فالنسيا باسبانيا ، و « ليالى ابن أوى » الذى حصل على الجائزة الكبرى بمهرجان دمشق هذا العام .

واذا كان ثمة ما يبرر منح « ليالى ابن اوى » الجائزة الكبرى ـ سيف دمشق الذهبى ـ فان فيلم « القلعة » للجزائرى محمد شويخ ، المميز فعلا ، قد حصل على العديد من الجوائز العالمية ، وبالتالى لم يكن هناك ما يبرر انتزاعه لسيف دمشق الفضى ، بل ربما كان من الخطأ دخوله المسابقة اصلا .. اما سيف دمشق البرونزى فكان من نصيب الفيلم الكوبى « حب في حقل الفلم » الاقرب الى المسرحية المصورة ، والذى لايتمتع بذلك الوهج الذى يميز السينما الكوبية ..

فاز « اسعد فضة » عن جدارة ، بجائزة احسن ممثل عن دوره في « ليالى ابن اوى » كما فازت فاطمة بلحاج على جائزة احسن ممثلة عن دورها في القلعة ونال محمود عبدالعزيز شهادة تقدير عن مجمل ادواره ، وبينما حصل نجاح الموجى على جائزة افضل ممثل ثانوى ، حصلت الهام شاهين على ذات الجائزة عن دورها في « ليالى الغضب » الامر الذى اغضبها فلم تذهب الى حفل الختام ..

وبعيدا عن الجوائز ، وبصرف النظر عن الرابح والخاسر ، فان التآخى المصرى السورى ، كان هو الملمح الرئيسى للأيام الدمشقية ، وكان هو المهرجان الحقيقى ..



أسعد فضة في فيلم يوم ابن أوى

□ التضامن مع الكتاب السودانيين

اعرب بيان اتحاد الكتاب السودانيين عن تمسكه بحقوق الشعب السودانى بكافة طوائفه كاملة امام انقضاض قوى الطغمة العسكرية على مقاليد الحكم ، واكد على التزام اعضاء الاتحاد الدائم بالدفاع عن حريات الفكر والتعبير والتنظيم ، مستمدين الثقة بقدرات الشعب السودانى ورصيده الثورى في فرض اراداته في وجه اعتى الديكتاتوريات والانظمة الرجعية . واوضح البيان ان اللجنة التنفيذية للاتحاد رأت بعد تقويم الأحداث الجارية بالبلاد ان مسلك السلطة تجاه الحركة الديمقراطية السودانية يكشف بوضوح تام عن سوء نيتها ومخططها المسبق لاذلال الحركة الشعبية الديمقراطية وتشويه إرثها الثقافى والاجتماعى .

وقد رصد البيان موقف القيادة الحالية المعادى للحريات في اعتقال اعضاء الاتحاد وعلى راسهم د . كمال الجزولى الأمين العام ، ودعا الى ضرورة الافراج عن كافة المعتقلين السودانيين ، ووقف كافة اعمال القمع التى تمارسها السلطة ، كما دعا إلى القيام بحملة تضامن على جميع المستويات لتعزيز قضية الشعب السودانى !

في ندوة حول اللغة العربية

وجه د . قدرى حفنى عميد معهد دراسات الطفولة النقد الى برامج الاطفال بالتليفزيون المصرى والتى تقدم باللغات الاجنبية .

وقال ان هذه البرامج تضعف قدرة الاطفال في استخدام اللغة العربية واضاف ان التليفزيون لم يعرض برنامج (افتح ياسمسم) ، والذى كانت له نتائج ايجابية في تعليم الاطفال اللغة الفصحى وفي الوقت نفسه يعرض التليفزيون برنامج مشابه له باللغة الانجليزية

وقال د . محيى الدين صابر مدير الاونسكو (منظمة التربية والثقافة والعلوم العربية) ان اللغة العربية وهى الرابط القوى بين العرب تجد مزاحمة يومية من اللهجات العامية المحلية .

جاء هذا في ندوة عقدتها الجامعة الامريكية حول اللغة العربية وأدارها د . السعيد بدوى مدير معهد اللغة العربية بالجامعة

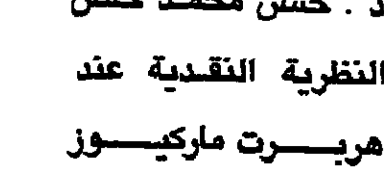
اسبوع الأفلام السوفيتية

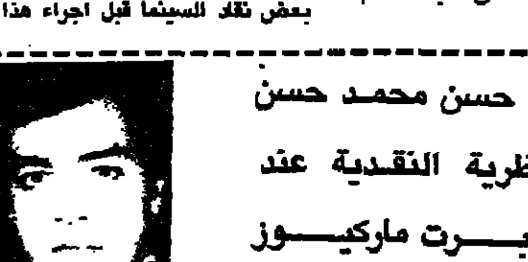
يفتتح مساء الاحد القادم لاسبوع الافلام السوفيتية بالمركز الثقافى السوفيتى ، بعرض فيلم « اشباح الاسلاف المنسيين » مساء الاحد ، ثم افلام « الوداع » ، « واضعون » ، « ستالكر » ، « الحمامة البيضاء » . ويختتم الاسبوع بعرض فيلم « البيانو الميكانيكى » مساء الجمعة .

أمور غريبة

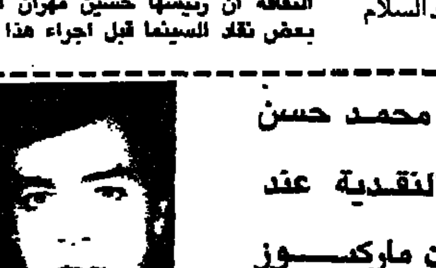
في الفترة مابين استقالة السيناريست محسن زايد من ادارة قصر السينما وتعيين د . محمد عزب ، قام المسئولون بهيئة قصور الثقافة بشطب اسماء صلاح ابو سيف ومحمد كريم وشادى عبد السلام من على القاعات المسماة باسمائهم واطلاق اسماء احمد بدرخان وسعد النديم والظواهرى بدلا منها وصرح المسئولون بهيئة قصور الثقافة ان التغيير جاء من اجل منع التشاؤم الذى قد يصيب البعض من ذكر اسمه بجوار اسم لاحد الراحلين

واكد بعض العاملين بشئون هيئة قصور الثقافة ان رئيسها حسين مهران لم يأخذ برأى بعض نقاد السينما قبل اجراء هذا التغيير !





شادى عبدالسلام





د . حسن محمد حسن
النظرية النقدية عند هربرت ماركيوز

النظرية النقدية عند هربرت ماركيوز هو عنوان الرسالة التى حصل بمقتضاها الباحث حسن محمد حسن على درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبه الشرف من كلية اداب الزقازيق

اشرف على الرسالة الدكتور صلاح قنصوه وشارك في المناقشة كل من د . حسن حنفى ود . اميرة مطر .

توصل الباحث الى ان النظرية النقدية عندماركيوز لم تستطع ان تفى بوعودها اذ لم تطور المادية الجدلية كما ادعت ولم ترشد الناس الى طريق السعادة بل تركتهم عند باب التناقض والقت بهم في جحيم البعد الواحد . ولم تكن وفيه لضحايا النظام الراسمالى الحقيقى بل بالاحرى كانت وفيه لكل من اعياهم الملل من الرفاهية فرفضوا الحضارة الصناعية لانها منحتهم كل شىء ولم تبق لهم سوى اليأس العظيم على حد قول الباحث

عودة محمد عودة

عاد الكاتب الكبير محمد عودة من رحلته إلى الصين والهند استغرقت شهرين ، إلتقى خلالها بابرز الشخصيات الحزبية والوطنية ، وتابع فيها الاحداث الساخنة التى يمر بها كلا من البلدين .

المعروف ان محمد عودة صاحب اول كتاب عربى عن الصين في اوائل الخمسينات .

وقائع جيل حرب

من إنتاج المركز القومى للسينما يستعد المخرج التسجيلى سميح منسى لتصوير فيلمه « وقائع جيل حرب » حول بعض الشخصيات التى شاركت في الحروب العربية الإسرائيلية (٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣) . ورؤيتهم لتجاربهم الآن .

الرحيل ... لا

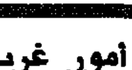
اول إنتاج تليفزيونى مشترك بين الكويت والسودان ومصر الفيلم التليفزيونى (الرحيل ... لا) سيناريو وإخراج ماجد عبد الله ، بطولة الفنان محمد حمام (مصر) ، ناهد حسن (السودان) ، محمد شريف السودان .. يناقش الفيلم الصراع بين الداعين للرحيل ، والصامدين في وجه إحتياج ظاهرة طبيعية او إجتياح قوى أجنبية .

والفيلم في انتظار الموافقة على عرضه بالقاهرة .









دبوس

فى مواجهة اسماك القرش

قلنا فى الاسبوع الماضى ان علينا ان نخشى من انفراد قوة عظمى بنا وبالعالم . وهذا هو اهم ما يجب ان يعنينا يسارا ويمينا فى مراقبة التحولات الخطيرة التى تجرى فى العالم الذى يسمى بـ « الاشتراكى » .

بعض الناس فى مصر وربما فى بقية الوطن العربى يعلقون اهمية كبرى على ما يجرى هناك من زاوية واحدة تبدو لهم « مصيرية » وفى غاية الخطورة .

فانهيار النظام الاشتراكى فى المجر او هروب عشرات الالوف من المانيا الشرقية او تحول الحزب الشيوعى البولندى الى ما يشبه الحزب المعارض سيقوى كما يعتقدون حجتهم ضد القطاع العام ويحقق امالهم فى اقرار قانون جديد للايجار . وينصر وزير السياحة على من يعاديه فى شركة مصر للطيران والاسواق الحرة ويخرس السنة كل من يجرؤ على الاعتراض او التحفظ ازاء اطلاق قوانين السوق من عقالها وبيع كل شىء للأجانب .

ونحن لا نزعم ان اصحاب مثل هذه الافكار يتجاهلون الفرق بين الوطن وبين زيادة ايراد العمارة او بين تهويد فلسطين وضياع صفقة اراضى « سان استيفانو » من ايدى شركات الاستثمار .

لكننا نحاول ان نلفت النظر - وقد نكون مخطئين - الى ان انهيار النظام الاشتراكى العالمى سيجعل من العالم الثالث فريسة سهلة امام عدو تاريخى لا يرحم . وهذا هو المعنى الوحيد الذى دفع زعيما اظنه جواهر لال نهرو او من فى مستواه من زعماء حركة التحرر الوطنى الى القول : « لو لم يكن هناك اتحاد سوفييتى لاخترعناه » !

وكان « لينين » يدرك حاجة الاتحاد السوفيتى الى حركة التحرر وحاجة حركة التحرر الى الاتحاد السوفييتى فى مواجهة « اسماك القرش » التى تفتك بالضعفاء الوطنيين والاشتراكيين . ولذلك اشتهر عنه القول بأن النظم الوطنية ترحب بالاشتراكية او الشيوعية فى اى بلد بشرط ان لا تقترب من حدودها .

ونحن لا ننكر ان بعض « الديموقراطيين » المصريين لا ينامون الليل اذا حرم مواطن فى « براتسك » باقصى اطراف سيبريا من حق التعبير والتنظيم والتظاهر سياسيا او حقه فى رفض « التسعير » ورفع الدعم اقتصاديا !

لكن هناك مشكلة او كما يسميها البعض « اشكالية » وهى كيف نوفق بين عشقنا المعروف للديموقراطية واستعدادنا المعروف للموت فى سبيل حرية الآخرين وبين وقوفنا فى العراء امام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اذا اختفت الفروق والحدود بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى .

فيليب جلاب

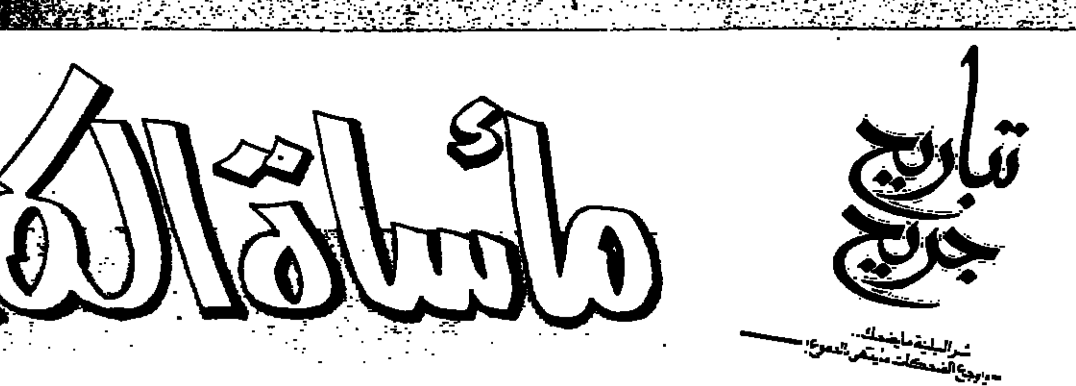
وبعدين شمنى حاجه ، ساعتها مادريتش بنفسى وركبت فى دنيا غير الدنيا !

شمك إيه يا مقصوفة الرقبه ؟

كباب يا ماما !







حسمت امى الأمر ، ورفضت باصرار اى مناقشة فى الموضوع ، وقالت :

- ياعيب الشوم .. تفتحون الراديو ولم يمض على دفن الرجل سوى ثلاثة ايام ؟!!

وفشلنا فى اقناعها بأن الرجل ليس من اقربائنا ، ولاهو من اهل شارعنا ، وان مانريد سماعه فى الراديو ، هو تمثيلية وليس أغنية . ولكنها تمسكت بالتقاليد ، وفرضت علينا الحداد ! .

وبعد هذا التاريخ بثلاثين عاما ماتت امى .. ووقفت اتلقى العزاء ، واصوات مئات من اجهزة الراديو والتليفزيون تزحم سماء القرية ، وتختلط بصوت المقرىء ، وهمهمات المعزين . فلم احتج ، ولم يحتج احد ، ولم يكن باستطاعتنا ان نفعل .

باختصار كان الزمن قد تغير ، واصبح كل انسان ينوء بما يكفيه ، ويفعل مايرضيه ، وساعتها همست لنفسى : ويل للشجى من الخلى :

في ذلك الصباح ، لم يكن امامى سبيل الا ان اضغط على نفسى ، واكرهها اكراها ، واحملها حملا الى ذلك المبنى الادارى الضخم الذى يتوسط قلب المدينه ، لعلى اجد استاذى المرحوم « محمد كامل » فى مكتبه بالدور العاشر ، فاقترض منه خمسين قرشا ، اواجه بها حالة الضنك الشديد التى جابهتنى بعد ساعات من اعلان استقلالى الوطنى :

وكنت قد تشاجرت مع ابى فى بداية المساء ، اذ اكتشف اننى مازلت ادخن سرا ، فوجه الى كلمات قارصة ، خلاصتها اننى مازلت طالبا اعيش فى كفالته ، وانه يستطيع بالكاد ان ينفق على تعليمى وتربيتى ، اما ان تصل بى الوقاحة الى حد تصور ان من واجبه ان يدفع نفقات تدخينى ، فهذا هو المستحيل بعينه . وان على ان انتظر حتى انهى د استى ، واحصل على عمل ويكون لى مرتب ، وانذاك استطيع ان ابدده على التدخين ، او ان امزقه واصنع منه عصافير اطيرها مع الهواء .

ومع اننى كنت اعرف ان المسالة المالية لم تكن - وحدها - سبب غضب ابى من اعتيادى التدخين فى هذا السن المبكرة ، الا اننى اشتبكت معه على الفور فى مناقشة عنيفة ، القيت فى ختامها خطبة عصماء وحمقاء ، خلاصتها اننى لست عبدا ، وان ابى لم يشترنى بما انفقه ، وينفقه على تربيتى .. وانني انسان حر ومستقل استقلالا تاما ، من حقى ان ادخن اوان افعل ما اشاء ، فانا سيد قراراتى ، ومالك ارادتى ، ولن اسمح لأحد بان يتدخل فى حريتى ، وان يفرض على قيودا لم اخترها .. ولن ابيع هذه الحرية ، بحفنة من القروش ، ومكان على سرير مشترك ، وبضع وجبات طعام استطيع الاستغناء عنها جميعا ولذلك فاننى سوف اغادر منزله دفاعا عن استقلالى .. وصيانه لحريتى !

ومع ان ابى ، كان قد انصرف دون ان يكمل الاستماع الى خطبتى التافهة ، الا اننى واصلت القاءها - على بقية اهل المنزل - بحماس بالغ ، وقد تقمصت شخصية « جورج واشنطن » وهو يتلو وثيقة الاستقلال الامريكى . وقبل ان يعود ابى من سهرته ، كنت قد غادرت المنزل ، بعد ان تركت نص « وثيقة الاستقلال »

مكتوبا بخط يدى ، فى رسالة وجهتها الى ابى وحرصت على ان اصوغها باسلوب جزل فخم ، ذو ايقاع موسيقى ، وكاننى اكتب نصا سيكون يوما وثيقة تاريخية ، من وثائق الحرية والاستقلال . وختمتها ببيتين كتبهما شاعر النيل « حافظ ابراهيم » لخاله فى واقعة مشابهة ، وقال له فيهما « ثقلت عليك مئونتى .. انى اراها واهية .. فافرح فانى ذاهب .. متوجه فى داهيه »

وكانت تلك اول مرة ، اقتنع فيها بان الشعراء يقولون كلاما يمكن ان يكون صحيحا ، اذ وجدت نفسى - قبل ضحى اليوم التالى - فى داهية فعلا - صحيح اننى حللت مشكلة الاقامة مؤقتا ، فقضيت ليلتى عند اصدقاء لى الا ان القروش القليلة التى تبقت لى - بعد اعلان استقلالى الوطنى - تبخرت فى وجبة الافطار ، ووجدت نفسى عاجزا حتى عن شراء السيجارة التى اعلنت الاستقلال وغادرت المنزل



صلاح عيسى

دفاعا عن حقى فى تدخينها .

وصبرت على حاجتى للتدخين وشرب الشاى وقراءة الجريدة اليومية طوال الصباح . وتجاهلت عمدا التفكير فى ازمة وجبة الغذاء الذى كان موعدها يقترب . واجلت مشكلة البحث عن مكان لقضاء وقت القيلوله حتى يحين الوقت الملائم .. وعلى سبيل تشجيع - وتدليع - نفسى ، ورفع معنوياتى ، وشحذ قدرتى على المقاومة اجتر خطبتى منتشيا بما كتبته من عبارات حتى اخذتنى الجلالة فاضفت الى قراراتى التى اعلنتها فى بيان الاستقلال ، قرارا جديدا ، هو الا اقبل المصالحة ، او العودة الى بيت ابى ، الا بعد ان يقبل كل شروطى ، ويطلق لى حريتى فى تدخين السجائر دون اعتراض . وفكرت ان اكتب ملحقا لاعلان الاستقلال اضمنه هذه الشروط الجديدة اتركه لابى فى المنزل ، ولكننى اجلت الخطوة ، حتى لايتوهم اننى اتمحك فيه واسعى لاجراء حوار معه ، وان تشددى هو بالونه تفاوضية ، تعنى تنازلى عن موقفى ، ولذلك اجلت إعلان الشروط الجديدة الى اللحظة التى كنت اتوقع - بخبرتى السابقة - ان يسعى ابى لفتح باب

الحوار معى ، خوفا على مستقبلى وحرصا على من مغبة عنادى .

وعند الضحى ، تبخرت مقاومتى ، وادركت ان قضاء الوقت فى المشى على غير هدى فى الشوارع ، امر لايمكن احتماله الى النهاية ، واننى فى حاجة الى اشياء كثيرة تتطلب معونة مالية عاجلة ، حتى اواصل الصمود والتصدى ، على راسها سيجارة تعدل دماغى ، وتتيح لى التفكير فى البرنامج الذى سانفذه فى مرحلة الاستقلال الوطنى والتخلص من التبعية ..

واستعرضت فى راسى كل من اعرفهم ، لابحث عمن يستطيع منهم ان يقرضنى ، قرضا طويل الأجل ، يمكن تحويله فى المستقبل الى معونه لاترد ، وظلت استبعدهم واحدا بعد اخر لأسباب شتى ، حتى لم يبق سوى « الاستاذ محمد كامل » الذى وجدت نفسى اقف على الطريق الاخر من « ميدان التحرير » فى مواجهة مبنى المجمع الذى يقع مكتبه فى الطابق السابع منه .

وكان « الاستاذ كامل » - رحمه الله - واحدا من نمط منقرض من اساتذة الجامعات خدمنا الحظ الحسن . فادركنا آخر اجياله ، اذ لم يكن يكتفى بالقاء المحاضرات وتصحيح الامتحانات ، بل كان حريصا على أن يقربنا - نحن تلاميذه - اليه .. وان ينشىء معنا روابط وثيقة تحقق معنى التلمذة كما كان معروفا فى العصور الوسطى بين مشايخ الطوائف المهنية وصبيانهم الذين يتلقون « سر الصنعة » .. فجمع فى علاقته بنا بين دور الاستاذ والاب والصديق .. فكان رائد اسرتنا : يخرج معنا فى رحلات ترفيهية ، ويشارك فى حفلات السمر التى نقيمها .. وفى الندوات التى ننظمها .. ويستقبلنا فى منزله - حيث تعرفنا باسرته ، وصادقنا زوجته وابناءه وعرفنا اقاربه - او فى مكتبه

الحكومى - حيث عرف مرؤوسوه مكانتنا منه فعاملونا باحترام .. وكان يشجعنا على ان نختلف معه فى الراى ، ويحرضنا على ذلك ، ويستمع بصبر إلى ارائنا التى لم تكن تخلو من فجاجة واندفاع الشباب ..

وهكذا تعودنا ان نتعامل معه ببساطة وحب .ودون رهبة او خوف ، وان نحكى له مشاكلنا مع البنات ومع الزملاء .. ومع ابائنا ومع الحكومة .. وان نقدم له - بناء على طلبه غالبا - بيانا بايراداتنا ونفقاتنا ، لكى يطمئن على استقرارنا الاقتصادى والنفسى .

ولما كان معظمنا من الطلاب الريفيين الذين يعيشون فى المدينة على مرتبات شهرية رمزية يرسلها لنا اباؤنا ، وتنفد عادة قبيل منتصف الشهر ، فان مراجعة الميزانية مع الاستاذ « كامل » كانت تنتهى عادة بان يقترض بعضنا منه ، قرضا قصير الاجل ، لكن اجل سداده كان يطول عادة ، الى ان يتحول - بفعل الزمن الى طويل الاجل ثم الى معونة لا ترد .. اما المتشددون فى مسائل الكرامة ، فكانوا يردون القرض فى بداية الشهر التالى تنفيذا للاتفاق ، ثم يعيدون اقتراضه فى منتصفه .

كانت كل الظروف اذن ترشح « الاستاذ كامل » دون سواه ، لكى يقدم إلى اول قرض ادعم به عهد الاستقلال الذى افتتحته بخطبتى الاستقلالية التحررية فى مساء اليوم السابق .. صحيح اننى كنت الوحيد تقريبا من تلاميذه الذى لم يقترض منه حتى فى عهد التبعية - ليس استغناء بل خجلا وتشددا تافها فى مسائل الكرامة ، الا ان الرجل - الذى كان فائق الحساسية تجاه كل ما يتعلق بتلاميذه - لم يقصر فى كل مرة القاه فيها عن سؤالى عن احوالى الاقتصادية ، ولم يتردد عن عرض معونته ، وكنت اذكر له عادة ان

(البقية ص ١٠)

يوميات الاسبوع القادم
محمد عودة

تأملات: مرحلة بناء السلام ! !

لست ادرى لماذا اعود إلى ماكتبته فى كتابى « كيسنجر وإدارة الصراع الدولى » عن « عزيزنا هنرى » وانا ارى التحركات الامريكية على مسرح الشرق الأوسط هذه الأيام . كان الرجل يميل الى سياسة « الخطوة خطوة » و « عدم إقتحام المشكلة » لحلها من اساسها وقد شبهته وهو يمارس « سياسة المكوك » بتنقلاته المريبة بين اطراف النزاع « بالحلوى المبدع » الذى وصل إلى المنطقة وفى حقيبته ارنب كبير وكان الحلوى يحرص ان يبرز الأرنب فى كل عاصمة من العواصم وسط التهليل والفرح والصياح ثم يترك الجميع يتلمسون الأرنب ويتحسسونه ثم يضعه ثانية فى حقيبته وهو فى طريقه إلى المطار ليستقل طائرة البوينج إلى عاصمة اخرى يستعرض فيها العلبة ثم غادر المنطقة فى اخر المشوار بل ترك المنصب بماله او عليه ومن يومها لم يعد الحلوى الى المنطقة لا هو ولا الأرنب » ... ومر على ذلك ما يقرب من خمسة عشر عاما تعاقب فيها « الحواة » من قمة الدبلوماسية الامريكية واظهروا لنا كثيرا من الأرانب تعبيرا عن السلام المنشود ولكنهم ذهبوا جميعا دون ان يحققوا السلام ودون ان يعطونا الأرنب ! !

وتحدثوا عن « السلام الواقعى » وهو تعايش الدول مع صراعاتها وتناقضاتها ومحاولة حلها بطرق اخرى غير استخدام القوات المسلحة واقتنع الجانب العربى بهذه « الطرق الأخرى » وغيروا من جلودهم وارائهم ومعتقداتهم حتى يحققوا « السلام الواقعى » إلا ان للطرف الأخر يفسر « السلام الواقعى » على انه « تعزيز الامر الواقع وتثبيته » عن طريق احتلال الارض وطرد السكان .

وتحدثوا عن « السلام المراوغ » الذى يظهر ويختفى عند الحاجة وتبعا للظروف وهذا النوع من « السلام » به خبث ولوم وشقاوة واحيانا يميل الى المداعبة فكلما اقتربنا منه سكن فى وداعة ولكن بمجرد ان نمد يدنا لنقبض عليه جرى وقفز ليختبىء فى إحدى دهاليز المنطقة ليجعل الامل باقيا ولكنه كالسراب ! ! !

ثم هناك صنع السلام Making Peace باقتحام المشكلة والوصول الى حل عن طريق تحقيق الاغراض الناقصة وهو ما يعبر عنه بقطعة ارض مقابل قطعة سلام كما فعل جيمى كارتر فى كامب دافيد مع الرئيس السادات ومناحم بيجن فى ظروف دولية وإقليمية حتمت ذلك .

والآن يتحدثون عن البناء من اجل السلام Building For Peace فالظروف تغيرت بقيام الانتفاضة وتوقف الحرب العراقية الايرانية وانتشار الصواريخ المتوسطة والاسلحة الكيماوية فى المنطقة وبتعقد الصراع العربى الاسرائيلى كل هذه المتغيرات تجعل من المستحيل على إدارة الرئيس جورج بوش اتباع سياسة المكوك التى اتبعها ريتشارد نيكسون ونفذها هنرى كسينجر ولاسياسة الاختراق Break through التى اتبعها جيمى كارتر لصنع السلام بل يحتم زيادة تعقيد المشكلة اتباع سياسة « البناء من اجل السلام » لتهيئة المناخ وخلق عوامل الثقة المتبادلة تمهيدا للمفاوضات بين الأطراف المعنية مما يحتاج الى فترة انتقالية طويلة يتم فيها السيطرة على عنف الانتفاضة وبروز قيادات فلسطينية معتدلة تقبل التعايش مع إسرائيل وتثبيت ميزان القوى لصالح إسرائيل ضمانا لأمنها ومنع انتشار الصواريخ متوسطة المدى والأسلحة الكيماوية .. والادارة الامريكية تسير فى هدوء وحذر لخلق هذا المناخ المرجو الذى قد يتم خلال سنوات قد تصل الى نهاية القرن .

خطة بناء السلام هذه وردت فى تقرير لمعهد واشنطن وغطى تكاليف البحث كل من دافيد وسيلفيا ستاينر لاحياء ذكرى والدهما المرحوم سولومون ستاينر وكان التقرير مقدما اثناء الفترة الانتخابية ليكون محل نظر الرئيس القادم

وتخيل لى ان جورج بوش حفظ التقرير عن ظهر قلب واقتنع به واخذ يلوح لنا بنفس الأرنب الكبير الذى كان فى جعبة هنرى كسينجر فى السبعينات ولكن غير إسمه هذه المرة إلى « البناء من اجل السلام » ! ! !

ولست ادرى هل سيسلمنا الأرنب ام سيحتفظ به للرئيس التالى بعد عمر طويل إنشاء الله ؟ ! !

أمين هويدى

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء